

الموسوعة القرآنية

التفصيل

في إعراب آيات التنزيل

الجزء الحادي والعشرون

تأليف

د. عبد اللطيف محمد الخطيب أ. د. سعد عبد العزيز مصلوح

أ. رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى
2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع
الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

النَّفْصِيَّاتُ

في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

الجزء الحادي والعشرون

٢٩ - سورة العنكبوت من الآية ٥٠ - ٦٩

٣٠ - سورة الروم ٦٠ آية

٣١ - سورة لقمان ٣٤ آية

٣٢ - سورة السجدة ٣٠ آية

٣٣ - سورة الأحزاب ٣٠ آية

٢٩ - سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ

من الآية ٥٠ حتى الآية ٦٩

إعراب سورة العنكبوت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾

وَقَالُوا : الواو: استئنافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

لَوْلَا : للتحضيض. أُنزِلَ : فعل ماض مبني للمفعول.

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أُنزِلَ ». آيَاتٌ : نائب عن الفاعل مرفوع.

مِّن رَّبِّهِ : متعلقان بـ :

١ - « أُنزِلَ ».

٢ - محذوف صفة لـ « آيَاتٌ ».

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « قَالُوا » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « لَوْلَا أُنزِلَ ... » في محل نصب مقول القول.

قُلْ : أمر وفاعله «أنت». إِنَّمَا : كافة ومكفوفة. الْآيَاتُ : مبتدأ مرفوع.

عِندَ : ظرف متعلق بمحذوف خبر. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « قُلْ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة « إِنَّمَا الْآيَاتُ عِندَ اللَّهِ » في محل نصب مقول القول.

وَإِنَّمَا : الواو: عاطفة، و « إِنَّمَا » مثل سابقتها. أَنَا : ضمير منفصل في محل

رفع مبتدأ. نَذِيرٌ : خبر مرفوع. مُّبِينٌ : صفة لـ « نَذِيرٌ » مرفوعة.

* وجملة: « إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ ... » في محل نصب عطفاً على مقول القول الثاني.

أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةٌ
وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾

أَوَلَمْ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري ، وهي مع « لَمْ » للتقرير الممزوج بالتقريع والتوبيخ ، والواو : عاطفة ، و« لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب .

يَكْفِيهِمْ : مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والهاء : في محل نصب مفعول به .

أَنَّا : حرف ناسخ مشبه بالفعل ، و«نا» في محل نصب اسمه .

أَنْزَلْنَا : ماض مبني على السكون ، و«نا» في محل رفع فاعل . عَلَيْكَ : متعلقان بـ « أَنْزَلْنَا » . الْكِتَابَ : مفعول به منصوب .

* وجملة « لَمْ يَكْفِهِمْ » لا محل لها معطوفة على^(١) :

١ - استئناف مقدر ، أي : أقصر ولم يكفهم .

٢ - جملة « قل إنما الآيات » في الآية السابقة .

- والمصدر المؤول من « أَنَّا أَنْزَلْنَا » في محل رفع فاعل ، أي : أولم يكفهم إنزالنا عليك الكتاب .

* وجملة « أَنْزَلْنَا » في محل رفع خبر « أَنْ » .

يُتْلَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة ، ونائب الفاعل تقديره « هو » . عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يُتْلَى » .

* وجملة « يُتْلَى » في محل نصب حال من « الْكِتَابَ » .

إِنَّكَ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . فِي : حرف جر . ذَلِكَ : اسم إشارة مبني في محل جر ، واللام للبعد ، والكاف للخطاب ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم للناسخ الحرفي .

(١) تفسير أبي السعود ٤/ ٢٦٤ ، ولم يذكر سوى الوجه الأول آخذاً برأي الزمخشري .

رَحْمَةً : اللام : للتوكيد، و « رَحْمَةً » اسم «إن» مؤخر منصوب .

وَذِكْرِي : معطوف على رحمة منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة،

والواو : عاطفة . لِقَوْمٍ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « ذِكْرِي » .

٢ - « ذِكْرِي » .

يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة: « إِيَّاكَ فِي ذَلِكَ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية .

* وجملة: « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْم » .

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُم شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ *
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٢﴾

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُم شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

قُلْ : أمر وفاعله «أنت» . كَفَى : ماض مبني على الفتح المقدر .

بِاللَّهِ : الباء : حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل .

بَيْنِي : ظرف مكان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء

المتكلم، والياء : في محل جر مضاف إليه .

وَبَيْنَكُم : الواو : عاطفة، و « بَيْنَ » معطوف على « بَيْنِي » منصوب مثله،

والكاف : في محل جر مضاف إليه . شَهِيدًا : يجوز فيه وجهان :

١ - تمييز .

٢ - حال .

* وجملة: « قُلْ » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة: « كَفَى بِاللَّهِ ... » في محل نصب مقول القول .

يَعْلَمُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو» . مَا : اسم موصول مبني في محل نصب

مفعول به .

فِ السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا »، أي: يعلم الذي يوجد في السموات والأرض. وَالْأَرْضِ : معطوف على «السموات» مجرور، فالواو عاطفة.

* وجملة: «يعلم..» تحتل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة.

٢ - استئنافية بيانية لا محل لها.

* وجملة الصلة المحذوفة لا محل لها.

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ :

وَالَّذِينَ : الواو: استئنافية، والأسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

بِالْبَاطِلِ : متعلقان بـ « ءَامَنُوا ».

* وجملة: « الَّذِينَ ءَامَنُوا ... أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

وَكَفَرُوا بِاللَّهِ : مثل « ءَامَنُوا بِالْبَاطِلِ » والجار والمجرور متعلقان بـ « كَفَرُوا »،

والواو: عاطفة.

* وجملة « كَفَرُوا بِاللَّهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

أُولَٰئِكَ ^(١) : أولاء: اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف: للخطاب.

هُمُ : ضمير منفصل، ويحتمل أن يكون:

١ - ضمير فصل أو عماد يفيد التوكيد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

الْخَاسِرُونَ : خبر « أُولَٰئِكَ »، أو « هُمُ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

(١) مثلها قوله تعالى في سورة البقرة « وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » ٥/٢.

* وجملة « هُمْ الْخَسِرُونَ » على إعراب « هُمْ » مبتدأ في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

وَسْتَغْلِبُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٣﴾

وَسْتَغْلِبُونَكَ : الواو : استئنافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو : في محل رفع فاعل، والكاف : في محل نصب مفعول به.
بِالْعَذَابِ : متعلقان بـ « يَسْتَغْلِبُونَكَ ».

* وجملة: « يَسْتَغْلِبُونَكَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَوْلَا : الواو : عاطفة، و« لَوْلَا » حرف شرط غير جازم امتناع لوجود.
أَجَلٌ : مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف؛ أي: ولولا أجل مسمى موجود.
مُسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٌ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

* وجملة « لَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى » «موجود» لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَسْتَغْلِبُونَكَ ».

لَجَاءَهُمُ : اللام واقعة في جواب « لَوْلَا »، والفعل ماضٍ، والهاء : في محل نصب مفعول به. الْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « جَاءَهُمُ الْعَذَابُ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ : الواو : عاطفة أو استئنافية، واللام : لام قسم مقدّر، والمضارع مبني على الفتح، والنون : للتوكيد، والهاء : في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».
بَغْةٌ : يحتمل ما يأتي:

١ - مصدر في موضع الحال، أي: مباغتاً.

٢ - نائب عن المصدر، أي: نائب مفعول مطلق على تضمين الفعل « لَيَأْتِيَنَّهُمْ » معنى «لَيَفْتَنَّهُمْ».

- * وجملة « يَأْتِيَنَّهُمْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.
- * وجملة القسم المقدر:
- ١ - معطوفة على جملة « يَسْتَعْجِلُونَكَ » لا محل لها.
- ٢ - استئنافية بيانية لا محل لها.
- وَهُمْ : الواو: للحال، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.
- لَا يَشْعُرُونَ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « هُمْ لَا يَشْعُرُونَ » في محل نصب حال.
- * وجملة: « لَا يَشْعُرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٥٤﴾

- يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ، كما في الآية السابقة.
- * والجملة استئنافية لا محل لها.
- وَإِنَّ^(١) : الواو: حالية، و « إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل. جَهَنَّمَ : اسم «إن» منصوب.
- لَمُحِيطَةٌ : اللام: المرحلة، وتفيد التوكيد، و « مُحِيطَةٌ » خبر «إِنَّ» مرفوع.
- بِالْكَافِرِينَ : متعلقان بـ « مُحِيطَةٌ ».
- * وجملة: « إِنَّ جَهَنَّمَ ... » في محل نصب حال.

(١) قال أبو السعود: «إنما جيء بالجملة الاسمية دلالة على تحقق الإحاطة وأستمرارها، أو تنزيلاً لحال السبب منزلة حال المسبب، فإن الكفر والمعاصي الموجبة لدخول جهنم محيطه بهم، وقيل: إن الكفر والمعاصي هي النار في الحقيقة لكنها ظهرت في هذه النشأة بهذه الصورة» انظر تفسيره ٢٦٤/٤، وفتح القدير ٢٣٩/٤.

يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٥﴾

يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب، وفي متعلقه ما يأتي^(١) :

١ - محذوف تقديره «اذكر»، قال أبو السعود: ظرف لمضمر قد طوي ذكره إيذاناً بغاية كثرة وفظاعته.

٢ - « مُحِيطَةٌ » .

يَغْشَاهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به. الْعَذَابُ : فاعل مرفوع.

* وجملة: « يَغْشَاهُمْ ... » في محل جر مضاف إليه.

مِنْ فَوْقِهِمْ : متعلقان بـ « يَغْشَاهُمْ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْ تَحْتِ : معطوف على « مِنْ فَوْقِهِمْ »، ومتعلق بـ « يَغْشَاهُمْ » أيضاً، والواو: عاطفة. أَرْجُلِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَيَقُولُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، وفاعله «هو» مفهوم من السياق قال أبو السعود: «أي: الله عز وجل أو بعض ملائكته بأمره»^(٢).

* وجملة: « يَقُولُ » في محل جر عطفاً على جملة « يَغْشَاهُمْ » .

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به على تقدير مضاف، أي: جزاء ما كنتم تعملون.

كُنْتُمْ : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

(١) المحيط ١٥٦/٧، وتفسير أبي السعود ٢٦٤/٤، والكشاف ٤٩٩/٢٢، والفريد ٧٤٣/٣.

(٢) انظر تفسيره ٢٦٤/٤.

- تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل .
- * وجملة: « ذُوقُوا . . . » في محل نصب مقول القول .
- * وجملة: « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي .
- * وجملة: « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِنِّي فَأَعْبُدُونَ ﴿٥٦﴾

- يَعْبَادِي : يَا : للنداء، و« عِبَاد » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « عِبَادِي » .
- ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة النداء « يَعْبَادِي . . . » لا محل لها؛ استئنافية .
- * وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ » .
- إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَرْضِي : اسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، والياء في محل جر مضاف إليه. وَاسِعَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع .
- * وجملة « إِنَّ أَرْضِي . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

فَأِنِّي : الفاء: جواب شرط محذوف. قال الزمخشري^(١): «لأن المعنى: إن أَرْضِي واسعة فإن لم تُخْلِصُوا العبادة لي في أرض فأخلصوها لي في غيرها، ثم حذف الشرط، وعوّض من حذفه تقديم المفعول، مع إفادة تقديمه معنى الاختصاص والإخلاص» .

(١) الكشف ٤٩٩/٢، وانظر المحيط ١٥٧/٧، وتفسير أبي السعود ٢٦٥/٤، ومغني اللبيب ٦/

قال أبو حيان بعد أن أورد كلام الزمخشري هذا: ويحتاج هذا الجواب إلى تأمل.

و «إِيَّيْ» ضمير منفصل في محل نصب مفعول به لفعل محذوف يفسره ما بعده، أي: إياي اعبدوا فاعبدون، فهو من باب الاشتغال.

وقدره الشوكاني قائلاً^(١): « وانتصاب «إِيَّيْ» بفعل مضمر، أي: فاعبدوا إياي».

فَاعْبُدُونِ : الفاء : زائدة، والأمر مبني على حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والنون للوقاية، والياء المحذوفة للفاصلة في محل نصب مفعول به.

* وجملة: «أَعْبُدُوا . .» المقدرة جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قُدر جازماً كما في تقدير الزمخشري، ولا محل لها إن قدر غير جازم.

* وجملة «أَعْبُدُونِ» لا محل لها؛ تفسيرية.

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٥٧﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور. ذَائِقَةُ : خبر مرفوع. الْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «كُلُّ نَفْسٍ . . .» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. إِلَيْنَا : متعلقان بـ «تُرْجَعُونَ».

تُرْجَعُونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: «إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ».

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّتَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّتَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا :

وَالَّذِينَ : الواو : استثنائية ، وفي الأسم الموصول ما يأتي^(١) :

١ - في محل رفع مبتدأ .

٢ - النصب على الاشتغال ، أي : على إضمار فعل يفسره الظاهر ؛ أي : لنبوين
الذين آمنوا . . .

والراجع في هذا وأمثاله الأول لسلامته من التقدير .

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

وَعَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا » والواو : عاطفة . الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب ،
وعلاوة نصبه الكسرة .

* وجملة : « الَّذِينَ ءَامَنُوا » على تقدير فعل يفسره الظاهر لا محل لها ؛ استثنائية .

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول « الَّذِينَ » .

* وجملة « عَمِلُوا » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة الصلة .

لَنُبَوِّتَنَّهُمْ : اللام : واقعة في جواب قسم مقدر ، والمضارع مبني على الفتح ؛
لأتصاله بنون التوكيد ، والنون حرف لا محل له من الإعراب ، والهاء في محل نصب
مفعول به أول .

مِنَ الْجَنَّةِ : متعلقان بمحذوف حال من « غُرَفًا » ؛ صفة تقدمت على موصوفها .

غُرَفًا^(٢) : مفعول به ثان منصوب . قال أبو حيان : « وبوأ » يتعدى إلى اثنين ،

(١) الدر ٣٦٨/٥ ، والفريد ٧٤٣/٣ ، والعكبري ١٠٣٤/٢ .

(٢) المحيط ١٥٧/٧ ، الدر ٣٦٨/٥ ، ومشكل إعراب القرآن / ٥٢٠ ، والبيان ٢٤٥/٢ ، =

وتبعه تلميذه السمين الحلبي في الدر المصون، والرأي نفسه في «مشكل إعراب القرآن»، وفي «البيان» وفي تفسير أبي السعود، وعند العكبري، وهو الوجه الأول عند الشوكاني على تضمين «نُبُوَّتُهُمْ» معنى «نزلنهم»، لكنه أورد أوجهاً أخرى مع عدم التضمين؛ لأن «نُبُوَّتُهُمْ» لا يتعدى - عنده - إلا إلى مفعول واحد، فقال: فانتصاب «عُرُفًا» على أنه المفعول الثاني على تضمين «نُبُوَّتُهُمْ» معنى نزلنهم أو على الظرفية في عدم التضمين؛ لأن «نُبُوَّتُهُمْ» لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد، وإما منصوب بنزع الخافض أتساعاً، أي: في غرف الجنة، وهو مأخوذ من المباءة، وهي الإنزال.

ووجهها الظرفية ونزع الخافض وردا عند غيره على قراءة^(١) «لنثوينهم» بالثاء المثلثة، وكذلك وجه المفعول الثاني ورد في هذه القراءة على تضمين «لنثوينهم» معنى «لنُبُوَّتُهُمْ».

* وجملة «نُبُوَّتُهُمْ» لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ «الَّذِينَ» على وجهه الأول، أو أنها أغنت عن خبر مقدر^(٢).

٢ - تفسيرية لا محل لها على إعراب «الَّذِينَ» مفعولاً به لفعل محذوف.

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ :

تَجْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

مِنْ تَحْتِهَا : متعلقان :

= والعكبري / ١٠٣٤ ، وتفسير أبي السعود ٢٦٥/٤ ، وفتح القدير ٢٤١/٤ ، وفي لسان العرب - مادة بوا - : «وتبوا فلان منزلاً، أي اتخذه، وبوأته منزلاً، وأبأن القوم منزلاً ٣٩/١» ، وانظر معاني الفراء ٣١٨/٢.

(١) انظر معجم القراءات ١٢٥/٧.

(٢) انظر مغني اللبيب ١٤١/٥.

١ - ب « تَجْرِي ».

٢ - بمحذوف حال من « أَلَا تَنْهَرُ » و« من » لابتداء الغاية.

أَلَا تَنْهَرُ : فاعل مرفوع. خَلِيدَيْنِ : حال من « الهاء » في « لَتُبَيِّنَهُنَّ » منصوب، وعلامة نصبه الياء. فِيهَا : متعلقان ب « خَلِيدَيْنِ ».

* وجملة: « تَجْرِي ... » في محل نصب صفة ل « عُرْفًا ».

نَعَمْ : فعل ماض جامد لإنشاد المدح. أَجْرُ : فاعل مرفوع. الْعَمِلَيْنِ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. والمخصوص بالمدح محذوف، أي: الجنة أو أجرهم، وهو مبتدأ خبره الجملة قبله على أحسن الأوجه.

* وجملة « نَعَمْ أَجْرُ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية أو تعليلية.

الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾

الَّذِينَ : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(١):

١ - الجر، على أنه صفة ل « الْعَمِلَيْنِ »، أي: نعم أجر العاملين الصابرين.

٢ - الرفع، من وجهين:

أ - على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين صبروا.

ب - على أنه المخصوص بالمدح على حذف المضاف، أي: نعم أجر العاملين أجر الذين صبروا، فحذف المضاف، وهو المقصود بالمدح، وأقيم المضاف إليه مقامه.

٣ - النصب، على أنه مفعول به لفعل محذوف، أي: أمدح الذين صبروا.

صَبَرُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « الَّذِينَ صَبَرُوا » على وجهي « الَّذِينَ » الخبر والمفعول به استئنافية لا محل لها.

(١) الدر ٣٦٨/٥، والفريد ١٩١/٣، والعكبري ١٠٣٤/٢، وفتح القدير ٢٤٢/٤.

* وجملة: « صَبَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَتَوَكَّلُونَ »، والهاء: في محل جر مضاف إليه. يَتَوَكَّلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « يَتَوَكَّلُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « صَبَرُوا ».

وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٠﴾

وَكَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ :

مرّ مثلها في سورة آل عمران ١٤٦/٣، وفي سورة يوسف ١٠٥/١٢ ونوجز إعرابها فيما يأتي^(١):

كَايْنٍ :

١ - في موضع رفع بالابتداء بمنزلة «كم»، و « مِّنْ دَابَّةٍ » تمييز لها، وجملة « لَا تَحْمِلُ » صفة لـ « دَابَّةٍ »، وجملة « اللَّهُ يَرْزُقُهَا » خبر « كَايْنٍ ».

٢ - في محل نصب لفعل محذوف يفسره «يرزقها»، ويقدر بعد « كَايْنٍ ».

قال السمين: «وفي الثاني نظر؛ لأن شرط المفسر العمل، وهذا المفسر لا يعمل؛ لأنه لو عمل لحلّ محلّ المفعول، لكنه لا يحلّ محلّه؛ لأن الخبر متى كان فعلاً رافعاً لضمير مفرد امتنع تقديمه على المبتدأ».

والواو: استثنائية. لَا تَحْمِلُ : نافية، والمضارع مرفوع، والفاعل: «هي».

رِزْقَهَا : مفعول به منصوب، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَايْنٍ مِّنْ دَابَّةٍ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا » في محل جر صفة لـ « دَابَّةٍ » كما مرّ.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَرْزُقُهَا : مضارع مرفوع، و«ها» في محل

نصب مفعول به يعود على « كَايْنٍ »، وأنت مراعاة للمعنى، والفاعل تقديره «هو».

(١) الدر ٣٦٨/٥، والعكبري ١٠٣٤/، والبيان ٢٤٦/٢، والفريد ٧٤٤/٣.

* وجملة: « اللَّهُ يَرْزُقُهَا » فيها ما يأتي:

- ١ - في محل رفع خبر « كَأَيِّنَ » على إعرابه مبتدأ.
 - ٢ - تفسيرية لا محل لها، على إعراب « كَأَيِّنَ » منصوباً بفعل محذوف.
- والوجه - عندنا - أن تكون « كَأَيِّنَ » مبتدأ، وهذه الجملة خبرها.

وَأَيَّاكَ: الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل نصب عطفاً على «ها» في «يرزقها». وهُوَ: الواو استئنافية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. السَّمِيعُ: خبر أول مرفوع. الْعَلِيمُ: خبر ثان مرفوع.

* وجملة: « هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤفَكُونَ ﴿٦١﴾

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ :

وَلَيْنَ: الواو: استئنافية، واللام: موطئة للقسم، و «إِنْ» حرف شرط جازم.

سَأَلْتَهُمْ: فعل ماض مبني على السكون، وهو في محل جزم فعل الشرط، والتاء: في محل رفع فاعل، والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَنْ: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ. خَلَقَ: فعل ماض، والفاعل «هُوَ». السَّمَوَاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَالْأَرْضَ: معطوف على «السَّمَوَاتِ» منصوب، فالواو عاطفة.

* وجملة «لَيْنَ سَأَلْتَهُمْ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «مَنْ خَلَقَ...» في محل نصب مفعول به ثان لـ «سَأَلْتَهُمْ» المعلقة بالاستفهام.

* وجملة: «خَلَقَ السَّمَوَاتِ...» في محل رفع خبر «مَنْ».

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ :

وَسَخَّرَ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ، فاعله «هو». الشَّمْسُ : مفعول به منصوب. وَالْقَمَرَ : معطوف على « الشَّمْسُ » منصوب، فالواو: عاطفة.

* وجملة: « سَخَّرَ الشَّمْسَ ... » معطوفة على جملة: « حَلَقَ السَّمَوَاتِ ... »؛ فهي في محل رفع.

لَيَقُولَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فيه ما يأتي^(١):

١ - فاعل لفعل محذوف، أي: ليقولنّ خلقهنّ الله.

٢ - مبتدأ مرفوع، وخبره محذوف، أي: ليقولنّ الله الخالق.

٣ - خبر مرفوع لمبتدأ محذوف، أي: ليقولنّ الخالق الله.

* وجملة: « يَقُولَنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.

* وجملة «خلقهنّ الله» أو «الله الخالق» أو «الخالق الله» في محل نصب مقول القول.

فَأَنَّى : الفاء: مفصحة عن شرط مقدّر رابطة لجوابه، و « أَنَّى » اسم أستفهام مبني في محل نصب:

١ - حال، إن كان بمعنى «كيف»، وهو الراجح.

٢ - ظرف زمان إن كان بمعنى «متى»، وهو متعلق بـ « يُؤْفَكُونَ »، والاستفهام للإنكار والاستبعاد.

(١) انظر مغني اللبيب ٦/ ٤٥٤ - ٥٣٦.

يُفَكُّونَ : مضارع مبني للمفعول مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو : في محل رفع نائب فاعل .

* وجملة « يُفَكُّونَ » جواب شرط مقدر ، وهي في محل جزم إن قدر جازماً ، ولا محل لها إن قدر غير جازم .

* وجملة الشرط المقدرة لا محل لها استئنافية .

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٢﴾

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . يَبْسُطُ : مضارع مرفوع ، والفاعل «هو» .

الرِّزْقَ : مفعول به منصوب .

لِمَنْ : اللام حرف جر ، والاسم الموصول في محل جر ، وهما متعلقان بـ « يَبْسُطُ » .

يَشَاءُ : مضارع مرفوع ، والفاعل «هو» ، ومفعوله محذوف ، أي : يشاؤه .

مِنْ عِبَادِهِ : متعلقان بمحذوف حال من عائد الموصول المقدر ، وهو مفعول « يَشَاءُ » المحذوف ، والهاء في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « اللَّهُ يَبْسُطُ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .

* وجملة : « يَبْسُطُ . . . » في محل رفع خبر لفظ الجلالة .

* وجملة : « يَشَاءُ . . . » لا محل لها ؛ صلة الموصول « مَنْ » .

وَيَقْدِرُ : الواو : عاطفة ، و « يَقْدِرُ » مثل « يَشَاءُ » .

لَهُ : متعلقان بـ « يَقْدِرُ » ، والضمير في « لَهُ » ظاهره العود على « من » يشاء .

فذاك الواحد يبسط له تارة ، ويقدر له تارة أخرى ، ويجوز أن يكون العود عليه لفظاً فقط ، والمراد آخر .

قال أبو السعود : « أي : يقدر لمن يشاء أن يقدر له منهم ، كائناً من كان على أن

الضمير مبهم بحسب إبهام مرجعه، أو يقدر لمن ييسطه له على التعاقب»^(١).

* وجملة: « يَقْدِرُ لَهُ » معطوفة على جملة « يَسُطُّ »؛ فهي في محل رفع.

إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. الله : لفظ الجلالة أسم « إِنَّ » منصوب.

بِكُلِّ : متعلقان بـ « عَلِيمٌ ». شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ ... عَلِيمٌ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لِيَقُولَنَّ
اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٣﴾

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ : مثل « وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ ... » في الآية/ ٦١ من هذه السورة، والواو هنا استثنائية أو عاطفة.

مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ « نَزَّلَ ». مَاءً : مفعول به منصوب.

* وجملة « لَيْنَ سَأَلْتَهُمْ ... » لا محل لها وفيها ما يأتي:

١ - استثنائية.

٢ - معطوفة على جملة « لَيْنَ سَأَلْتَهُمْ ... » في الآية/ ٦١، وعلى هذا يكون ما بينهما اعتراضاً.

* وجملة: « مَنْ نَزَّلَ ... » في محل نصب مفعول به ثان لفعل « سَأَلْتَهُمْ » المعلق بالاستفهام.

* وجملة: « نَزَّلَ ... » في محل رفع خبر «من».

(١) انظر المحيط ١٥٨/٧، وتفسير أبي السعود ٢٦٥/٤.

فَأَحْيَا : الفاء : عاطفة، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

بِه : متعلقان بـ «أَحْيَا». الْأَرْضُ : مفعول به منصوب. مِنْ بَعْدِ : متعلقان بـ «أَحْيَا». مَوْتَهَا : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «أَحْيَا...» معطوفة على جملة «نَزَلَ» في محل رفع.

لَيَقُولَنَّ اللَّهُ : تقدم إعرابها في الآية/ ٦١ من هذه السورة..

* وجملة «يَقُولَنَّ» لا محل لها؛ جواب القسم.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة «... اللَّهُ...» على الأوجه الثلاثة في محل نصب مقول القول.

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت». الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر للحمد.

* وجملة: «قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «الْحَمْدُ لِلَّهِ» في محل نصب مقول القول.

بَلْ : للإضراب الانتقالي حرف ابتداء. أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْقِلُونَ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة: «أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «لَا يَعْقِلُونَ» في محل رفع خبر «أَكْثَرُهُمْ».

وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُمْ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾

وَمَا : الواو : استئنافية، و مَا : نافية مهملة.

هَذِهِ : الهاء للتنبيه، و ذِهِ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ. قال

أبو حيان^(١): «الإشارة بهذه أزدراء للدنيا، وتصغير لأمرها، وكيف لا وهي لا تزن عند الله جناح بعوضة...».

الْحَيَوَةُ : ١ - بدل من أسم الإشارة مرفوع.

٢ - عطف بيان على أسم الإشارة مرفوع.

الذَّنْيَا : صفة للحياة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

إِلَّا : للحصر. لَهَوٌ : خبر مرفوع. وَلَعِبٌ : معطوف على « لَهَوٌ » مرفوع مثله، والواو عاطفة.

* وجملة: « مَا هَذِهِ الْحَيَوَةُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَإِنَّ : الواو عاطفة، وَإِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل.

الْدَّارَ : اسم «إن» منصوب. الْآخِرَةَ : صفة للدار منصوبة.

لَهَى : اللام: المرحلة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. الْحَيَوَانُ : خبر مرفوع.

وفي الكلام حذف مضاف إما من أوله أو من آخره، والتقدير: وإن حياة الدار الآخرة لهي الحيوان، أو وإن الدار الآخرة لهي دار الحيوان.

و الْحَيَوَانُ^(٢) : مصدر كَالْغَلْيَانِ وَالْتَزَوَانَ، ولم تقلب الواو ألفاً على الرغم من تحركها وأنفتاح ما قبلها كراهة حذف إحدى الألفين، وفي هذه الواو التي هي لام الكلمة مذهبان:

١ - مذهب سيبويه والخليل: أنه بدل من الياء، والأصل: الحيان، وذلك كراهية اجتماع يائين متحركتين، ولثلا يلتبس بالثنائية، وكان قلب الثانية أولى من الأولى؛ لأنها هي التي حصل التكرير بها، ولم تدغما؛ لأن الإدغام إنما يقع في الأسماء التي هي على وزن (فعل) و (فعل) بضم

(١) المحيط ١٥٨/٧.

(٢) المحيط ١٥٨/٧، والدر ٣٦٨/٥، والفريد ٧٤٤/٣، والعكبري/١٠٣٥، والبيان ٢٤٦/٢، والكشاف ٥٠١/٢، وتفسير أبي السعود ٢٦٦/٤.

العين وكسرهما، ولا يكون في التي على وزن (فَعَلَ) بفتح العين نحو:
طَلَّلَ وشرَّرَ.

٢ - مذهب المازني: أن الواو أصل غير مبدلة، و«أَلْحَيَّوْا» عنده مصدر لم يشتق منه فعل، نحو: وَيْلَ، وَوَيْسَ، وَوَيْحَ، والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة «إِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ...» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية السابقة.

* وجملة: «هِيَ الْحَيَّوْا» في محل رفع خبر «إِنَّ».

لَوْ: حرف شرط غير جازم. كَأْتُوا: فعل ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو في محل رفع اسمه. يَعْلَمُونَ: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة «لَوْ كَأْتُوا يَعْلَمُونَ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «يَعْلَمُونَ» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة جواب الشرط محذوفة، والتقدير: لو كانوا يعلمون لما فضلوا الحياة الدنيا على الآخرة، وهي لا محل لها؛ لأن الشرط غير جازم.

فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾

فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ :

فَإِذَا : الفاء تحتمل أن تكون^(١) :

١ - الفصيحة العاطفة على محذوف، أي: هم على ما وصفوا به من الشرك والعناد، فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين.

(١) انظر الكشف فيه ما يوحى بالوجه الأول كما أورد هذا الرأي أبو حيان في البحر ١٥٨/٧، وتلميذه السمين في الدر ٣٦٤/٥، وانظر تفسير أبي السعود ٢٦٦/٤، وفتح القدير ٢٤٣/٤.

٢ - استئنافية، وما بعدها حالة جديدة من حالاتهم؛ فإذا أنقطع رجاؤهم من الحياة وخافوا الفرق رجعوا إلى الفطرة، ودعوا الله على صورة المخلصين...

و إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « دَعَوْا اللَّهَ ... ».

رَكِبُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

فِي أَلْفَلَكٍ : متعلقان بـ « رَكِبُوا »، والركوب هو أستعلاء يتعدى بنفسه، وتعدى هنا بحرف الجر « فِي » للإشعار بأن المركوب في نفسه من قبيل الأمكنة وحركته قسرية غير إرادية^(١).

* وجملة « رَكِبُوا ... » في محل جر مضاف إليه.

دَعَوْا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لألتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. اللَّهَ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. مُخْلِصِينَ : حال منصوب، وعلامة نصبه الياء.

لَهُ : متعلقان:

١ - بـ « مُخْلِصِينَ ».

٢ - محذوف حال من « أَلَيْنَ »، صفة تقدمت على موصوفها.

أَلَيْنَ : مفعول به لاسم الفاعل « مُخْلِصِينَ ».

* وجملة: « دَعَوْا اللَّهَ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

- والجملة الشرطية: « إِذَا رَكِبُوا ... دَعَوْا اللَّهَ ... » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - العطف على استئناف مقدر.

٢ - استئنافية.

(١) تفسير أبي السعود ٢٦٦/٤، وفتح القدير ٢٤٣/٤.

فَلَمَّا بَجَّهْتُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ :

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة، وَلَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة بمضمون جوابها.

بَجَّهْتُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». إِلَى الْبَرِّ : متعلقان بـ «بَجَّهْتُمْ».

إِذَا^(١) : فجائية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة «بَجَّهْتُمْ» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: «هُمْ يُشْرِكُونَ» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: «يُشْرِكُونَ» في محل رفع خبر «هَمْ».

لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمْنَعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾

لِيَكْفُرُوا : اللام : تحتل أن تكون^(٢) :

١ - لام كي، وتكون الآية من صلة الإشراك.

٢ - لام الأمر، ويكون المعنى على التهديد والوعيد.

و يَكْفُرُوا : مضارع منصوب أو مجزوم، والواو في محل رفع فاعل.

بِمَا : متعلقان بـ «يَكْفُرُوا»، و مَا : اسم موصول.

ءَاتَيْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

(١) في الآية دليل على أن جواب «لَمَّا» يأتي جملة أسمية مقترنة بـ «إذا» الفجائية، وأنظر مغني اللبيب ٤٨٧/٣.

(٢) المحيط ١٥٩/٧، والدر ٣٦٩/٥، والفريد ٧٤٥/٣، وفتح القدير ٢٤٣/٤.

- والمصدر المؤول « أن يكفروا » على أن اللام لام كي في محل جر باللام،
والجار والمجرور متعلقان بـ « يُشْرِكُونَ » في الآية السابقة.

* وجملة: « لِيَكْفُرُوا » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، إن كانت اللام لام كي.

٢ - استئنافية، إن كانت اللام للأمر.

* وجملة « ءَاتَيْنَهُمْ » لا محل لها؛ صلة « مَا »، وعائد الموصول محذوف،
أي: بما آتيناهم إياه، وهو المفعول الثاني.

وَلِيَتَمَنَّوْا^(١): مثل: « لِيَكْفُرُوا » والواو عاطفة.

- والمصدر المؤول « أن يتمنعوا » على أن اللام للتعليل في محل جر باللام،
والجار والمجرور متعلقان بـ « يُشْرِكُونَ »، فهو معطوف على المصدر المؤول
« أن يكفروا ».

* وجملة: « يَتَمَنَّوْا » لا محل لها، وفيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي، على أن اللام للتعليل.

٢ - العطف على جملة « لِيَكْفُرُوا » لا محل لها، على أن اللام للأمر.

فَسَوْفَ: الفاء الفصيحة، و«سوف» للاستقبال. يَعْلَمُونَ: مضارع مرفوع، والواو
في محل رفع فاعل.

* وجملة: « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قُدر
جازماً، ولا محل لها إن قُدر غير جازم.

* وجملة الشرط المقدرة استئنافية لا محل لها، والتقدير: إن كفروا بما آتيناهم
وتمتعوا به فسوف يعلمون عاقبة ذلك.

(١) انظر مراجع « لِيَكْفُرُوا »، والبيان ٢/٢٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٧٤، والعكبري /
١٠٣٥، وإعراب النحاس ٣/٢٦٠، ومعاني الفراء ٢/٣١٩.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُخَاطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ
وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُخَاطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ :

أَوَلَمْ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري، والواو: عاطفة، وَلَمْ : حرف نفي وجزم
وقلب، والاستفهام الإنكاري مع النفي تقرير.

يَرَوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع
فاعل.

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، و«نا» في محل نصب اسمه.

جَعَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والمفعول
الأول محذوف، أي: بلدهم.

حَرَمًا : مفعول به ثان منصوب. ءَامِنًا : صفة لـ «حرمًا» منصوبة.

* وجملة: « لَمْ يَرَوْا ... » فيها ما يأتي:

١ - العطف على مقدّر مستأنف، أي: أغفلوا عن نعم الله عليهم ولم يروا...

٢ - العطف على جملة « فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة، ولها حكمها،
وذلك على نية تأخير همزة الاستفهام عن واو العطف.

* وجملة: « جَعَلْنَا ... » في محل رفع خبر «أن».

- و« أَنَّا جَعَلْنَا ... » في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « يَرَوْا ».

وَيُخَاطَفُ : الواو: حالية، والمضارع مبني للمفعول مرفوع. النَّاسُ : نائب عن
الفاعل مرفوع. مِنْ حَوْلِهِمْ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من « النَّاسُ ».

٢ - بـ « يُخَاطَفُ ».

والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يُخَاطَفُ ... » في محل نصب حال.

أَفِإِلْبَاطِلٍ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعَمَ اللَّهُ يَكْفُرُونَ :

أَفِإِلْبَاطِلٍ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري، والفاء : عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُؤْمِنُونَ ». يُؤْمِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » معطوفة على :

١ - مقدّر، أي : أينكرون الحق بعد ظهوره فيؤمنون بالباطل.

٢ - جملة : « لَمْ يَرَوْا ... ».

وَيَنْعَمَ : الواو : عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَكْفُرُونَ ».

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. يَكْفُرُونَ : إعرابه مثل إعراب « يُؤْمِنُونَ ».

* وجملة « يَكْفُرُونَ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُونَ »، ولها حكمها.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ :

مرّ مثلها في الأنعام ٢٩/٦، والأعراف ٣٧/٧، ويونس ١٧/١٠.

* وجملة : « مَنْ أَظْلَمُ ... » استثنائية لا محل لها.

* وجملة : « افْتَرَى ... » لا محل لها؛ صلة « مَنْ ».

* وجملة : « كَذَّبَ بِالْحَقِّ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « افْتَرَى ».

لَمَّا : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط، متعلقة بمضمون الجواب المحذوف المدلول عليه بما قبلها.

جَاءَهُ^ع : فعل ماضٍ، والهاء : في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو»، أي : الحق.

* وجملة : « جَاءَهُ^ع » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة جواب الشرط محذوف مدلول عليه بما قبله.

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ :

أَلَيْسَ : الهمزة للاستفهام التقريري؛ لأنها دخلت على نفي. و«ليس» فعل ماض ناقص ناسخ. فِي جَهَنَّمَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « أَلَيْسَ »، وعلامة جر « جَهَنَّمَ » الفتحة لمنعه من الصرف. مَثْوًى : اسم « لَيْسَ » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

لِّلْكَافِرِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَثْوًى »، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلًا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٩﴾

وَالَّذِينَ : الواو : استئنافية، والأسم الموصول في محل رفع مبتدأ.

جَاهَدُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف. فِينَا : متعلقان بـ « جَاهَدُوا ».

* وجملة « جَاهَدُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ » لا محل لها؛ استئنافية.

لَنَهْدِيَنَّهُمْ : اللام : لام قسم مقدر، والفعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد، والهاء : في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «نحن» للتعظيم. سُبُلًا : مفعول به ثان منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة : « لَنَهْدِيَنَّهُمْ ... » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر:

١ - في محل رفع خبر « الَّذِينَ » خلافاً لثعلب الذي لا يجيز أن تكون جملة القسم خبراً^(١).

٢ - دالة على خبر محذوف للمبتدأ « الَّذِينَ ».

(١) انظر مغني اللبيب ١٤٢/٥.

وَلِإِنْ : الواو: عاطفة، إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. لَمَعَ : اللام: المرحلة وتفيد التوكيد. مَعَ : ظرف منصوب متعلق بمحذوف خبر «إن». الْمُحْسِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء. * وجملة: « إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ » معطوفة على جملة « الَّذِينَ جَاهَدُوا ... » لا محل لها.

انتهت سورة العنكبوت بحمد الله تعالى.

* * *

٣٠ - سُورَةُ الشُّرُوفِ

من الآية ٥٠ حتى الآية ٦٩

إعراب سورة الروم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الم ﴿١﴾

تقدّم الحديث عنها في أول سورة البقرة ١/٢، وفي محلها هنا:

١ - الرفع على الخبر.

٢ - النصب على المفعول به.

٣ - الجر على القسم.

عُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٢﴾

عُلِبَتِ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث. الرُّومُ : نائب فاعل مرفوع.

- والجملة لا محل لها؛ ابتدائية.

فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴿٣﴾

فِي أَدْنَى : متعلقان بـ «عُلِبَتِ»، وعلامة الجر الكسرة المقدرة، و«فِي» ظرفية مكانية. الْأَرْضِ : مضاف إليه مجرور.

قال السمين^(١): «زعم بعضهم أن «أل» عوض من الضمير، وأن الأصل في أدنى أرضهم، وهو قول كوفي، وهذا على قول من يقول: إن الهرب كان من جهة بلادهم، وأما من يقول: إنه من جهة بلاد العرب فلا يتأتى ذلك». وَهُمْ : الواو: عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

(١) الدر ٥/٣٧٠، وانظر الكشف ٢/٥٠٢.

مَنْ بَعْدَ : متعلقان بـ « سَيَغْلِبُونَ ». عَلَيْهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء : في محل جر مضاف إليه، وهذا من باب إضافة المصدر إلى مفعوله، فإن كان المصدر مأخوذاً من المبني للمعلوم فالضمير محله النصب، وإن كان المصدر مأخوذاً من المبني للمفعول فالضمير محله الرفع^(١).

- سَيَغْلِبُونَ : السين : للاستقبال، والمضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل.
 * وجملة : « هُمْ مَنْ بَعْدَ عَلَيْهِمْ سَيَغْلِبُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على الابتدائية.
 * وجملة : « سَيَغْلِبُونَ » في محل رفع خبر «هم».



فِي يَضَعُ سِنِينَ^٢ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ

فِي يَضَعُ : متعلقان بـ « سَيَغْلِبُونَ »، و « فِي » ظرفية زمانية.
 ولم يصرح بعدد السنين للتفخيم، وإدخال الرعب في قلوب المشركين في كل وقت.

سِنِينَ^٢ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. لِلَّهِ : متعلقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بفعل استقرار مقدر.

الْأَمْرُ : ١ - مبتدأ مرفوع مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « لِلَّهِ ».

مِنْ : حرف جر. قَبْلُ^(٢) : اسم مبني على الضم؛ لأنه قطع من الإضافة في محل جر.

(١) الدر ٣٧٠/٥.

(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ١٧٥/٢، ففيه تسويغ جمع «سنة» بالياء والنون أو بالواو والنون وفيه تفصيل لسبب بناء كل من «قبل» و «بعد» حين يُقطعان عن الإضافة، وكذلك البيان ٢/٢٤٨.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «الأمر».

وَمِنْ بَعْدُ : مثل « مِنْ قَبْلُ » ومعطوف عليه، فهما متعلقان بما تعلق به « مِنْ قَبْلُ ». والمعنى: من قبل غلبهم ومن بعد غلبهم.

* وجملة: « لِلَّهِ الْأَمْرُ . . . » لا محل لها، اعتراضية بين متعاطفين.

وَيَوْمَئِذٍ : الواو: عاطفة، و « يَوْمٌ » ظرف زمان منصوب مضاف إلى مثله، متعلق بـ « يَقْرَحُ »، والتنوين عوض من جملة محذوفة، وكسرت «ذال» «إذ» لالتقاء الساكنين: سكون الذال وسكون التنوين^(١).

وقيل^(٢): « وَيَوْمَئِذٍ عطف على « مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ »، كأنه حصر الأزمنة الثلاثة الماضي والمستقبل والحال، ثم أبتدأ الإخبار بفرح المؤمنين بالنصر. «، وعلى هذا فيتعلق « يَوْمَئِذٍ » بما تعلق به « مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ »، والوقف على « يَوْمَئِذٍ ».

يَقْرَحُ : فعل مضارع مرفوع. الْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « يَقْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ »:

١ - معطوفة على جملة: « هُمْ سَيَغْلِبُونَ » لا محل لها.

٢ - استئنافية لا محل لها على عطف « يَوْمَئِذٍ » على « مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ».

والأول أرجح.

(١) انظر مغني اللبيب ٤٠/٢، وفيه أن الأخفش زعم أن «إذ» في ذلك معربة لزوال افتقارها إلى الجملة، وأن الكسرة إعراب؛ لأن اليوم مضاف إليها، ورد بأن بناءها لوضعها على حرفين، وبأن الافتقار باقي في المعنى . . . ، وبأن العوض يُنزل منزلة المعوض عنه، فكان المضاف إليه مذكور.

(٢) المحيط ١٦٢/٧.

يَنْصُرِ اللَّهُ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٥﴾

يَنْصُرِ^(١) : ١ - متعلقان بـ «يفرح»، وهو الراجح.

٢ - وأجاز العكبري تعلقهما بـ «ينصر».

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

يَنْصُرُ : فعل مضارع مرفوع، وفاعله «هو»، وفي: «ينصر الله ينصر...» تجنيس

بديع. مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَاءُ : مثل «ينصر»، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول.

* وجملة: «ينصر...» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: «يشاء...» لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَهُوَ : الواو عاطفة، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ. الْعَزِيزُ : خبر أول

مرفوع. الرَّحِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة: «هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «يَنْصُرِ...».

وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعَدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾

وَعَدَ : مفعول مطلق مصدر مؤكد لمضمون ما تقدمه «سَيَعْلَمُونَ»، يَفْرَحُ

الْمُؤْمِنُونَ «وعامله محذوف، أي: وعدهم الله بأن يغلبوا ويفرحوا وعداً، والمصدر

مضاف إلى فاعله.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة: «وعدهم الله... وعداً» لا محل لها؛ استئنافية.

لَا يَخْلِفُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَعَدَهُ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَا يُخَلِّفُ اللَّهُ ... » تحتل ما يأتي^(١):

١ - استئنافية بيانية مؤكدة لمعنى المصدر « وَعَدَ اللَّهُ ».

٢ - في محل نصب حال من المصدر، ويكون المصدر على هذا مبيّناً للنوع، أي: وعد الله وعداً غير مُخَلَّف.

وَلَكِنَّ: الواو عاطفة، لَكِنَّ: حرف ناسخ مشبه بالفعل. أَكْثَرَ: اسم « لَكِنَّ » منصوب. النَّاسِ: مضاف إليه مجرور.

لَا يَعْلَمُونَ: لَا: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به محذوف، والمعنى^(٢): « لا يعلمون أن الأمور من عند الله تعالى، وأن وعده لا يخلفه، وأن ما يورده ﷻ حق ».

* وجملة: « لَكِنَّ أَكْثَرَ ... » معطوفة على جملة: « لَا يُخَلِّفُ اللَّهُ وَعْدَهُ »، ولها حكمها.

* وجملة: « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر « لَكِنَّ ».

يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ ﴿٧﴾

يَعْلَمُونَ: كما في الآية السابقة.

ظَاهِرًا: مفعول به منصوب، والتنكير - هنا - للتحقير والتخسيس^(٣)، والكلمة توحى بأن للدنيا ظاهراً وباطناً.

مِّنَ الْحَيَاةِ: متعلقان بـ « ظَاهِرًا ». الدُّنْيَا: صفة لـ « الْحَيَاةِ » مجرورة، وعلامة جرها الكسرة المقدرة.

* وفي جملة « يَعْلَمُونَ ... » وجهان:

(١) الدر ٣٧٠/٥، وتفسير أبي السعود ٢٦٩/٤.

(٢) المحيط ١٦٢/٧.

(٣) تفسير أبي السعود ٢٦٩/٤.

١ - استئنافية بيانية أو تعليلية.

٢ - بدل من جملة « لَا يَعْلَمُونَ » في الآية السابقة.

قال الزمخشري^(١) : « وفي هذا الإبدال من النكتة أنه أبدله منه ، وجعله بحيث يقوم مقامه ويسد مسده ؛ ليعلمك أنه لا فرق بين عدم العلم الذي هو الجهل ، وبين وجود العلم الذي لا يتجاوز الدنيا ».

وَهُمْ : الواو : حالية ، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ . عَنِ الْآخِرَةِ : متعلقان بـ « غَفِلُونَ » . هُمْ : ضمير منفصل ، وفي محله ما يأتي^(٢) :

١ - في محل رفع توكيد لفظي .

٢ - في محل رفع مبتدأ .

٣ - في محل رفع بدل من « هم » الأولى .

غَفِلُونَ : خبر عن « هم » الأولى أو الثانية ، مرفوع وعلامة رفعه الواو .

وجاز الفصل بين المبتدأ « هُمْ » الأول وخبره « غَفِلُونَ » بالمبتدأ « هُمْ » الثاني ؛ لأن الخبر « غَفِلُونَ » أسم فاعل عارٍ من الألف واللام ؛ فهو ليس بموصول يمنع ذلك^(٣) .

* وجملة : « هُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفِلُونَ » في محل نصب حال .

* وجملة : « هُمْ غَفِلُونَ » على إعراب « هُمْ » مبتدأ في محل رفع خبر « هُمْ » الأولى .

(١) الكشف ٥٠٣/٢ ، وانظر المحيط ١٦٣/٧ ، والفريد ٧٤٩/٣ .

(٢) المحيط ١٦٣/٧ ، والفريد ٧٥٠/٣ .

(٣) الفريد ٧٥٠/٣ .

أَوَلَمْ يَنْفَكُّوْا فِيْ أَنْفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيْرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَآئِ رَبِّهِمْ لَكٰفِرُوْنَ ﴿٨﴾

أَوَلَمْ يَنْفَكُّوْا فِيْ أَنْفُسِهِمْ :

أَوَلَمْ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري، والواو : عاطفة. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنْفَكُّوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

فِيْ أَنْفُسِهِمْ : متعلقان بـ « لَمْ يَنْفَكُّوْا » على تقديرين^(١) :

١ - على أنهما ظرف للتفكير، ويكونان توكيداً ليتفكروا، أي : أولم يحدقوا التفكير في أنفسهم أو في قلوبهم الفارغة من الفكر.

٢ - على أنهما مفعول به للتفكير، وذلك على تقدير مضاف، أي : أولم يتفكروا في خلق أنفسهم، والمعنى : ينبغي لهم أن يتفكروا في خلق أنفسهم التي هي أقرب إليهم، فإنهم لو تفكروا لقالوا : ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق، ولم يُجْزِ السمينُ الحلبي هذا الوجه فقال : « ظرف للتفكير، وليس مفعولاً للتفكير؛ إذ متعلقه خلق السموات والأرض ».

والهاء : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَمْ يَنْفَكُّوْا » معطوفة على مُقَدَّر مستأنف لا محل لها، أي : أجهلوا ولم يتفكروا.

مَا خَلَقَ اللهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى :

مَا خَلَقَ : مَّا : نافية، والفعل ماض. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

السَّمَوَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. وَالْأَرْضَ : معطوف على

(١) المحيط ١٦٣/٧، الدرر ٣٧٢/٥، والفريد ٧٥٠/٣، والعكبري ١٠٣٧/، والكشاف ٢/٥٠٣، والبيان ٢٤٩/٢، وتفسير أبي السعود ٢٦٩/٤، وفتح القدير ٢٤٧/٤.

« السَّمَوَاتِ » منصوب، والواو: عاطفة. وَمَا : الواو: عاطفة. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب عطفًا على « السَّمَوَاتِ ».

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب متعلق بصلة « مَا » المحذوفة، أي: ما يوجد بينهما، والهاء في محل جر مضاف إليه.

إِلَّا : للحصر. بِالْحَقِّ : في متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - محذوف حال من فاعل « خَلَقَ » أو مفعوله، والباء للحال، أي: ملتبساً بالحق.

٢ - « خَلَقَ » والباء سببية، قال ابن عطية: أي: بسبب المنافع التي هي حق واجب.

٣ - والتقدير عند الفراء للثواب والعقاب والعمل، وعلى هذا فالجار والمجرور في موقع المفعول لأجله.
والوجه الأول عندنا أرجح.

* وفي جملة « مَا خَلَقَ اللَّهُ ... إِلَّا بِالْحَقِّ » ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب على نزع الخافض على إعراب « فِي أَنْفُسِهِمْ » ظرفاً للتفكير وهي معلقة للتفكير بالنفي.

٢ - في محل نصب لقول محذوف، أي: أولم يتفكروا فيقولوا: « مَا خَلَقَ اللَّهُ... » و« فِي أَنْفُسِهِمْ » مفعول التفكير.

٣ - استئنافية، وما قبلها كلام تام، أي: « فِي أَنْفُسِهِمْ » مفعول التفكير.
وَأَجَلٍ :

١ - معطوف على الحق مجرور، أي: وبأجل مسمى، والواو عاطفة.

(١) المحيط ١٦٣/٧، والدر ٣٧٢/٥، والفريد ٧٥٠/٣، وفتح القدير ٢٤٧/٤، ومعاني الفراء ٣٢٢/٢.

(٢) انظر مراجع « فِي أَنْفُسِهِمْ ».

٢ - معطوفة على جملة « يَلْمُونَ ظَهْرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . . . » في الآية السابقة، ولها حكمها.

مُسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٌ » مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

وَلِإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ :

وَلِإِنَّ : الواو : استثنائية، و« إِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل . كَثِيرًا : اسم « إِنَّ » منصوب . مِّنَ النَّاسِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « كَثِيرًا » .

بِلِقَائِ : متعلقان بـ « كَفَرُوا » ، واللام : لا تمنع ذلك لكونها في خبر « إِنَّ » .

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء : في محل جر مضاف إليه . لَكَافِرُونَ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وعلامة رفعه الواو، واللام : هي المرحلة وتفيد التوكيد.

* وجملة : « إِنَّ كَثِيرًا . . . لَكَافِرُونَ » لا محل لها؛ استثنائية.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُظِلِّمَهُمُ اللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾

أَوَلَمْ يَسِيرُوا : مثل « أَوَلَمْ يَنْفَكُوا » في الآية السابقة.

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « لَمْ يَسِيرُوا » .

* وجملة : « لَمْ يَسِيرُوا » معطوفة على :

١ - مقدّر مستأنف لا محل لها، أي : أَقْعَدُوا في أماكنهم ولم يسيروا.

٢ - جملة « لَمْ يَنْفَكُوا » في الآية السابقة.

فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ :

فَيَنْظُرُوا : الفاء : عاطفة أو سببية، والمضارع يحتمل أن يكون^(١) :

(١) الفريد ٣/٧٥١، وفتح القدير ٤/٢٤٧، وتفسير أبي السعود ٤/٢٧١.

١ - مجزوماً عطفاً على « يَسِيرُوا »، أي: أولم يسيروا فلم ينظروا.

٢ - منصوباً بـ «أن مضمرة» بعد الفاء السببية، أي: أولم يكن سيرٌ فنظرٌ.

وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « يَنْظُرُوا » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « لَمْ يَسِيرُوا » ولها حكمها.

٢ - صلة الموصول الحرفي إن كان الفعل منصوباً بأن مضمرة.

- والمصدر المؤول على أنها صلة موصول حرفي معطوف على «سير» المفهوم

من « لَمْ يَسِيرُوا »، أي: أولم يكن سير فنظر.

- وعطف الجملة على الجملة أولى.

كَيْفَ : اسم استفهام مبني في محل نصب خبر « كَان ».

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. عَقِبَهُ : اسم « كَان » مرفوع. الَّذِينَ : اسم

موصول مبني في محل جر مضاف إليه.

مِنْ قَبْلِهِمْ : متعلقان بمحذوف صلة « الَّذِينَ »، أي: وجدوا من قبلهم.

والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « كَيْفَ كَانَ عَقِبَهُ ... » في محل نصب مفعول به لفعل « يَنْظُرُوا »

المعلق بالاستفهام.

كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ :

كَانُوا : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع

اسمه. أَشَدَّ : خبر « كَان » منصوب. مِنْهُمْ : متعلقان بـ « أَشَدَّ ». قُوَّةٌ : تمييز

منصوب.

* وجملة « كَانُوا أَشَدَّ ... » لا محل لها؛ استثنائية بيانية، فهي جواب لسؤال

مقدر.

وَأَنَارُوا : الواو: عاطفة أو حالية، والماضي مبني على الضم، والواو: في محل

رفع فاعل. الْأَرْضُ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « أَثَارُوا الْأَرْضَ »:

١ - معطوفة على جملة: « كَانُوا أَشَدَّ ... » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال على تقدير «قد» عند من يشترطها وهم البصريون.
وَعَمَرُوهَا : مثل « أَثَارُوا » و«ها» في محل نصب مفعول به.

أَكْثَرَ : نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: عمروها عمارة أكثر من عمارتهم. مِمَّا : مِنْ : حرف جر، مَّا : مصدرية. عَمَرُوهَا : تقدّم إعرابه.
- والمصدر المؤول « مَّا عَمَرُوهَا » في محل جر، أي: أكثر من عمارتها، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَكْثَرَ ».

* وجملة « عَمَرُوهَا أَكْثَرَ .. » معطوفة على جملة « أَثَارُوا الْأَرْضَ »، ولها حكمها.

* وجملة « عَمَرُوهَا » الثانية صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ :

وَجَاءَتْهُمْ : الواو: عاطفة أو حالية، والماضي مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والهاء: في محل نصب مفعول به. رُسُلُهُم : فاعل مرفوع، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

بِالْبَيِّنَاتِ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من « رُسُلُهُم »، أي: ملتبسين بالبينات.

٢ - بـ « وَجَاءَتْهُمْ ».

* وجملة: « وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم .. » يحتمل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « عَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا »، ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

فَمَا كَانِ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ :

فَمَا : الفاء: الفصيحة، و« مَا » نافية. كَانِ : فعل ماض ناسخ ناقص.

اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانِ » مرفوع.

لِيُظْلِمَهُمْ : اللام^(١) : لام الجحود، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة على ما ذهب إليه البصريون، والهاء : في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

- والمصدر المؤول من «أن يظلمهم» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «كان»، أي : ما كان الله مهلكهم ليظلمهم.

* وجملة : « مَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ » معطوفة على أستئناف مقدر، أي^(٢) : فكذبوهم فأهلكوا فما كان الله ليظلمهم..

* وجملة : « يُظْلِمَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَكِنْ : الواو : عاطفة أو حالية، و « لَكِنْ » للاستدراك.

كَانُوا : تقدم إعرابه. أَنْفُسُهُمْ : مفعول به مقدم، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

يُظْلِمُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُوا أَنْفُسُهُمْ يُظْلِمُونَ » فيها ما يأتي :

١ - معطوفة على جملة « مَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ »؛ لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

والأول أرجح.



ثُمَّ كَانَ عَقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا أَسْوَأَ أَنْ كَذَبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ

ثُمَّ : حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص. عَقِبَةُ : خبر « كَانَ » مقدم منصوب. الَّذِينَ : اسم موصول في محل جر مضاف إليه. اسْتَوُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

(١) انظر الآية (٤٠) من سورة العنكبوت.

(٢) انظر المحيط ١٦٤/٧، وتفسير أبي السعود ٢٧١/٤.

السَّوَأَى^(١): فيه ما يأتي^(٢):

- ١ - اسم « كَان » مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، أي: كانت الفعلة السوءى عاقبة الذين أساءوا.
 - ٢ - مفعول مطلق لـ « أَتَتْوُا » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، أي: أساءوا الإساءة السوأى.
 - ٣ - مفعول به لـ « أَتَتْوُا » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، أي: أساءوا السوءى.
 - ٤ - صفة لمفعول به محذوف لـ « أَتَتْوُا »، أي: أساءوا الفعل السوءى.
- أن: حرف مصدري. كَذَّبُوا: فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.
- وفي المصدر المؤول من « أَنْ كَذَّبُوا » ما يأتي^(٢):
- ١ - في محل رفع أسم « كَان » مؤخر، و« السَّوَأَى » مفعول مطلق، أو مفعول به، أو صفة لمفعول به محذوف.
 - ٢ - في محل جر بحرف جر مقدر، لام العلة أو باء السببية، أي: لأن كذبوا أو بأن كذبوا، وهما متعلقان بـ « عَنَقَبَهُ ».
 - ٣ - في محل نصب على نزع الخافض.
- والوجهان الثاني والثالث على القولين المشهورين للخليل وسيبويه.
- ٤ - في محل نصب مفعول لأجله، أي: لأن كذبوا، وهذا يتفق مع الوجه الثاني.

(١) السوءى: فعلى من السوء تأنيث الأسوأ، مثل: حُسْنَى وأَحْسَن، ويجوز أن تكون مصدرًا كالْبُشْرَى والذَّكْرَى.

(٢) المحيط ١٦٤/٧، والدر ٣٧٢/٥، والبيان ٢٤٩/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٧٧/٢، والعكبري ١٠٣٧، والفريد ٧٥٢/٣، والكشاف ٥٠٤/٢، وتفسير أبي السعود ٢٧١/٤، وإعراب النحاس ٢٦٦/٣، ومعاني الفراء ٣٢٢/٢، وفتح القدير ٢٤٨/٤.

٥ - في محل رفع بدل من « السُّوَّائِ » .

٦ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أن كذبوا .

٧ - وأجاز الزمخشري:

١ - أن يكون «أَنْ» بمعنى «أَيُّ» مفسراً للإساءة بالتكذيب .

٢ - وأن يكون « أَسْتَوُ السُّوَّائِ » بمعنى اقترفوا الخطيئة التي هي أسوأ

الخطايا، و« أَنْ كَذَّبُوا » عطف بيان لها، وخبر « كَانَ » محذوف
كما يُحذف جواب «لَمَّا» و«لو» إرادة الإبهام .

ورد أبو حيان كلام الزمخشري؛ لأنه لا يُجيز حذف خبر كان وأخواتها، لا
اقتصاراً ولا اختصاراً إلا أن ورد منه شيء فلا ينقاس عليه، كما رأى في جواز
التفسير في «أن» تكلفاً .

والراجح عندنا أن « السُّوَّائِ » هي أسم « كَانَ »، والمصدر المؤول « كَذَّبُوا »
منصوب على نزع الخافض اللام أو الباء . والله أعلم .

* وجملة: « كَانَ عَقِبَهُ . . . » معطوفة على جملة « مَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ » ولها
حكمها .

* وجملة: « أَسْتَوُ السُّوَّائِ » لا محل لها، صلة « الَّذِينَ » .

* وجملة: « كَذَّبُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

يَعَايَنَتِ : متعلقان بـ « كَذَّبُوا »، اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

وَكَاوُوا : الواو: عاطفة، والفعل ماض ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو في
محل رفع اسمه. يَهَا : متعلقان بـ « يَسْتَهْزِئُونَ » . يَسْتَهْزِئُونَ : مضارع مرفوع،
والواو: في محل رفع فاعل .

* وجملة: « كَذَّبُوا يَهَا . . . » معطوفة على جملة «كذبوا»، لا محل لها .

* وجملة: « يَسْتَهْزِئُونَ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. يَبْدَأُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». الْخَلْقَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَبْدَأُ الْخَلْقَ » في محل رفع خبر.

ثُمَّ : حرف عطف. يُعِيدُهُ : مثل « يَبْدَأُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « يُعِيدُهُ » معطوفة على جملة « يَبْدَأُ » فهي في محل رفع.

ثُمَّ : مثل سابقها. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ ». تُرْجَعُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

* وجملة: « تُرْجَعُونَ » معطوفة على جملة « يَبْدَأُ » في محل رفع.

وَيَوْمَ نَقُومُ السَّاعَةَ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾

وَيَوْمَ : الواو: عاطفة، و « يَوْمَ »: ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُبْلِسُ ».

نَقُومُ : مضارع مرفوع. السَّاعَةَ : فاعل مرفوع.

* وجملة « نَقُومُ السَّاعَةَ »: في محل جر مضاف إليه.

يُبْلِسُ : مثل « نَقُومُ ». الْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ » في الآية السابقة.

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ ﴿١٣﴾

وَلَمْ : الواو: عاطفة، و « لَمْ »: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ : فعل مضارع

ناقص ناسخ مجزوم. لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ «يكن».

مِنْ شُرَكَائِهِمْ : متعلقان بمحذوف حال من « شَفَعْتُوا » صفة تقدمت على موصوفها، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

شَفَعْتُوا : اسم « يَكُنْ » مؤخر مرفوع.

* وجملة « لَمْ يَكُنْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُبْلِسُ ».

وَكَانُوا : الواو: عاطفة، والفعل الناسخ ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. بِشُرَكَائِهِمْ : متعلقان بـ « كَفَرِينَ ».

كَفَرِينَ : خبر « كَانَ » منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة « كَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ ... » معطوفة على جملة « لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ... » لا محل لها.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفَرُونَ ﴿١٢﴾

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ : تقدم إعرابها في الآية « ١٢ » من هذه السورة.

و « يَوْمَ » متعلق بـ « يُنْفَرُونَ ».

* وجملة « تَقُومُ السَّاعَةُ » في محل جر مضاف إليه.

يَوْمَئِذٍ : ظرف زمان مضاف إلى مثله، وهو تأكيد لفظي للظرف الأول، والتنوين عوض عن جملة محذوفة.

يُنْفَرُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « يُنْفَرُونَ » معطوفة على جملة « يُبْلِسُ الْمَجْرُمُونَ » لا محل لها.

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٣﴾

فَأَمَّا : الفاء استئنافية. و أمّا : حرف شرط وتفصيل. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا »، والواو عاطفة. الصَّلَحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: « الَّذِينَ ءَامَنُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

* وجملة « عَمِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة قبلها.

فَهُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.

فِي رَوْضَةٍ : متعلقان بـ : ١ - « يُخَبَّرُونَ ».

٢ - بمحذوف خبر « هُمْ ».

وتنكير « رَوْضَةٍ » للتفخيم.

يُخَبَّرُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو في محل رفع نائب فاعل، واستخدام المضارع للتدليل على التجدد في ملذات الجنة.

* وجملة « هُمْ فِي رَوْضَةٍ يُخَبَّرُونَ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

* وجملة « يُخَبَّرُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » أول أو ثان.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا :

إعرابها مثل إعراب « فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ... » والواو: عاطفة.

* وجملة: « الَّذِينَ كَفَرُوا ... » معطوفة على جملة « الَّذِينَ ءَامَنُوا ... » لا محل لها.

* وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة « الَّذِينَ ».

* وجملة « كَذَّبُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

بِآيَاتِنَا : متعلقان بـ « كَذَّبُوا »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

وَلِقَاءِ : معطوف على «آيات» مجرور، والواو عاطفة. الْآخِرَةِ : مضاف إليه

مجرور.

فَأُولَئِكَ : الفاء رابطة لجواب الشرط، وأسم الإشارة في محل رفع مبتدأ.
 فِي الْعَذَابِ : متعلقان بـ « مُحْضَرُونَ ». مُحْضَرُونَ : خبر « أُولَئِكَ » مرفوع،
 وعلامة رفعه الواو.
 * وجملة « أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ » في محل رفع خبر «الذين».

فَسُبِّحْنَ اللَّهَ حِينَ تُسْوَوْنَ وَحِينَ تُصَيِّحُونَ ﴿١٧﴾

فَسُبِّحْنَ : الفاء: الفصيحة^(١). و سُبِّحْنَ : مفعول مطلق لفعل محذوف
 منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حِينَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ
 «سبحان».

تُسْوَوْنَ : فعل مضارع تام مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، أي: حين
 تدخلون في المساء. وَحِينَ تُصَيِّحُونَ : مثل « حِينَ تُسْوَوْنَ »، والواو: عاطفة.
 * وجملة « «سبحوا» سُبِّحْنَ » جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدر
 جازماً، ولا محل لها إن قُدِّرَ غير جازم.
 * وجملة « تُسْوَوْنَ » في محل جر مضاف إليه.
 * وجملة « تُصَيِّحُونَ » في محل جر مضاف إليه أيضاً.

وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾

وَلَهُ : الواو: اعتراضية، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف:

- ١ - خبر مقدم.
- ٢ - فعل محذوف تقديره: استقرّ.
- ١ - مبتدأ مؤخر.

(١) قال أبو السعود: «والفاء لترتيب ما بعدها على ما قبلها، أي: إذا علمتم ذلك فاسجدوا لله تعالى، أي: نزوه عما ذكر سبحانه» انظر تفسيره ٢٧٣/٤.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به « لَهُ » .

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان^(١) :

١ - بـ « أَلْحَمْدُ » .

٢ - بمحذوف حال من « أَلْحَمْدُ » .

٣ - بمحذوف حال من المنوي في « لَهُ » .

٤ - بمحذوف خبر للحمد، و « لَهُ » من صلته .

٥ - بمحذوف خبر ثان للحمد، و « لَهُ » الخبر الأول .

والوجه الراجح الأول .

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور، والواو عاطفة .

* وجملة « لَهُ أَلْحَمْدُ ... » اعتراضية لا محل لها .

وَعِشْيَا : ظرف معطوف على « حِينَ » في الآية السابقة، فالواو للعطف، وهو

متعلق بـ « سُبْحَانَ » . وَحِينَ تُظْهِرُونَ : مثل « وَحِينَ تُصْبِحُونَ » .

* وجملة « تُظْهِرُونَ » في محل جر مضاف إليه .

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُمِئُّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ
تُخْرِجُونَ ﴿١٩﴾

يُخْرِجُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو» . الْحَيَّ : مفعول به منصوب .

مِنَ الْمَيِّتِ : متعلقان بـ « يُخْرِجُ » .

* وجملة « يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ » لا محل لها؛ استئنافية .

وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ :

مثل ما سبقها، والواو: عاطفة، و « مِنَ الْحَيِّ » متعلقان بـ « يُخْرِجُ » الثانية .

* وجملة « يُخْرِجُ أَلَمِيَّتَ مِنَ أَلْحَى » لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية قبلها لا محل لها.

وَيُخْرِجُ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا : مثل « يُخْرِجُ أَلْحَى »، وعلامة رفع المضارع هنا مقدرة، والواو: عاطفة.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يُخْرِجُ ».

مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور، والهاء: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يُخْرِجُ الْأَرْضَ . . . » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ أَلَمِيَّتَ مِنَ أَلْحَى » لا محل لها.

وَكَذَلِكَ تُخْرِجُونَ : الواو: عاطفة، والكاف:

١ - حرف جر، وأسم الإشارة بعدها في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: بمحذوف نائب مفعول مطلق.

٢ - اسم مبني في محل نصب صفة لمصدر محذوف، أي نائب مفعول مطلق، أي: تُخْرِجُونَ إخراجاً مثل ذلك الإخراج. وأسم الإشارة مبني في محل جر مضاف إليه. واللام: للبعد، والكاف للخطاب.

تُخْرِجُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « تُخْرِجُونَ » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ الْأَرْضَ »، لا محل لها.



وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء: في محل جر مضاف إليه، والواو عاطفة.

أَنْ خَلَقَكُمْ : أَنْ : حرف مصدري، والفعل ماضٍ، والكاف في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

مِنْ تُرَابٍ : متعلقان بـ « خَلَقَكُمْ »، و« مِنْ » لابتداء الغاية، ويحتمل أن يكون

على تقدير مضاف، أي: خلق أباكم من تراب، وألا يكون؛ لأن الخلق فرع أصله خلق من التراب^(١).

- والمصدر المؤول من « أَنْ خَلَقَكُمْ ... » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وجملة « خَلَقَكُمْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ ... » معطوفة على جملة « يُخْرِجُ الْحَيَّ ... » في الآية السابقة، لا محل لها.

ثم: حرف عطف للترتيب والمهلة. إذًا: فجائية. أنتم: ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

بَشَرٌ: خبر مرفوع.

* وجملة « أَنْتُمْ بَشَرٌ ... » معطوفة على جملة « خَلَقَكُمْ » لا محل لها.

تَنْشِئُوكَ: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « تَنْشِئُوكَ »: ١ - في محل نصب حال.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « أَنْتُمْ ».

٣ - في محل رفع صفة لـ « بَشَرٌ ».

ولم يذكر السمين سوى الوجه الأول^(٢).

وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾

وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ:

مثل « وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ » في الآية السابقة و« لَكُمْ » متعلقان بـ « خَلَقَ ».

* والجملة معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ » لا محل لها.

(١) الفريد ٣/ ٧٥٤.

(٢) الدر ٥/ ٣٧٤.

- والمصدر المؤول من « أَنْ خَلَقَ لَكُمْ » في محل رفع مبتدأ مؤخر.

* وجملة « خَلَقَ لَكُمْ ... » صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

مِنْ أَنْفُسِكُمْ : متعلقان :

١ - ب « خَلَقَ » .

٢ - بمحذوف حال من « أَزَوِجًا » .

أَزَوِجًا : مفعول به منصوب .

لِتَسْكُنُوا : اللام : للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والواو في محل

رفع فاعل .

إِلَيْهَا : متعلقان بـ « لِتَسْكُنُوا » .

- والمصدر المؤول من « أَنْ تَسْكُنُوا » في محل جر باللام، وهما متعلقان

بـ « خَلَقَ » .

* وجملة « تَسْكُنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً :

وَجَعَلَ : الواو : عاطفة، والفعل ماضٍ فاعله «هو» . بَيْنَكُمْ : ظرف منصوب

متعلق :

١ - ب « جَعَلَ » ، إن كان بمعنى « خَلَقَ » .

٢ - بمحذوف مفعول به ثانٍ مقدّم، إن كان « جَعَلَ » بمعنى صَيَّرَ .

والكاف : في محل جر مضاف إليه .

مَوَدَّةً : مفعول به أو مفعول به أول منصوب . وَرَحْمَةً : معطوف على « مَوَدَّةً »

منصوب، فالواو عاطفة .

* وجملة « جَعَلَ بَيْنَكُمْ ... » معطوفة على جملة « خَلَقَ لَكُمْ » لا محل لها .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ :

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . فِي ذَلِكَ : جازٍ ومجرور متعلقان بمحذوف خبر

« إِنَّ » ، واللام للبعد، والكاف للخطاب .

لَايَتٍ : اللام : لام الابتداء للتوكيد ، و « آيَتٍ » اسم «إن» منصوب وعلامة نصبه الكسرة .

* وجملة « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَتٍ » لا محل لها :

١ - استئنافية بيانية .

٢ - اعتراضية .

لِقَوْمٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَتٍ » .

يَتَفَكَّرُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة « يَتَفَكَّرُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٍ » .

وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَنُكْمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾

وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدّم ما يماثلها في الآية « ٢٠ » من هذه السورة ، والواو : عاطفة ، والمبتدأ هنا مصدر صريح « خَلَقَ » ، و « السَّمَوَاتِ » : مضاف إليه مجرور ، وهو من باب إضافة المصدر إلى مفعوله .

وَالْأَرْضِ : معطوف على السموات مجرور ، فالواو : عاطفة .

* وجملة « وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ ... » معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ ... » لا محل لها .

وَاخْتِلَافُ : الواو : عاطفة ، اخْتِلَافُ : معطوف على « خَلَقَ » مرفوع .

أَلْسِنَتِكُمْ : مضاف إليه مجرور ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

وَالْوَنُكْمُ : معطوف على « أَلْسِنَتِكُمْ » مجرور ، والواو : عاطفة ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ : تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَلِكَ ... » لا محل لها :

١ - استئنافية بيانية .

٢ - اعتراضية .

لِلْعَالَمِينَ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « آيَاتٍ » .

وَمِنْ ءَايَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾

وَمِنْ ءَايَاتِهِ مَنَامُكُمْ : مثل « وَمِنْ ءَايَاتِهِ خَلْقُ ... » في الآية السابقة .

والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* والجملة معطوفة على ما عطف عليه جملة «ومن آياته خلق...» لا محل لها .

بِاللَّيْلِ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - « مَنَامُكُمْ » . قال أبو حيان : «والظاهر أن بالليل والنهار متعلق بمنامكم ، فامتّن تعالى بذلك ؛ لأن النهار قد يُقام فيه وخصوصاً من كان مشغلاً في حوائجه بالليل ، وابتغائكم من فضله ، أي : فيهما ، أي : في الليل والنهار معاً ؛ لأن بعض الناس قد يبتغي الفعل بالليل كالمسافرين والحراس بالليل وغيرهم» .

وقال الزمخشري : «هذا من باب اللفّ ، وترتيبه : ومن آياته منامكم وابتغائكم من فضله بالليل والنهار ، إلا أنه فصل بين القرنيين الأولين بالقرنيين الآخرين ؛ لأنهما زمانان ، والزمان والواقع فيه كشيء واحد ، مع

(١) المحيط ١٦٧/٧ ، والكشاف ٥٠٦/٢ ، الدر ٣٧٤/٥ ، ومغني اللبيب ٦٥/٦ حاشية (١) ، وتفسير أبي السعود ٢٧٥/٤ .

إعانة اللّف على الاتحاد. ويجوز أن يُراد: منامكم في الزمانين، وابتغاؤكم فيهما، والظاهر هو الأول لتكرره في القرآن..».

٢ - محذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: ذلك المنام وابتغاء الفضل بالليل والنهار.

* والجملة على التقدير الثاني اعتراضية لا محل لها.

٣ - وقال أبو السعود: «فإن كُلاً من المنام وابتغاء الفضل يقع في المَلَوْنِ، وإن كان الأغلب وقوع الأول في الأول، والثاني في الثاني أو منامكم بالليل وابتغاؤكم بالنهار كما هو المعتاد والموافق لسائر الآيات الواردة في ذلك..».

ونقل أبو حيان عن ابن عطية أنه ضعف التقديم والتأخير في الكلام، أي: ترتب النوم في الليل والابتغاء للنهار؛ لأن لفظ الآية لا يعطي ذلك.

والوجه عندنا التعليق بـ «مَنَامُكُمْ»، والله أعلم.

وَالنَّهَارِ : معطوف على «الَّيْلِ» مجرور، والواو: عاطفة.

وَأَبْتَغَاؤُكُمْ : معطوف على «مَنَامُكُمْ» مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه، والواو عاطفة. مِّن فَضْلِهِ : متعلقان بـ «أَبْتَغَاؤُكُمْ» فهو مصدر.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ :

تقدّم مثلها في الآية «٢١» من هذه السورة.

* وجملة «إِنَّ فِي ذَلِكَ...» لا محل لها:

١ - استئنافية.

٢ - معترضة.

* وجملة «يَسْمَعُونَ» في محل جر صفة لـ «قَوْمٍ».

وَمِنْ ءَايَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾

وَمِنْ ءَايَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا :

وَمِنْ ءَايَاتِهِ : الواو : عاطفة ، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(١) :

١ - « يُرِيكُمْ » ، و« مِنْ » لابتداء الغاية ، والجار والمجرور في موضع نصب .

٢ - محذوف حال من « الْبَرْقَ » ، والمعنى : يريكم البرق كائناً من آياته . . .

٣ - محذوف خبر مقدم ، وفي المبتدأ ما يأتي :

أ - مصدر مؤول على إضمار «أن» قبل « يُرِيكُمْ » ورفع المضارع لحذف الحرف المصدرى نحو : «ألا أيهاذا الزاجري أخضر الوغى» .

أي : ومن آياته إراءته إياكم البرق .

قال أبو حيان : «وليس هذا من المواضع التي يُحذفُ منها «أن» قياساً .

ب - مصدر مسبوك من الفعل من غير حرف مصدرى ، قاله أبو حيان ، ونحو : «تَسْمَعُ بالمعيدي خير من أن تراه» .

ج - مقدر موصوف بـ « يُرِيكُمْ » على وجهين :

- ومن آياته آية يريكم بها أو فيها البرق .

- ومن آياته سحب أو شيء يريكم البرق .

(١) المحيط ١٦٧/٧ ، الدر ٣٧٤/٥ ، والفريد ٧٥٤/٣ ، والعكبري ١٠٣٨/١ ، والكشاف ٢/

٥٠٦ ، والبيان ٢/٢٥٠ ، وتفسير أبي السعود ٢٧٦/٤ ، ومعاني الأخفش ٦٥٦/٢ ، ومعاني

الفراء ٣٢٣/٢ ، وفتح القدير ٢٥٣/٤ .

والفرق بين التقديرين أن فاعل « يُرِيكُم » في الأول الضمير العائد على الخالق سبحانه وتعالى، وفي الثاني الضمير العائد على «سحاب» أو «شيء».

و « مِنْ » على الوجهين: الثاني والثالث تبعيضية، والهاء في « ءَايَتِهِ » في محل جر مضاف إليه.

والوجه عندنا على إضمار «أن» قبل « يُرِيكُم ».

يُرِيكُم : فعل مضارع مرفوع، والكاف في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو» يعود على «الله» سبحانه إلا في تقدير: ومن آياته سحاب أو شيء يريكُم البرق. **الْبَرْقُ** : مفعول به ثان منصوب.

خَوْفًا (١) :

١ - مفعول لأجله منصوب على إرادة خوف وطمع أو إخافة وإطماع أو يجعلكم رائيين البرق خوفاً وطمعاً.

٢ - حال منصوب، مصدر مؤول بمشتق، أي: خائفين وطماعين وصاحب الحال المفعول الأول.

وطمعاً: معطوف على «خَوْفًا» منصوب، والواو عاطفة.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَتِهِ يُرِيكُم ... » لا محل لها، معطوفة على جملة « مِنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ ... » وعلى تعليق « مِنْ ءَايَتِهِ » بالفعل « يُرِيكُم » أو بحال من « الْبَرْقُ » يكون العطف من باب عطف جملة فعلية على جملة أسمية.

* وجملة « يُرِيكُم » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي على إضمار «أن» لا محل لها.

٢ - معطوفة على « مِنْ ءَايَتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ »، لا محل لها، على تعليق « مِنْ ءَايَتِهِ » بـ « يُرِيكُم » كما تقدم.

٣ - في محل رفع صفة لموصوف مقدر على تقدير مبتدأ موصوف. والأول أثبت.

وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْجِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا :

وَيُنْزِلُ : الواو : عاطفة، والمضارع مرفوع، والفاعل «هو». مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ «يُنْزِلُ». مَاءً : مفعول به منصوب.

* وجملة «يُنْزِلُ...» معطوفة على جملة «يُرِيكُمْ»؛ فلها حكمها.

فَيُخْجِي : الفاء : عاطفة، وعلامة رفع المضارع الضمة المقدرة، والفاعل «هو». بِهِ : متعلقان بـ «يُخْجِي»، والباء : سببية. الْأَرْضُ : مفعول به منصوب.

بَعْدَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يُخْجِي».

مَوْتِهَا : مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «يُخْجِي...» معطوفة على جملة «ينزل» لا محل لها.

إِنَّكَ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية «٢١» من هذه السورة.

* وجملة «إِنَّكَ فِي ذَلِكَ...» لا محل لها :

١ - استئنافية.

٢ - اعتراضية.

* وجملة «يَعْقِلُونَ» في محل جر صفة لـ «قوم».

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ :

مثل «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ» في الآية «٢٥» من هذه السورة.

السَّمَاءُ : فاعل مرفوع. وَالْأَرْضُ : معطوف على «السَّمَاءُ» مرفوع، فالواو

عاطفة. بِأَمْرِهِ : متعلقان بمحذوف حال من السماء والأرض.

* وجملة « وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ تَقُومَ » معطوفة على جملة « وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ . . . » لا محل لها.

* وجملة « تَقُومَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « أَنْ تَقُومَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر، كما مرّ سابقاً.

ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. إِذَا : ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط متعلقة بمضمون الجواب.

دَعَاكُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل «هو». دَعْوَةً : مفعول مطلق منصوب.

مِنَ الْأَرْضِ : في متعلقهما ما يأتي^(١):

١ - « دَعَاكُمْ »، أي: دعاكم من الأرض التي أنتم فيها، نحو ما يقال: دعوته من أسفل الوادي فطلع إليّ.

٢ - محذوف حال من الكاف والميم في « دَعَاكُمْ »، أي: دعاكم خارجين من الأرض.

٣ - محذوف صفة لـ « دَعْوَةً »، أي: دعاكم دعوة ثابتة من هذه الجهة. أو كائنة من الأرض.

٤ - محذوف يدل عليه « تَخْرُجُونَ »، أي: خرجتم من الأرض.

٥ - ذكر أبو حيان منكرأ عن نافع ويعقوب أنهما وقفاً على^(٢) « دَعْوَةً »، وابتدأ « مِّنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ »، علّقاً « مِّنَ الْأَرْضِ » بـ « تَخْرُجُونَ »، وذكر ابن

(١) المحيط ٧ / ١٦٨ ، والدر ٥ / ٣٧٥ ، والفريد ٣ / ٧٥٥ ، والعكبري ١٠٣٩ / ١ ، والكشاف ٥٠٧ / ٢ ، والبيان ٢ / ٢٥٠ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٢٧٧ ، وفتح القدير ٤ / ٢٥٣ ، ومغني اللبيب ٦ / ٦٠ .

(٢) انظر معجم القراءات ٧ / ١٥٢ ، وإيضاح الوقف والابتداء / ٨٣٢ - ٨٣٣ .

هشام قول المفسرين إن المعنى: إذا أنتم تخرجون من الأرض، فعلقوا
« مِّنَ الْأَرْضِ » بـ « تَخْرُجُونَ ».

وهذا لا يصح في العربية في جميع المراجع التي بين أيدينا؛ لأن ما بعد «إذا»
الفجائية لا يعمل فيما قبلها، وذهب الدماميني إلى أنهم لم يقصدوا أن الملفوظ يتعلق
بإخراجهم، وإنما قدرُوا جاراً ومجروراً بعد الفعل.

والوجه الراجح عندنا الأول، والله أعلم.

* وجملة « دَعَاكُمْ... » في محل جر مضاف إليه.

إِذَا: فجائية، قامت مقام الفاء في جواب الشرط. أَنْتُمْ: ضمير منفصل مبني في
محل رفع مبتدأ.

تَخْرُجُونَ: مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « تَخْرُجُونَ » في محل رفع خبر « أَنْتُمْ ».

* وجملة « إِذَا دَعَاكُمْ... » إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ « الشرطية معطوفة على جملة « تَقُومَ
السَّمَاءُ » لا محل لها.

قال الزمخشري^(١): « إِذَا دَعَاكُمْ » بمنزلة قوله: يُرِيكُمْ، في إيقاع الجملة
موقع المفرد على المعنى، كأنه قال: ومن آياته قيام السموات والأرض، ثم خروج
الموتى من القبور إذا دعاهم دعوة واحدة»، وقال: «وإنما عطف هذا على قيام
السموات والأرض بـثم بياناً لعظم ما يكون من ذلك الأمر وأقتراره على مثله...».

وَلَمْ يَنْفِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَمْ قَنِتُونَ

وَلَمْ: الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

(١) الكشف ٥٠٧/٢، وانظر المحيط ١٦٨/٧.

٢ - بفعل «استقر» المقدر.

والأول أقوى.

من : اسم موصول مبني في محل رفع :

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به «لَهُ».

وهي من الموصول العام.

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة «مَنْ». وَالْأَرْضِ : معطوف على «

السَّمَوَاتِ» مجرور، فالواو: عاطفة.

* وجملة «لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» معطوفة على جملة «وَمِنْ عَائِنِهِ أَنْ تَقُومَ...» لا محل لها.

كُلُّ : مبتدأ مرفوع، والتنوين عوض عن محذوف، أي: كل مخلوق.

لَمْ : متعلقان بـ «قَتِينُونَ». قَتِينُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة «كُلُّ لَمْ قَتِينُونَ» استثنائية بيانية لا محل لها.

وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٧٧﴾

وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ :

تقدّم نظيرها في الآية «١١» من هذه السورة، والواو: عاطفة، و«هُوَ» منفصل

في محل رفع مبتدأ و«الَّذِي» في محل رفع خبر «هُوَ».

* وجملة «هُوَ الَّذِي...» معطوفة على جملة «لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» لا محل لها.

* وجملة «يَبْدَأُ الْخَلْقَ...» لا محل لها؛ صلة الموصول «الَّذِي».

* وجملة «يُعِيدُهُ» معطوفة على جملة «يَبْدَأُ» لا محل لها.

وَهُوَ : الواو: حالية أو عاطفة أو اعتراضية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

أَهْوَتْ : خبر مرفوع. عَلَيْهِ : متعلقان بـ « أَهْوَتْ ».

* وجملة « هُوَ أَهْوَتْ عَلَيْهِ » تحتل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ ... » لا محل لها.

٣ - اعتراضية لا محل لها.

وفي « أَهْوَتْ » ما يأتي^(١):

١ - ليست للتفضيل بل هي صفة بمعنى «هين» نحو: الله أكبر، أي: كبير، والضمير في « عَلَيْهِ » عائد على الله تعالى، والعرب تحمل «أفعل» على «فاعل» كثيراً نحو قول الفرزدق:

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي: عزيزة طويلة.

وقول الشنفرى:

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيئِكُمْ
فإني إلى قوم سواكم لَأَمِيلُ

قال الزمخشري^(٢): و«أميل» بمعنى «مائل»، وَأَفْعَلُ بمعنى «فاعل» كثير، كما جاء أكبر بمعنى كبير، وَأَوْحَدُ بمعنى واحد، فليس المراد بأميل المبالغة؛ لأنه يؤدي إلى اشتراكهم في الميل، ولم يكن كذلك.

٢ - أنها على بابها من التفضيل من عدة أوجه:

أ - بالنسبة إلى مشاهدة البشر من أن الإعادة أهون من الاختراع؛ للاستغناء عما يتطلبه الاختراع من أعمال فكر وروية.

(١) المحيط ١٦٩/٧، والدر ٣٧٥/٥، وفتح القدير ٢٥٤/٤، والفريد ٧٥٥/٣، والعكبري / ١٠٣٩، والكشاف ٥٠٧/٢، وتفسير أبي السعود ٢٧٧/٤.

(٢) أعجب العجب في شرح لامية العرب / ٣٥.

- ب - بالنسبة إلى ظن البشر، أي: البعث أهون عليه في ظنكم.
 ج - أن الضمير في « عَلَيْهِ » عائد على الخلق، أي: المخلوق، أي:
 إعادة الشيء أهون على المخلوق، بمعنى أسرع.

والأول أرجح، فهو لا يحتاج إلى تأويل.

وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

وَلَهُ : الواو: عاطفة، والجارّ والمجرور متعلقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بفعل محذوف يفيد الاستقرار.

الْمَثَلُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به «له».

الْأَعْلَى : صفة لـ « الْمَثَلُ » مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدرة.

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان^(١):

١ - بـ « الْأَعْلَى ».

٢ - بمحذوف حال من « الْأَعْلَى »، أو من « الْمَثَلُ »، أو من الضمير في
 « الْأَعْلَى » الذي يعود إلى « الْمَثَلُ ».

٣ - بمضمون الجملة المتقدمة، أي: أنه سبحانه عرف بالمثل الأعلى،
 ووصف به في السموات والأرض.

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

* وجملة « لَهُ الْمَثَلُ ... » معطوفة على جملة « هُوَ الَّذِي ... » لا محل لها.

وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ :

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. الْعَزِيزُ : خبر أول

مرفوع. الْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

(١) الدر ٣٧٦/٥، وفتح القدير ٢٥٤/٤، وتفسير أبي السعود ٢٧٧/٤.

* وجملة « هُوَ الْعَزِيزُ . . . » معطوفة على جملة « لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى » لا محل لها.

ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَآ رَزَقْنَكُمْ فَإِنَّهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾

ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنْفُسِكُمْ :

ضَرَبَ : فعل ماضٍ ، والفاعل «هو» . لَكُمْ : متعلقان :

١ - ب « ضَرَبَ » .

٢ - بمحذوف مفعول به ثانٍ على تضمين « ضَرَبَ » معنى «جعل» .

مَثَلًا : مفعول به ، أو مفعول به أول منصوب .

مِّنْ أَنْفُسِكُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَثَلًا » ، أي : مثلاً منتزعا من أنفسكم ،

و«من» لابتداء الغاية ، والكاف في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « ضَرَبَ لَكُمْ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .

هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَآ رَزَقْنَكُمْ :

هَلْ : حرف استفهام للنفي .

لَكُمْ : في متعلقهما ما يأتي^(١) :

١ - محذوف خبر مقدم لـ « شُرَكَاءَ » ، أي : هم شركاء فيما رزقناكم كائنون

من النوع الذي ملكته أيمانكم مستقرون لكم .

٢ - محذوف حال من «شركاء» ، صفة تقدمت على موصوفها .

٣ - « شُرَكَاءَ » .

مِّنْ مَّا : مِّنْ : حرف جر للتبويض ، والاسم الموصول في محل جر ، وهي بمعنى

(١) المحيط ٧/ ١٧٠ ، الدر ٥/ ٣٧٦ ، والفريد ٣/ ٧٥٦ .

النوع كما في التقدير الوارد في متعلق « لَكُمْ » الأول، وهما متعلقان^(١):

١ - بمحذوف حال من « شُرَكَاءَ »، صفة تقدمت على موصوفها و« لَكُمْ » خبر « شركاء ».

٢ - بمحذوف خبر « شُرَكَاءَ »، و« لَكُمْ » متعلق بـ « شُرَكَاءَ »، أو بحال منها كما تقدم.

مَلَكَتْ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. أَيْمَنُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف في محل جر مضاف إليه.

مِنْ شُرَكَاءَ : من حرف جر زائد لتأكيد الاستفهام الجاري مجرى النفي، و« شُرَكَاءَ » مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الفتحة. فِي مَا : مَا : تحتل أن تكون: ١ - موصولة.

٢ - نكرة موصوفة.

وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي:

١ - « شُرَكَاءَ » وهو الوجه الراجح.

٢ - محذوف خبر لـ « شُرَكَاءَ »، و« لَكُمْ » متعلق بشركاء، و« مِنْ مَا مَلَكَتْ ».

رَزَقْنَكُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والكاف في محل نصب مفعول به.

* وجملة « هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ » في محل نصب بدل من «مثلاً».

* وجملة « مَلَكَتْ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

* وجملة « رَزَقْنَكُمْ » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها، صلة الموصول، على إعراب « مَا » اسماً موصولاً.

٢ - في محل جر صفة، على إعراب « مَا » نكرة موصوفة.

(١) انظر مراجع « لَكُمْ » في الصفحة السابقة.

فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ :

فَأَنْتُمْ : الفاء واقعة في جواب الاستفهام، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

فِيهِ : متعلقان بـ « سَوَاءٌ ». سَوَاءٌ : خبر مرفوع.

قال أبو السعود^(١): «... على أن هناك محذوفاً معطوفاً على « أَنْتُمْ »، لا أنه عام للفريقين بطريق التغليب، أي: هل ترضون لأنفسكم والحال أن عبيدكم أمثالكم في البشرية وأحكامها أن يشاركوكم فيما رزقناكم وهو مستعار لكم فَأَنْتُمْ وهم فيه سواء شرعاً يتصرفون فيه كتصرفكم من غير فرق بينكم وبينهم».

* وجملة « أَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ » جواب للاستفهام الذي بمعنى النفي.

قال أبو البقاء^(٢): «الجملة في موضع نصب جواب الاستفهام، أي: هل لكم... فتستووا»، وأضاف الهمداني: «والمعنى أنهم لا يملكون فيساووكم»، وعلّق السمين الحلبي على قول أبي البقاء قائلاً: «وفيه نظر، كيف يجعل جملة أسمية حالة محلّ جملة فعلية، ويحكم على موضع الأسمية بالنصب بإضمار ناصب هذا ما لا يجوز. ولو أنه فسر المعنى وقال: إن الفعل لو حلّ بعد الفاء لكان منصوباً بإضمار «أن» لكان صحيحاً».

تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ :

تَخَافُونَهُمْ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

* وجملة « تَخَافُونَهُمْ » فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل رفع خبر ثان لـ « أَنْتُمْ »، أي: فَأَنْتُمْ مستوون فيما رزقناكم خائفون كخوف بعضكم بعضاً أيها السادة.

(١) انظر تفسيره ٢٧٨/٤.

(٢) العكبري ١٠٤٠/٢، والمحيط ١٧١/٧، الدر ٣٧٧/٥، وفتح القدير ٢٥٦/٤، والفريد ٣/٧٥٦.

(٣) المحيط ١٧١/٧، وانظر الدر ٣٧٧/٥، والفريد ٧٥٦/٣، والعكبري ١٠٤٠/٢.

قال أبو حيان: «والمقصود نفي الشركة والاستواء والخوف، وليس النفي منسحباً على الجواب وما بعده فقط كأحد وجهي «ما تأتينا فتحدثنا» أي: ما تأتينا فتحدثنا بل تأتي ولا تحدث، بل هو على الوجه الآخر، أي: ما تأتينا فكيف تحدثنا، أي: ليس منك إتيان فلا يكون حديث، وكذلك هذا ليس لهم شريك فلا استواء ولا خوف».

٢ - في محل نصب حال من المنوي في «سَوَاءً»، أي: فأنتم فيه متساوون خائفون عبيدكم خيفة مثل خيفتكم الأحرار الذين هم أمثالكم إذا كان بينكم وبينهم شركة.

وأورد السمين الحلبي في دُرّه معنى طيباً للرازي يتلخص فيما يأتي^(١):
إن بين المثل والممثل به مشابهة ومخالفة، والمشابهة معلومة، أما المخالفة فمن وجوه:

١ - قوله «مِنْ أَنْفُسِكُمْ» أي: من نسلكم مع حقارة الأنفس وأفتقارها، وقاس نفسه عليكم مع جلالها وعظيم قدرها.

٢ - قوله «مِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَنُكُمْ»، أي: عبيدكم الذين تتصرفون فيهم بالبيع والعتق، فإذا لم يجز أن يشرككم مملوككم الذي هو مثلكم في الآدمية حالة الرق فكيف يشرك بالله تعالى مملوكه من جميع الوجوه المباین له بالكلية.

٣ - قوله: «فِي مَّا رَزَقْنَكُمْ» أي: هو ليس لكم حقيقة إنما لله سبحانه، فإذا لم يجز أن يشرككم فيما هو لكم من حيث الأسم فكيف يكون له تعالى شريك فيما له من جهة الحقيقة.

كُخِفَتِكُمْ: ١ - الكاف أسم مبني في محل نصب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: خيفة مثل خيفتكم، و«خِيفَتِكُمْ» مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ٧/١٧٠، والدره/٣٧٧، والرازي ٢٥/١١٩.

٢ - جار ومجرور متعلقان بمحذوف مفعول مطلق، والكاف: في محل جر مضاف إليه، والمصدر مضاف إلى فاعله.

أَنْفُسَكُمْ : مفعول به للمصدر « خِيفَتِكُمْ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

كَذَلِكَ تَفْصِلُ الْأَيَّاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ :

كَذَلِكَ : مثل « كَخِيفَتِكُمْ »، أي: نفصلها تفصيلاً مثل ذلك التفصيل. واللام: مع أسم الإشارة للبعد، والكاف للخطاب.

تُفْصِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل «نحن». الْأَيَّاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة. لِقَوْمٍ : متعلقان بـ « تُفْصِلُ ».

يَعْقِلُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « تُفْصِلُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يَعْقِلُونَ » في محل جر صفة لـ « قوم ».

بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٢٩﴾

بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ :

بَلِ : للإضراب الانتقالي. اتَّبَعَ : فعل ماض. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

أَهْوَاءَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه. بِغَيْرِ : متعلقان بمحذوف حال من « الَّذِينَ ». عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « اتَّبَعَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « ظَلَمُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ :

فَمَنْ : الفاء عاطفة، و«من» اسم أستفهام مبني في محل رفع مبتدأ، والأستفهام للنفي، أي: لا أحد. يَهْدِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. أَضَلَّ : فعل ماضٍ، وعائد الموصول هو المفعول به محذوف، أي: أَضَلَّهُ أو أَضَلَّهُمْ. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

* وجملة «من يهدي..» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «اتبع».

* وجملة «يهدي..» في محل رفع خبر «من».

* وجملة «أضَلَّ» لا محل لها؛ صلة الموصول «من».

وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّصِيرِينَ :

وَمَا : الواو عاطفة، و«ما» نافية مهيمنة؛ لأن الخبر تقدّم على المبتدأ.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مِّنْ : حرف جر زائد. نَّصِيرِينَ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر، وعلامة الجر الياء.

* وجملة « مَا لَهُمْ مِّنْ نَّصِيرِينَ » تحتل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « أَضَلَّ » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من عائد الموصول المحذوف، أي: من أضلهم الله حال كونهم غير منصورين.

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا يَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَرِيمُ وَلَكِن كَثُرَ التَّكَاثُفُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا :

فَأَقِمْ : الفاء: تفصح عن شرط مقدّر فهي رابطة للجواب، والفعل أمر، وفاعله «أنت». وَجْهَكَ : مفعول به منصوب، والكاف في محل جر مضاف إليه.

لِلدِّينِ : متعلقان بـ « أَقِم » . حَنِيفًا : حال منصوب، وفي صاحبه أوجه^(١) :

١ - فاعل « أَقِم » .

٢ - « وَجَّهَكَ » .

٣ - « الدِّين » ، وأنكره الهمداني .

* وجملة « أَقِم وَجَّهَكَ . . . » جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدّر جازماً، ولا محل لها إن قُدّر غير جازم، والمعنى : إذ (إذا) ضلّ بعض الناس فأقم وجهك للدين . .

فَظَرَّتَ اللَّهُ أَلَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا :
فَظَرَّتَ (٢) :

١ - مفعول مطلق منصوب، أي: فطركم الله فطرة .

٢ - مفعول به لفعل محذوف أي: على الإغراء، أي: الزموا فطرة الله . . أو اتبعوا فطرة الله . . أو عليكم فطرة الله، قال أبو حيان: «وقول الزمخشري عليكم فطرة الله لا يجوز؛ لأن فيه حذف كلمة الإغراء، ولا يجوز حذفها لأنه قد حذف الفعل وعوض عليك منه، فلو جاز حذفه لكان إجحافاً؛ إذ فيه حذف العِوض والمُعَوِّض منه» وعلّق السمين على كلام شيخه قائلاً: هذا رأي البصريين، وأما الكسائي وأتباعه فيجيزون ذلك .

* وجملة « فَظَرَّتَ اللَّهُ . . . » على تقدير العامل لا محل لها؛ استئنافية .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور . أَلَّتِي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ « فَظَرَّتَ » .

(١) المحيط ١٧١/٧، والدر ٣٧٧/٥، والفريد ٧٥٦/٣، والكشاف ٥٠٩/٢، وتفسير أبي السعود ٢٧٩/٤، وفتح القدير ٢٥٧/٤ .

(٢) البيان ٢٥٠/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٧٨/٢، وإعراب النحاس ٢٧١/٣، ومعاني الأخفش ٦٥٧/٢، ومعاني الفراء ٣٢٤/٢، والعكبري ١٠٤٠/٢ .

فَطَرَ : فعل ماضٍ، والفاعل «هو». النَّاسُ : مفعول به منصوب.
عَلَيْهَا : متعلقان بـ « فَطَرَ ».

* وجملة « فَطَرَ النَّاسُ عَلَيْهَا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
لَا بَدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ :

لَا : نافية للجنس. بَدِيلَ : اسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.
لِخَلْقِ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ». اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.
* وجملة « لَا بَدِيلَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

ذَٰلِكَ الَّذِي أَقْبَمَ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ :

ذَٰلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، واللام : للبعد، والكاف للخطاب.
الَّذِي : فيه ما يأتي :

١ - خبر « ذَٰلِكَ » .

٢ - بدل من « ذَٰلِكَ » .

أَقْبَمَ : فيه ما يأتي :

١ - صفة للدين إن كان خبراً أو كان الخبر محذوفاً، أي : توحيد الله تعالى .

٢ - خبر أسم الإشارة إن كان «الدين» بدلاً .

* وجملة « ذَٰلِكَ الَّذِي . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

وَلَكِنْ : الواو : عاطفة أو حالية أو استئنافية، و« لَكِنَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل .

أَكْثَرَ : اسم «لكن» منصوب. النَّاسِ : مضاف إليه مجرور .

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « لَكِنَّ أَكْثَرَ . . . » تحتمل أن تكون :

١ - معطوفة على « ذَٰلِكَ الَّذِي . . . » لا محل لها .

٢ - في محل نصب حال .

٣ - استثنائية لا محل لها.

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾

مُنِيبِينَ :

١ - حال منصوب، وعلامة نصبه الياء، وفي صاحب الحال وجهان^(١) :

أ - الضمير في الفعل المقدر مع « فِطَرْت »، أي: الزموا.

ب - الضمير المنوي في « أقيم »، لعمومه للأمة.

ج - « أَلْتَكَايَس » في الآية السابقة، وبدأ أبو حيان به.

٢ - خبر « تَكُونُوا » مقدر، أي: كونوا منيبين؛ لدلالة قوله « وَلَا تَكُونُوا ».

إِلَيْهِ : متعلقان بـ « مُنِيبِينَ ».

وَاتَّقُوهُ : الواو: عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو في محل

رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

وَأَقِيمُوا : مثل « واتقوه ». الصَّلَاةُ : مفعول به منصوب.

وَلَا تَكُونُوا : الواو عاطفة، و« لَا »: ناهية جازمة، والمضارع ناقص مجزوم،

والواو في محل رفع اسمه. مِنَ الْمُشْرِكِينَ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا تَكُونُوا ».

* وجملة « اتَّقُوهُ » معطوفة على إحدى الجملتين الآتيتين^(٢) :

١ - جملة « [الزموا] فِطَرْتِ اللَّهُ ... » لا محل لها.

٢ - جملة « فَأَقِمَّ وَجْهَكَ » ولها حكمها.

* وجملتا « أَقِيمُوا » و« لَا تَكُونُوا » مثل جملة « اتَّقُوهُ ».

(١) انظر مراجع «فطرة».

(٢) الدر ٣٧٧/٥، والفريد ٧٥٧/٣.

مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾

مِنَ الَّذِينَ ^(١) :

١ - بدل من « مِنَ الْمُشْرِكِينَ » بإعادة حرف الجر، وهو الوجه.

ولم يذكر أبو البقاء سواه، وقال أبو السعود: «وفائدة الإبدال التحذير عن الانتماء إلى حزب من أحزاب المشركين ببيان أن الكل على الضلال المبين».

٢ - في محل رفع خبر مقدم لـ « كُلُّ » وذلك على القطع.

قال الزمخشري: «ويجوز أن يكون « من الذين » منقطعاً مما قبله، ومعناه: من المفارقين دينهم كل حزب فرحين بما لديهم، ولكنه رفع «فرحون» على الوصف لـ « كُلُّ »...».

وقال أبو حيان معلقاً على هذا القول: «قدّر أولاً «فرحين» مجرورة صفة لحزب ثم قال: ولكنه رفع على الوصف لكل؛ لأنك إذا قلت: من قومك كل رجل صالح جاز في «صالح» الخفض نعتاً لرجل، وهو الأكثر، وجاز الرفع نعتاً لكل...».

فَرَّقُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

دِينَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «من الذين...» على الوجه الثاني لـ «من الذين» استثنائية لا محل لها.

* وجملة «فرقوا...» لا محل لها؛ صلة الموصول «الذين».

وَكَانُوا : الواو: عاطفة، والماضي ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو في

محل رفع اسمه. شِيعًا : خبر «كان» منصوب.

(١) المحيط ١٧٢/٧، الدر ٣٧٨/٥، والعكبري ١٠٤٠/٢، والكشاف ٥٠٩/٢، وإعراب النحاس ٢٧٣/٣، وفتح القدير ٢٥٨/٤، ومعاني الفراء ٣٢٥/٢، وتفسير أبي السعود ٤/٢٧٩، والفريد ٣/٧٥٧.

* وجملة « كَانُوا شِيعًا » معطوفة على جملة « فَرَّقُوا » لا محل لها.

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. حَرْبٍ : مضاف إليه مجرور. بِمَا : متعلقان بـ « فَرِحُونَ » ،
و« مَا » موصولة .

لَدَيْهِمْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بصلة « مَا » المحذوفة .
فَرِحُونَ :

١ - خبر مرفوع، على أن « مِنَ الَّذِينَ » بدل، وهو الوجه .

٢ - صفة لـ « كُلُّ » على أن الآية منقطعة عما قبلها كما تقدم . وعلامة الرفع
الواو .

* وجملة « كُلُّ حَرْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » لا محل لها من أحد الأوجه الآتية :

١ - اعتراضية مقررة لمضمون ما قبلها من تفريق دينهم وكونهم شيعاً، ولم
يذكر أبو السعود سوى هذا الوجه^(١) .

٢ - استثنائية بيانية .

٣ - تفسيرية مقررة لما قبلها .

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاهُمْ مَتَّهَ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ
مِّنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ :

وَإِذَا : الواو استثنائية، و إِذَا : ظرف مستقبل متضمن معنى الشرط، متعلق
بـ « دَعَوْا » .

مَسَّ : فعل ماضٍ. النَّاسَ : مفعول به منصوب. ضُرٌّ : فاعل مرفوع .

* وجملة « مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ » في محل جر مضاف إليه .

(١) انظر تفسيره ٢٨٠/٤ .

دَعَاً : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو في محل رفع فاعل. رَّبَّهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

مُنْيَيْنَ : حال من الضمير في « دَعَاً » منصوب، وعلامة نصبه الياء. إِلَيْهِ : متعلقان بـ « مُنْيَيْنَ ».

* وجملة « دَعَاً رَبَّهُمْ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

- والجملة الشرطية « إِذَا مَسَّ ... دَعَاً .. » لا محل لها؛ استثنائية.

ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتراخي. إِذَاً : مثل الأول.

أَذَاقَهُمْ : مثل « مَسَّ » والهاء في محل نصب مفعول به أول، والفاعل « هو ».

مِنْهُ : متعلقان بمحذوف حال من « رحمة »، صفة تقدمت على موصوفها.

رَحْمَةً : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « أذاقهم ... » في محل جر مضاف إليه.

إِذَا : فجائية رابطة لجواب الشرط، وهي كالفاء تفيد التعقيب، ولا تقع أول كلام^(١).

فَرِيقٌ : مبتدأ مرفوع. مِنْهُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ».

بِرَبِّهِمْ : متعلقان بـ « يُشْرِكُونَ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَرِيقٌ مِنْهُمْ ... » لا محل لها جواب شرط غير جازم.

* وجملة « يُشْرِكُونَ » في محل رفع خبر « فَرِيقٌ ».

* والجملة الشرطية « إِذَا أَذَاقَهُمْ ... إِذَا فَرِيقٌ ... » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾

لِيَكْفُرُوا : في اللام وجهان^(١) :

١ - لام «كي» .

٢ - لام الأمر الذي يفيد التهديد .

٣ - لام العاقبة .

والمضارع منصوب إن كانت لام كي أو العاقبة، ومجزوم إن كانت للأمر، وعلامة الإعراب في الحالتين حذف النون، والواو في محل رفع فاعل .

بِمَا : متعلقان بـ « يَكْفُرُوا » ، و«ما» موصولة .

ءَاتَيْنَاهُمْ : ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والهاء : في محل نصب مفعول به .

- والمصدر المؤول من «أن يكفروا» على أن اللام للعاقبة، أو لام كي في محل جر باللام، متعلق بـ « يُشْرِكُونَ » .

* وجملة « يَكْفُرُوا »

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي، على تقدير «أن» بعد اللام .

٢ - استئنافية إن كانت اللام للأمر .

* وجملة « ءَاتَيْنَاهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا » ، والعائد محذوف، وهو المفعول الثاني، أي : أتيناهم إياه .

فَتَمَتَّعُوا : الفاء : استئنافية أو عاطفة، والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل .

(١) المحيط ١٧٣/٧، والدر ٣٧٩/٥، والفريد ٧٥٧/٣، والعكبري ١٠٤٠/٢، وتفسير أبي السعود ٢٨٠/٤، وفتح القدير ٢٥٨/٤، وإعراب النحاس ٢٧٣/٣، وقد مرّ مثيلها في العنكبوت ٦٦/٢٩ .

* وجملة « تَمَتُّعُوا » لا محل لها؛ على أحد وجهين:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على « لِيَكْفُرُوا ».

فَسَوْفَ : الفاء فصيحة، و«سوف» الاستقبال. تَعْلَمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ » جواب شرط مقدر، فهي في محل جزم إن قُدرَ جازماً، ولا محل لها إن قُدرَ غير جازم.

أي: إن (إذا) تمتعتم فسوف تعلمون عاقبة تمتعكم.

أو «إن (إذا) كفروا بما آتيناهم وتمتعوا به فسوف تعلمون عاقبة أمركم».

* وجملة الشرط المقدرة استئنافية لا محل لها.

أَمْ أَنْزَلْنَاهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾

أَمْ : منقطعة بمعنى «بل»، والهمزة للإضراب عن الكلام السابق، والاستفهام إنكار وتوبيخ. أَنْزَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَنْزَلْنَا ». سُلْطَانًا : مفعول به منصوب.

قال أبو البقاء^(١): «والسلطان يُذَكَّرُ؛ لأنه بمعنى الدليل، وَيُؤَنَّثُ؛ لأنه بمعنى الحجة، وقيل: هو جمع سليط، كرهيف ورُغفان».

ومثله عند ابن الأنباري ومكي القيسي والنحاس، أما السمين الحلبي فأنكر الجمع؛ لأنه كان ينبغي أن يقول «يتكلمون».

(١) انظر العكبري ١٠٤٠/٢، والفريد ٧٥٧/٣، والبيان ٢٥١/٢، وإعراب النحاس ٣/٢٧٤، وفتح القدير ٤ / ٢٥٨، ومشكل إعراب القرآن ٢ / ١٧٩، والمحيط ٥/ ١٧٣، والكشاف ٥٠٩/٢.

وعند أبي حيان السلطان بمعنى الحجة أو البرهان، والتكلم مجاز، وإن قدر «ذا سلطان»، أي: ملكاً ذا برهان كان التكلم حقيقة.

والمعنى نفسه عند الزمخشري.

* وجملة «أَنْزَلْنَا...» أَسْتِنَاقِيَّةٌ لا محل لها.

فَهُوَ : الفاء عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. يَتَكَلَّمُ : مضارع مرفوع، وفاعله «هو».

* وجملة «هُوَ يَتَكَلَّمُ» معطوفة على جملة «أَنْزَلْنَا» لا محل لها.

وهي جواب الاستفهام الذي تضمنته «أَمْ» المنقطعة.

* وجملة «يَتَكَلَّمُ» في محل رفع خبر «هُوَ».

بِمَا : الباء: حرف جر تحتمل السببية^(١)، وفي «مَا» وجهان^(٢):

١ - موصولة في محل جر، والهاء في «بِهِ» يعود إليها.

٢ - مصدرية، والهاء في «بِهِ» لله تعالى، أي: بكونهم بالله يشركون.

كَانُوا : ماض ناقص ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسم «كان».

بِهِ : متعلقان بـ «يُشْرِكُونَ». يُشْرِكُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع

فاعل.

- والمصدر المؤول من (ما كانوا) على إعراب «مَا» مصدرية في محل جر

بالباء، والجار والمجرور على وجهي «مَا» متعلقان بـ «يَتَكَلَّمُ».

* وجملة «كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ» لا محل لها صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

* وجملة «يُشْرِكُونَ» في محل نصب خبر «كان».

(١) فتح القدير ٢/٥٩٩، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٠.

(٢) الفريد ٣/٧٥٧، والكشاف ٢/٥٠٩.

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً :

مثل « إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً » في الآية/ ٣٣ من هذه السورة، والماضي هنا مبني على السكون، والمفعول الأول « النَّاسَ »، والواو: عاطفة.

* وجملة « أَذَقْنَا ... » في محل جر مضاف إليه.

فَرِحُوا : ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل. بِهَا : متعلقان بـ « فَرِحُوا ».

* وجملة « فَرِحُوا بِهَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة الشرط « إِذَا أَذَقْنَا ... فَرِحُوا بِهَا » معطوفة على جملة « أَنْزَلْنَا » في الآية السابقة لا محل لها.

وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ :

وَإِنْ : الواو: عاطفة، و « إِنْ » : حرف شرط جازم. تُصِيبُهُمْ : مضارع مجزوم، والهاء في محل نصب مفعول به. سَيِّئَةٌ : فاعل مرفوع. يَمَّا : متعلقان بـ « تُصِيبُهُمْ » والباء: سببية، و « مَا » موصولة في محل جر أو مصدرية.

- وعلى المصدرية يكون المصدر المؤول في محل جر.

قَدَّمَتْ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. أَيْدِيَهُمْ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل جر بالإضافة.

* وجملة « قَدَّمَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

إِذَا : فجائية. قال أبو البقاء^(١): «مكانية للمفاجأة نابت عن الفاء في جواب

(١) العكبري ١٠٤١/٢، والفريد ٧٠٨/٣، ومغني اللبيب ٤٩٥/٢ - ٢١٦/٥، ومعاني الأخفش

الشرط؛ لأن المفاجأة تعقيب، ولا يكون أول الكلام، كما أن الفاء كذلك.

هُم : المنفصل في محل رفع مبتدأ. يَقْنُطُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « هُمْ يَقْنُطُونَ » في محل جزم جواب الشرط.

* وجملة « يَقْنُطُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ ».

* والجملة الشرطية « إِنْ تُصِبَّهُمْ . . . إِذَا هُمْ يَقْنُطُونَ » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.



أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا : مثل « أَوَلَمْ يَنْفَكُوا » في الآية « ٨ » من هذه السورة.

* وجملة « يَرَوْا » لا محل لها معطوفة على ما يأتي:

١ - مقدر مستأنف، أي: أَغْفِلُوا ولم يَرَوْا.

٢ - جملة الشرط.

أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ :

مثل « إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ » سورة الإسراء/ ٣٠.

- و « أَنَّ اللَّهَ . . . » في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي « يروا ».

* وجملة « يَبْسُطُ » في محل رفع خبر « أَنَّ ».

* وجملة « يَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها.

* وجملة « يَقْدِرُ » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ :

تقدّم إعرابها في سورة النمل ٨٦ ومثلها في الأنعام ٩٩، ويونس ٦٧، والرعد ٤

والعنكبوت ٢٤، وفي الروم ٢١.

* وجملة « إِنَّ فِي ذَلِكَ . . . » استثنائية بيانية لا محل لها.

* وجملة « يُؤْمِنُونَ » في محل جر صفة لـ « قَوْمٌ ».

فَأَتَىٰ ذَا الْقُرْنَىٰ حَقَمٌ وَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ
وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾

فَأَتَىٰ ذَا الْقُرْنَىٰ حَقَمٌ وَالْمَسْكِينُ وَابْنُ السَّبِيلِ :

فَأَتَىٰ : الفاء الفصيحة، تفصح عن شرط مقدر، والفعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

ذَا : مفعول به منصوب أول، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة.

الْقُرْنَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

حَقَمٌ : مفعول به ثان منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَالْمَسْكِينُ : معطوف على « إِذَا » منصوب، فالواو: عاطفة. وَابْنُ : مثل «والمسكين». السَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَتَى » جواب شرط مقدر، أي: إن رأيت أن الله ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر فَأَتَىٰ ذَا الْقُرْنَىٰ . . .

وهي في محل جزم على تقدير «إن»، ولا محل لها على تقدير « إِذَا ».

ذَلِكُمْ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ :

ذَلِكُمْ : اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. خَيْرٌ : خبر مرفوع.

لِلَّذِينَ : متعلقان بـ « خَيْرٌ ». يُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع

فاعل.

وَجْهَ : مفعول به منصوب. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه.

* وجملة « ذَلِكُمْ خَيْرٌ . . . » استثنائية بيانية أو تعليلية لا محل لها.

* وجملة « يُرِيدُونَ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ : تقدم إعرابها في سورة البقرة الآية/ ٥ .

* وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » تحتل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة « ذَلِكَ خَيْرٌ » .

٢ - في محل نصب حال من الضمير الفاعل في « يُرِيدُونَ » .

* وجملة « هُمُ الْمُفْلِحُونَ » على إعراب « هُمُ » مبتدأ في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » .

وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّرَبُّوٓا۟ فِي۟ أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِبُّوٓا۟ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا آتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٔئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٦٩﴾

وَمَا آتَيْتُم مِّن رَّبًّا لِّرَبُّوٓا۟ فِي۟ أَمْوَالِ النَّاسِ :

وَمَا : الواو استئنافية أو عاطفة، و« مَا » فيها ما يأتي^(١) :

١ - شرطية في محل نصب مفعول به مقدم.

٢ - موصولة في محل رفع مبتدأ، وعائدها محذوف، أي: آتيتموه وهو مفعول «آتيتم».

آتَيْتُم : فعل ماض مبني على السكون وهو في محل جزم فعل الشرط على إعراب « مَا » شرطية، والتاء: في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف على إعراب « مَا » موصولة.

مِّن رَّبًّا : متعلقان:

١ - ب « آتَيْتُم » على إعراب « مَا » شرطية.

٢ - بمحذوف حال من مفعول « آتَيْتُم »، وهو الضمير المحذوف.

* وجملة « مَا ءَاتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا » على إعراب « مَا » مفعولاً به تحتل أن تكون:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - معطوفة على جملة « فَآتَ ذَا الْقُرْبَىٰ ... »، ولها حكمها.

* وجملة « مَا ءَاتَيْتُمْ ... فَلَا يَرْيَوُا عِنْدَ اللَّهِ » على إعراب « مَا » مبتدأ، فيها الوجهان السابقان.

* وجملة « ءَاتَيْتُمْ ... » لا محل لها، صلة الموصول على إعراب « مَا » موصولة.

لَيَرْيَوُا : اللام: للتعليل، والمضارع منصوب، والفاعل «هو» يعود إلى «الربا».

فِي أَمْوَالٍ : متعلقان بـ « أَنْ يَرْيَوُا ». النَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول « أَنْ يَرْيَوُا » في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « ءَاتَيْتُمْ ».

* وجملة « يَرْيَوُا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَلَا يَرْيَوُا عِنْدَ اللَّهِ :

فَلَا : الفاء: ١ - رابطة لجواب الشرط إن كانت « مَا » شرطية.

٢ - زائدة إن كانت « مَا » موصولة.

و « لَا » : نافية. يَرْيَوُا : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو». عِنْدَ : ظرف مكان متعلق بـ « يَرْيَوُا ».

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « لَا يَرْيَوُا ... » فيها ما يأتي:

١ - في محل جزم جواب الشرط، و« مَا » شرطية.

٢ - في محل رفع خبر، و« مَا » موصولة.

وَمَا ءَاتَيْتُمْ مِّنْ ذَكَوْرٍ : مثل « مَا ءَاتَيْتُمْ مِّنْ رَّبًّا » والواو: عاطفة.

* والجملة فيها ما في جملة « مَا ءَاتَيْتُمْ مِّنْ ».

* وجملة « مَا ءَاتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ » معطوفة على جملة « مَا ءَاتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا »، ولها حكمها.

* وجملة « مَا ءَاتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ ... فَأُولَئِكَ ... » على إعراب « مَا » موصولة، معطوفة على جملة « مَا ءَاتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا »، ولها حكمها.

* وجملة « ءَاتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا » على إعرابها موصولة.

تُرِيدُونَ وَجَهَ اللَّهِ :

تُرِيدُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. وَجَهَ : مفعول به منصوب. اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة « تُرِيدُونَ وَجَهَ اللَّهِ » تحتل ما يأتي:

١ - في محل نصب حال من فاعل « ءَاتَيْتُمْ »، وهو الوجه الأظهر.

٢ - في محل جر صفة لـ « زَكَاةٍ » والرباط محذوف، أي: تريدون وجه الله بها.

فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ : مثل : « فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ » في الآية السابقة، والفاء تحتل أن تكون:

١ - رابطة لجواب الشرط، و« مَا » شرطية.

٢ - زائدة، و« مَا » موصولة.

وفي الآية التفات من الخطاب إلى الغيبة لأجل التعميم.

* وجملة « هُمُ الْمُضْعِفُونَ » على إعراب « هُمُ » في محل رفع مبتدأ تكون في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

* وجملة « أُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل جزم جواب الشرط على إعراب « مَا » شرطية.

(١) الكشف ٥١٠/٢، والمحيط ١٧٤/٧، والدر ٣٧٩/٥، والفريد ٧٥٩/٣.

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ « مَا » على إعرابها موصولة.

٣ - في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: [فمؤتوه] أولئك هم المضعفون.

قال الزمخشري: «التفات حسن، كأنه قال لملائكته وخواص خلقه: فأولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم هم المضعفون. فهو أمدح لهم من أن يقول: فأنتم المضعفون. والمعنى: المضعفون به؛ لأنه لا بد من ضمير يرجع إلى «ما»، ووجه آخر: وهو أن يكون تقديره: فمؤتوه أولئك هم المضعفون. والحذف لما في الكلام من الدليل عليه، وهذا أسهل مأخذاً، والأول أملاً بالفائدة».

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٠﴾

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول مبني، وفي محله وجهان^(١):

١ - رفع خبر للفظ الجلالة.

٢ - رفع صفة للفظ الجلالة.

خَلَقَكُمْ : فعل ماضٍ، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

* وجملة « اللَّهُ الَّذِي . . . » لا محل لها استئنافية.

* وجملة « خَلَقَكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي في المواقع الثلاثة. رَزَقَكُمْ : مثل « خَلَقَكُمْ ».

(١) المحيط ١٧٥/٧، والدر ٣٧٩/٥، والكشاف ٥١٠/٢، والفريد ٧٦٠/٣، وتفسير أبي السعود ٢٨١/٤.

يُمِيتُكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». يُحْيِيكُمْ : مثل «يُمِيتُكُمْ» وعلامة الرفع هنا الضمة المقدرة.

- * وجملة «رَزَقَكُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «خَلَقَكُمْ».
- * وجملة «يُمِيتُكُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «رَزَقَكُمْ».
- * وجملة «يُحْيِيكُمْ» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «يُمِيتُكُمْ».

هَذَا مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ :

هَذَا : حرف استفهام للتوبيخ. مِنْ شُرَكَائِكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والكاف: في محل جر مضاف إليه. و«مِنْ» للتبعية. مَنْ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر.

يَفْعَلُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو».

مِنْ ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل جر بمن، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف حال من «شَيْءٍ»، صفة تقدمت على موصوفها.

مِنْ شَيْءٍ : مَنْ : زائدة. شَيْءٍ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به.

- * وجملة «هَذَا مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ...» فيها ما يأتي:

١ - استثنائية بيانية، إن كانت «الَّذِي» خبراً.

٢ - في محل رفع خبر لفظ الجلالة، إن كانت «الَّذِي» صفة.

والرابط «مِنْ ذَلِكَ»؛ لأن معناه من أفعاله.

قال الزمخشري^(١): «ويجوز أن يكون «الَّذِي خَلَقَكُمْ» صفة للمبتدأ، والخبر «هَذَا مِنْ شُرَكَائِكُمْ»، وقوله: «مِنْ ذَلِكَ» هو الذي ربط الجملة بالمبتدأ؛ لأن معناه: من أفعاله...».

(١) الكشف ٥١٠/٢، والمحيط ١٧٥/٧، والدر ٣٨٠/٥، والفريد ٧٦٠/٣.

وقال أبو حيان معلقاً على ذلك: «والذي ذكره النحويون أن أَسْم الإشارة يكون رابطاً إذا كان أشير به إلى المبتدأ، وأما «ذَلِكُمْ» هنا فليس إشارة إلى المبتدأ، لكنه شبيه بما أجازاه الفراء من الربط بالمعنى، وخالفه الناس، وذلك في قوله: «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرْبِصْنَ» [سورة البقرة ٢/٢٣٤] قال: التقدير يتربصن أزواجهن، فقدر الضمير بمضاف إلى ضمير الذين فحصل الربط، كذلك قدر الزمخشري «من ذلكم» من أفعاله المضاف إلى الضمير العائد على المبتدأ».

* وجملة «يَفْعَلُ...» لا محل لها؛ صلة الموصول «مَنْ».

سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ : مرّ مثلها في الآية/٦٨ من سورة القصص.

* وجملة «سُبْحَنَهُ...» مع العامل المقدّر لا محل لها استئنافية.

* وجملة «تَعَالَى» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «سُبْحَنَهُ».

* وجملة «يُشْرِكُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول «مَا».

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي
عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ :

ظَهَرَ : فعل ماضٍ. الْفَسَادُ : فاعل مرفوع. فِي الْبَرِّ : متعلقان بـ:

١ - ظَهَرَ .

٢ - محذوف حال من «الْفَسَادُ».

وَالْبَحْرِ : معطوف على «الْبَرِّ» مجرور، والواو عاطفة.

* وجملة «ظَهَرَ الْفَسَادُ...» لا محل لها؛ استئنافية.

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و «مَا» : تحتل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بكسبهم.

٢ - موصولة في محل جر، أي: بالذي كسبته أيديهم، فالعائد محذوف، وهو

مفعول «كَسَبَتْ».

كَسَبَتْ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. أَيْدَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. النَّاسِ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول من « بِمَا كَسَبَتْ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « ظَهَرَ ».

* وجملة « كَسَبَتْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ :

لِيُذِيقَهُمْ : اللام: تحتل أن تكون^(١):

١ - للتعليل.

٢ - للضرورة، أي: لتصير حالهم إلى ذلك، والمضارع منصوب بـ «أن»

مضمرة بعد اللام، والهاء: في محل نصب مفعول به أول، والفاعل تقديره «هو»، أي: الله تعالى، وذلك عوداً إلى قوله « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ».

بَعْضَ : مفعول به منصوب ثانٍ منصوب. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل

جر مضاف إليه. عَمِلُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من «[أن] يذيقهم» في متعلّقه ما يأتي^(٢):

١ - ظَهَرَ ، أي: ظهر الفساد.. ليذيقهم عقاب بعض عملهم.

٢ - محذوف تقديره «عاقبهم».

والأول أظهر.

* وجملة « يُذِيقَهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « عَمِلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

(١) الدر ٥/٣٨٠، والفريد ٣/٧٦٠، والعكبري ٢/١٠٤١، وفتح القدير ٤/٢٦٢، وتفسير أبي

السعود ٤/٢٨١.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل ، والهاء في محل نصب أسمه . يَرْجِعُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها ؛ استثنائية .

* وجملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ ﴿٤٢﴾

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلُ :

مرّ إعراب مثيلها في الأنعام/ ١١ ، وفي النحل/ ٣٦ ، وفي النمل/ ٦٩ ، و« مِن قَبْلُ » : قَبْلُ : مبني على الضم في محل جر ، وفي المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - محذوف صلة « الذين » وهو الظاهر .

٢ - كَانَ «تامة محذوفة» وفاعلها صلة « الَّذِينَ » ، والتقدير : «عاقبة الذين كانوا من قبل» ، وهذا تقدير الشمني ، ويتفق مع الوجه الأول .

* وجملة « قُلْ ... » استثنائية لا محل لها .

* وجملة « سِيرُوا فِي الْأَرْضِ » في محل نصب مقول القول .

* وجملة « انظُرُوا ... » معطوفة على جملة «مقول القول» في محل نصب .

* وجملة « كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ... » في محل نصب مفعول به لفعل « انظر » المعلق بالاستفهام .

كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ :

كَانَ : فعل ماض ناسخ ناقص . أَكْثَرُهُمْ : اسم « كَانَ » مرفوع ، والهاء : في محل جر مضاف إليه . مُّشْرِكِينَ : خبر « كَانَ » منصوب .

* وجملة « كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُّشْرِكِينَ »^(١) ، لا محل لها .

(١) انظر مغني اللبيب ٤/ ١٢٩ ، الحاشية (٦) .

١ - استئنافية بيانية .

٢ - صلة الموصول « الَّذِينَ » عند الدماميني .



فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ يُصْدَعُونَ

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ : مَرَّ إعرابها في الآية « ٣٠ » من هذه السورة . والفاء فصيحة .

الْقَيِّمِ : صفة للدين مجرورة . مِنْ قَبْلِ : متعلقان بـ :

١ - « أقم » .

٢ - محذوف حال .

أَنْ : حرف مصدر ونصب . يَأْتِيَ : مضارع منصوب . يَوْمٌ : فاعل مرفوع .

لَا مَرَدَّ : لَا : نافية للجنس . مَرَدَّ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب ، وهو

مصدر « رد » بمعنى الرد .

لَهُ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا » . مِنْ اللَّهِ : في متعلقهما ما يأتي^(١) :

١ - « يَأْتِيَ » ، أي : يأتي من الله يوم لا مرد له .

٢ - محذوف يدل عليه المصدر ، أي : لا يردّه من الله أحد بعد أن يجيء به ، ولا ردّ له من جهته .

٢ - « مَرَدَّ » قاله الزمخشري وأبو السعود ، على معنى : لا يردّه هو بعد أن يجيء به ، ولا ردّ له من جهته .

قال السمين : « ولا يجوز أن يعمل فيه « مَرَدَّ » ؛ لأنه كان ينبغي أن ينون ؛ إذ هو من قبيل المطولات » .

أي : أنه إن تعلق بـ « مَرَدَّ » كان من قبيل الشبيه بالمضاف الذي ينبغي أن يكون معرباً منصوباً ، وهو هنا ليس كذلك .

(١) المحيط ١٧٦/٧ ، والدر ٣٨٠/٥ ، والكشاف ٥١١/٢ ، وفتح القدير ٢٦٢/٤ ، وإعراب النحاس ٢٧٦/٣ ، وتفسير أبي السعود ٢٨١/٤ .

ولعلّ الزمخشري وأبا السعود قصدا بتعليقه بـ « لَمْ » المحذوف الذي دلّ عليه هذا المصدر كما في الوجه الثاني .

والوجه عندنا التعليق بـ « يَأْتِي » فهو ظاهر لا يحتاج إلى تأويل .

قال الشوكاني : « وقيل يجوز أن يكون المعنى لا يردّه الله لتعلق إرادته القديمة بمجيئه ، وفيه من الضعف وسوء الأدب مع الله ما لا يخفى » .

* وجملة « أَقِمَّ وَجْهَكَ . . . » جواب شرط مقدّر؛ فهي في محل جزم إن كان جازماً ، ولا محل لها إن كان غير جازم .

أي : إن (إذا) سرت في الأرض ، ونظرت عاقبة المشركين ، فأقم وجهك للدين . .

- والمصدر المؤول من « أَنْ يَأْتِي » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « يَأْتِي » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة « لَا مَرَدَّ لَمْ » في محل رفع صفة لـ « يوم » .

يَوْمَئِذٍ : ظرف أضيف إلى مثله ، والتنوين تنوين عوض ، وهو متعلق بـ « يَصْدَعُونَ » . يَصْدَعُونَ : مضارع مرفوع ، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة « يَصْدَعُونَ » استئنافية بيانية .

مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُ يَمْهَدُونَ ﴿٤٤﴾

مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ :

مَنْ : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ .

كَفَرَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط ، والفاعل « هو » .

فَعَلَيْهِ : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم والتقديم هنا للاختصاص .

كُفْرُهُ : مبتدأ مؤخر مرفوع ، والهاء في محل جر مضاف إليه ، والمعنى : فعلية جزاء كفره أو وبال كفره .

* وجملة « كَفَرَّ » في محل رفع خبر، أو هي مع جملة جواب الشرط خبر.

* وجملة « فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

* وجملة « مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ » الشرطية لا محل لها:

١ - استثنائية بيانية.

٢ - تفسيرية « يَصَدَّعُونَ ».

وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ :

وَمَنْ عَمِلَ : مثل « مَنْ كَفَرَ »، والواو عاطفة.

صَالِحًا : تحتمل ما يأتي:

١ - صفة لمصدر محذوف، أي: من عمل عملاً صالحاً.

٢ - مفعول به.

وهي منصوبة على الوجهين.

فَلِأَنْفُسِهِمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَمْهَدُونَ ». واللام: للملك، والتقديم للاختصاص أيضاً.

قال أبو حيان^(١): «وعبر عن حالة الكافر بعليه، وهي تدل على الفعل والمشقة، وعن حال المؤمن بقوله: فلأنفسهم باللام التي هي لام الملك».

يَمْهَدُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

* وجملة: « عَمِلَ صَالِحًا » في محل رفع خبر «من».

* وجملة « يَمْهَدُونَ » في محل رفع خبر مبتدأ مقدر، أي: فهم يمهدون لأنفسهم.

* وجملة « [هم] يَمْهَدُونَ » الاسمية في محل جزم جواب الشرط.

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۚ :

لِيَجْزِيَ : اللام : للتعليل، والمضارع منصوب، والفاعل «هو».

- والمصدر المؤول من «[أن] يجزي» في متعلقه ما يأتي^(١) :

١ - « يَمَهْدُونَ » .

٢ - « يَصَدَّعُونَ » .

٣ - محذوف دل عليه قوله : « مَنْ كَفَرَ » و« مَنْ عَمِلَ » ، والتقدير :

يرتضي الله ذلك، أو قدر ذلك ليجزي . . .

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل .

وَعَمِلُوا : مثل «آمنوا» والواو عاطفة .

الصَّالِحَاتِ : فيها ما في كلمة «صالحاً» في الآية السابقة، وعلامة النصب الكسرة .

مِنْ فَضْلِهِ ۚ : متعلقان بـ « يَجْزِي » .

* وجملة « يَجْزِي . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول الاسمي لا محل لها .

* وجملة «عملوا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «آمنوا» .

إِنَّهُمْ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ :

إِنَّهُمْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل، والهاء في محل نصب اسمه .

لَا يُحِبُّ : لا : نافية، والمضارع مرفوع، فاعله تقديره «هو» . الْكَافِرِينَ : مفعول

به منصوب، وعلامة نصبه الياء .

(١) المحيط ١٧٧/٧، والدر ٣٨٠/٥، والفريد ٧٦٠/٣، والكشاف ٥١١/٢، وتفسير أبي

السعود ٢٨١/٤، وفتح القدير ٢٦٣/٤ .

- * وجملة « إِنَّهُ لَا يُحِبُّ . . . » استئنافية تعليلية لا محل لها.
- * وجملة « إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ » في محل رفع خبر « إِنَّهُ » .

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ
وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٦﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ :

وَمِنْ آيَاتِهِ : الواو : استئنافية ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم
والهاء في محل جر مضاف إليه . أَنْ : حرف مصدري ونصب . يُرْسِلَ : مضارع
منصوب ، والفاعل «هو» . الرِّيحَ : مفعول به منصوب .

مُبَشِّرَاتٍ : حال منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

- * وجملة « مِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .

- والمصدر المؤول من « أَنْ يُرْسِلَ » في محل رفع مبتدأ مؤخر .

- * وجملة « يُرْسِلَ . . . » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الْفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ :

وَلِيُذِيقَكُمْ : الواو : عاطفة أو استئنافية أو مزیدة ، واللام : للتعليل ، والمضارع
منصوب ، والكاف في محل نصب مفعول به ، والفاعل «هو» .

مِنْ رَحْمَتِهِ : متعلقان بـ « يُذِيقُكُمْ » .

- والمصدر المؤول من « [أَنْ] يُذِيقُكُمْ . . . » في محل جر باللام ، وفي الجار
والمجرور ما يأتي^(١) :

(١) المحيط ١٧٨/٧ ، الدر ٣٨١/٥ ، والفريد ٧٦٠/٣ ، والكشاف ٥١١/٢ ، وتفسير أبي
السعود ٢٨٢/٤ ، وفتح القدير ٢٦٣/٤ ، ومغني اللبيب ٤٩٢/٥ .

١ - العطف على معنى « مُبَشِّرَتِ »، أي: يرسل الرياح ليبشركم وليذيقكم وعلى هذا فالجار والمجرور متعلقان بـ « يُرْسِلَ »؛ لأن المعطوف عليه متعلق به.

قال أبو حيان: « (وَلِيَذِّقَكُمْ) عطف على معنى « مُبَشِّرَتِ » فالعامل « أَنْ يُرْسِلَ »، ويكون عطفاً على التوهم، كأنه قيل: ليبشروكم، والحال والصفة قد يجيئان وفيهما معنى التعليل... ».

وفي مغني اللبيب: أن العطف على التوهم يقع في المركبات كما في هذه الآية، والتقدير عنده ليبشركم وليذيقكم.

٢ - العطف على « أَنْ يُرْسِلَ »، أي: ومن علامات قدرته على إرسال الرياح وإذاقة الرحمة.

٣ - متعلقان بمحذوف، أي: وليذيقكم، وليكون كذا وكذا أرسلها، والمتعلق هو « أرسلها ».

وهذا الوجه على الاستئناف لا العطف.

٤ - متعلقان بـ « أَنْ يُرْسِلَ »، وتكون الواو على هذا الوجه مزيدة بحسب الكوفيين.

والوجه عندنا العطف على معنى « مُبَشِّرَتِ » فَعِلَّةُ إرسال الرياح التبشير بالغيث وإذاقة الناس ما فيه من رحمة الله تعالى، والله أعلم.

* وجملة « يُذِّقْكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَلَتَجْرِيَ : مثل « لِيَذِّقَ » والواو عاطفة. أَلْفَلْكَ : فاعل مرفوع. بِأَمْرِهِ : متعلقان بـ « تَجْرِي ».

- والمصدر المؤول من « [أَنْ] تَجْرِي مثل « [أَنْ] يُذِّقْكُمْ »، وله حكمه، فهو معطوف عليه.

* وجملة « تَجْرِي... » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي.

وَلَتَبْنَغُوا : مثل « لِيَذِّقَ » وعلامة النصب - هنا - حذف النون، والواو في محل رفع فاعل، والواو عاطفة.

من فَضْلِهِ : متعلقان بـ « لَتَبْتَغُوا » ، والهاء في محل جر مضاف إليه .

- والمصدر المؤول من « [أن] تَبْتَغُوا ... » مثل « [أن] تَجْرِي » ، وله حكمه ، فهو معطوف عليه .

* وجملة « تَبْتَغُوا ... » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

وَلَعَلَّكُمْ : الواو : عاطفة أو استئنافية ، و « لَعَلَّ » حرف ناسخ مشبه بالفعل ، والكاف في محل نصب اسمه . تَشْكُرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو في محل رفع فاعل .

* وجملة « وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » لا محل لها .

١ - معطوفة على جملة « يَذِيقُكُمْ » ، فهي في حيز تعليل إرسال الرياح .

٢ - استئنافية تعليلية ، فهي تعلل إرسال الرياح وإذاقة الرحمة وجريان الفلك .

٣ - معطوفة على استئناف تعليلي مقدر ، أي : فعل هذه الأمور لعلمكم ترزقون ، ولعلمكم تشكرون .

* وجملة « تَشْكُرُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ » .

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرُومًا
وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ :

وَلَقَدْ : الواو : استئنافية ، واللام : لقسم مقدر . قَدْ : للتحقيق . أَرْسَلْنَا : فعل

ماض مبني على السكون ، و « نا » في محل رفع فاعل . مِنْ قَبْلِكَ : متعلقان :

١ - بـ « أَرْسَلْنَا » .

٢ - بمحذوف حال من « رُسُلًا » صفة تقدمت على موصوفها .

والكاف : في محل جر مضاف إليه .

رُسُلًا : مفعول به منصوب. إِنْ قَوْمِهِم : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ».

* وجملة القسم المقدّر استئنافية لا محل لها.

* وجملة « أَرْسَلْنَا . . . » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

جَاءَهُمْ : الفاء: عاطفة؛ والماضي مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

بِالْبَيْتِ : متعلقان:

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « جَاءَهُمْ ».

٢ - « جَاءَهُمْ ».

* وجملة « جَاءَهُمْ » معطوفة على جملة «أرسلنا» لا محل لها.

فَأَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا :

فَأَنْتَقَمْنَا : الفاء: فصيحة عاطفة على محذوف، أي: فكذبوهم فَأَنْتَقَمْنَا منهم والفعل مثل « أَرْسَلْنَا ».

مِنَ الَّذِينَ : متعلقان بـ « أَنْتَقَمْنَا »، والأسم الموصول مبني في محل جر.

أَجْرَمُوا : مثل « جَاءَهُمْ » بدون الهاء.

* وجملة « أَنْتَقَمْنَا » معطوفة على مقدّر معطوف على « جَاءَهُمْ »، لا محل لها.

* وجملة « أَجْرَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِينَ ».

وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ :

الواو: عاطفة أو استئنافية. كَانَ : فعل ماض ناقص ناسخ، وفي أسمها وخبرها ما يأتي^(١):

(١) المحيط ١٧٨/٧، والدر ٣٨١/٥، والفريد ٧٦١/٣، وتفسير أبي السعود ٢٨٢/٤، وإعراب النحاس ٢٧٦/٣، وفتح القدير ٢٦٤/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٨٠/٢، والعكبري ٢/١٠٤١، والكشاف ٥١١/٢.

١ - « نَصْرُ » اسمها مؤخر، و« حَقًّا » خبرها مقدم، و« عَلَيْنَا » متعلق بـ « حَقًّا » أو بمحذوف صفة له.

٢ - اسمها ضمير الشأن و« حَقًّا » خبرها، أي: وكان الانتقام حقاً، والوقف على « حَقًّا »، وعدّ أبْن عطية هذا الوجه ضعيفاً، وتكون « عَلَيْنَا » على هذا الوجه متعلقة بمحذوف خبر مقدم، و« نَصْرُ » مبتدأ مؤخر.

* وجملة « عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ » استئنافية لا محل لها.

٣ - اسمها « نَصْرُ » مؤخر، وخبرها متعلق « عَلَيْنَا » مقدم، و« حَقًّا » مفعول مطلق مصدر يؤكد لفعل مقدر، أو حال من « نَصْرُ ».

٤ - اسمها ضمير الشأن وخبرها جملة « عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ »، و« حَقًّا » مفعول مطلق لفعل مقدر. والوجه الأول، فهو أظهر.

الْمُؤْمِنِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة « كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ » لا محل لها، تحتل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة القسم المقدر.

٢ - استئنافية.

اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٨﴾

اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع خبر.

يُرْسِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». الرِّيحَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « اللَّهُ الَّذِي . . . » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « يُرْسِلُ الرِّيحَ » لا محل لها؛ صلة الموصول « الَّذِي ».

فَتُثِيرُ سَحَابًا : الفاء : عاطفة، و« تُثِيرُ » سحاباً مثل « يُرْسِلُ الرِّيحَ »، والفاعل «هي».

* وجملة « تُثِيرُ سَحَابًا » معطوفة على جملة « يُرْسِلُ الرِّيحَ » لا محل لها.
فَيَبْسُطُهُ : مثل « فَتُثِيرُ »، والفاعل «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به.
في السَّمَاءِ : متعلقان بـ « يُبْسِطُهُ ».

* وجملة « يُبْسِطُهُ ... » معطوفة على جملة « تُثِيرُ سَحَابًا » لا محل لها.
كَيْفَ : اسم شرط غير جازم مبني في محل نصب حال عامله « يَشَاءُ ».
يَشَاءُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، والمفعول محذوف، أي: يشاء بسطه.
* وجملة « يَشَاءُ » في محل نصب حال من فاعل « يُبْسِطُهُ ».

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالته ما قبل الشرط عليها^(١)، أي: كيف يشاء بسطه يبسطه في السماء، وهي لا محل لها.

وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ :

وَيَجْعَلُهُ : الواو: عاطفة، و« يَجْعَلُ » مثل « يَشَاءُ »، والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

كِسْفًا : مفعول به ثان منصوب، وهو جمع «كِسْفَةٍ» مثل كِسْرَةٍ وكِسَرٍ، وسِدْرَةٍ، وسِدْرٍ، وأجاز أبو البقاء أن يكون مصدرًا، أي: ذا كسف، وأنكر الهمذاني المصدرية فيه^(٢).

وتسكين السين في « كِسْفًا » في قراءة؛ للتخفيف.

* وجملة « يَجْعَلُهُ كِسْفًا » معطوف على جملة « يُبْسِطُهُ » لا محل لها.

(١) انظر مغني اللبيب ٣/ ١٣٥.

(٢) العكبري ٢/ ١٠٤٢، والفريد ٣/ ٧٦١، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ١٧٩، وفتح القدير ٤/ ٢٦٤، وإعراب النحاس ٣/ ٢٧٧، وتفسير أبي السعود ٤/ ٢٨٢.

فَتَرَى : الفاء : عاطفة، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل تقديره «أنت»، والرؤية بصرية.

الْوَدَقَ : مفعول به منصوب. يَخْرُجُ : مثل : « يُرْسِلُ ».

من خلاله : متعلقان بـ « يَخْرُجُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها وجهان^(١):

١ - السحاب، أي : من وسط السحاب، وهو الظاهر.

٢ - الكسف، في قراءة من سكن السين؛ لأن كل جمع بينه وبين واحدة التاء لا غير التذكير فيه حسن مثل : تمر وتمرة، ونخل ونخلة، وكِسْف وكِسْفَة.

* وجملة « تَرَى ... » معطوفة على جملة « يَجْعَلُهُ ... » لا محل لها.

* وجملة « يَخْرُجُ ... » في محل نصب حال من « الْوَدَقَ ».

فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ :

فَإِذَا : الفاء : عاطفة. إِذَا : ظرف للمستقبل متضمن معنى الظرف متعلق بمضمون جوابه.

أَصَابَ : فعل ماضٍ، وفاعله «هو». بِهِ : متعلقان بـ « أَصَابَ ». مَنْ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يَشَاءُ : كما تقدّم.

مَنْ عِبَادِهِ : متعلقان بمحذوف حال من مفعول « يَشَاءُ » المحذوف الذي هو عائد الموصول، أي : من يشاء. والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَصَابَ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « يَشَاءُ ... » صلة الموصول لا محل لها.

(١) العكبري ١٠٤٢/٢، والفريد ٧٦١/٣، وإعراب النحاس ٢٧٧/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٧٩.

إِذَا : فجائية. هُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ.

يَسْتَبْشِرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « يَسْتَبْشِرُونَ » في محل رفع خبر «هم».

- والجملة الشرطية « إِذَا أَصَابَ ... إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ » معطوفة على جملة « تَرَى الْوَدَقَ ... » لا محل لها.

وَلِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴿٤٩﴾

وَلِنْ : الواو: حالية. إِنْ : مخففة من الثقيلة مهملة؛ لأنها داخلية على جملة فعلية فعلها ماض ناسخ، وعند أبي السعود^(١) عاملة وأسمها ضمير الشأن المحذوف، أي: وإن الشأن كانوا...، وكذا عند الهمداني والشوكاني.

كَانُوا : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمه.

مِنْ قَبْلِ : متعلقان بـ «مبلسين». أَنْ : حرف مصدري ونصب. يُنْزَلَ : مضارع

منصوب مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو»، أي: الودق.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يُنْزَلَ ».

مِنْ قَبْلِهِ : وفيه ما يأتي^(٢):

١ - تكرار لـ « مِنْ قَبْلِ » الأولى من باب التوكيد نحو « فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ » الحجر/ ٣٠.

٢ - لا تكرار، والجار والمجرور متعلقان بـ « يُنْزَلَ »، والهاء تعود إلى

(١) انظر تفسيره ٢٨٢/٤، والفريد ٧٦٢/٣، وفتح القدير ٢٦٥/٤.

(٢) المحيط ١٧٩/٧، والدر ٣٨١/٥، والفريد ٧٦٢/٣، والعكبري ١٠٤٢/٢، والكشاف ٢/ ٥١٢، وتفسير أبي السعود ٢٨٣/٤، وفتح القدير ٢٦٥/٤، والبيان ٢/ ٢٥٢، ومعاني الأخفش ٦٥٨/٢، وإعراب النحاس ٢٧٧/٣، وفي المحيط والدر تفصيل ممتع.

السحاب أو الريح أو الكسف أو الاستبشار، أي: وإن كانوا من قبل نزول المطر من قبل السحاب أو الريح...، وهي في محل جر مضاف إليه.

لَمُبْلِسِينَ : اللام: الفارقة، و«مُبْلِسِينَ» خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* وجملة «إِنْ كَانُوا...» إن أعملت «إِنْ» في محل نصب حال.

* وجملة «كَانُوا...» لَمُبْلِسِينَ فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال على إهمال «إِنْ».

٢ - في محل رفع خبر «إِنْ» على إعمالها.

- والمصدر المؤول «أَنْ يُنْزَلَ..» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «يُنْزَلَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

فَانْظُرْ إِلَىٰ ءَاثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُعْجَىٰ
الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥١﴾

فَانْظُرْ إِلَىٰ ءَاثِرِ رَحْمَتِ اللَّهِ :

فَانْظُرْ : الفاء: فصيحة، والفعل أمر وفاعله «أنت». إِلَىٰ ءَاثِرِ : متعلقان بـ «أَنْظُرْ»
رَحْمَتِ : مضاف إليه مجرور. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «أَنْظُرْ...» جواب شرط مقدر، فهي في محل جزم إن قُدِّرَ الشرط
جازماً، ولا محل لها إن قَدِّرَ غير جازم، أي: إن (إذا) رغبت أن ترى ما يترتب
على نزول المطر من نعم فانظر إلى آثار رحمة ربك.

كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا :

كَيْفَ : اسم استفهام معلق لفعل النظر مبني في محل نصب^(١):

(١) الدر ٣٨٢/٥، والفريد ٧٦٣/٣، وفتح القدير ٢٦٥/٤، وتفسير أبي السعود ٢٨٣/٤.

- ١ - على نزع الخافض، أي: بكيفية إحياء الأرض أو إلى كيفية إحياء الأرض.
 ٢ - حال، أي: فانظر إلى أثر رحمة الله محيية الأرض بعد موتها.
 يُحْيِي: مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو» يعود إلى الله تعالى.

الْأَرْضُ: مفعول به منصوب. بَعْدَ: ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يُحْيِي». مَوْتَهَا: مضاف إليه مجرور، و«ها» في محل جر مضاف إليه.
 * وجملة «يُحْيِي الْأَرْضُ»^(١)...

- ١ - في محل نصب بـ «انظر»، أي: على نزع الخافض، والتقدير: انظر إلى كيفية الإحياء البديع للأرض.
 ٢ - في محل نصب حال من لفظ الجلالة على التأويل، قال السمين: «وقال أبو الفتح: الجملة من «كَيْفَ يُحْيِي» في موضع نصب حملاً على المعنى، ثم قال: وكيف تقع جملة الطلب حالاً؟
 إِنَّ ذَلِكَ لَمُعْجَى الْمَوْتِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ :
 إِنَّ: حرف مشبه بالفعل ناسخ. ذَلِكَ: اسم الإشارة في محل نصب أسم «إن»، واللام: للبعد، والخطاب للخطاب. والإشارة إلى الجلالة، ففيها تعظيم.
 لَمُعْجَى: اللام: المزحلقة، و«مُعْجَى» خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة. الْمَوْتِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.
 * وجملة «إِنَّ ذَلِكَ لَمُعْجَى الْمَوْتِ» لا محل لها؛ استئنافية بيانية.
 وَهُوَ: الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. عَلَى كُلِّ: متعلقان بـ «قَدِيرٌ».
- شَيْءٍ: مضاف إليه مجرور. قَدِيرٌ: خبر مرفوع.

(١) انظر مراجع «كيف».

* وجملة « وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة «إن ذلك لمحبي الموتى».

وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ ﴿٥١﴾

وَلَيْنَ : الواو: استئنافية، واللام: موطئة للقسم، و «إِنْ» حرف شرط جازم.

أَرْسَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و«نا» في محل رفع فاعل. رِيحًا : مفعول به منصوب.

فَرَأَوْهُ : الفاء: عاطفة، والفعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، وهو في محل جزم عطفاً على «أَرْسَلْنَا»، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به، وتعود^(١) على البنات وقيل السحاب؛ لأنه إذا أصفّر لم يمطر، وقيل على الأثر؛ لأن الرحمة هي الغيث، وأثرها هو النبات، وقيل على الريح، والظاهر عوده على النبات.

مُصْفَرًّا : حال من «الهاء» في «فَرَأَوْهُ» منصوب.

لَظَلُّوا : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل ماض ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع أسمه، والفعل ماض لفظاً مستقبل معنى^(٢)، معناه: ليظلمن.

مِنْ بَعْدِهِ : متعلقان بـ «يَكْفُرُونَ»، والهاء في محل جر مضاف إليه.

يَكْفُرُونَ : مضارع مرفوع، والواو في محل رفع فاعل.

* وجملة « لَيْنَ أَرْسَلْنَا . . . » استئنافية لا محل لها.

* وجملة « رَأَوْهُ » معطوفة على جملة «أَرْسَلْنَا» لا محل لها.

(١) المحيط ١٧٩/٧، والدر ٣٨٢/٥، والفريد ٧٦٤/٣، والعكبري ١٠٤٢/٢، والكشاف ٢/

٥١٢، وتفسير أبي السعود ٢٨٣/٤، والبيان ٢٥٢/٢، وفتح القدير ٢٦٥/٤، وإعراب

النحاس ٢٧٧/٣، ومعاني الفراء ٣٢٦/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٨٠/٢.

(٢) الدر ٣٨٢/٥، ومغني اللبيب ٤٧٣/٦.

- * وجملة « ظَلُّوا ... » لا محل لها جواب القسم .
- * وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة جواب القسم عليها .
- * وجملة « يَكْفُرُونَ » في محل نصب خبر « ظل » .

فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكَلِمَاتِ وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾

تقدّم إعراب هذه الآية الكريمة في سورة النمل / ٨٠ مفردات وجملًا، والفاء: هنا استئنافية تعليلية .

- * وجملة « إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْكَلِمَاتِ ... » استئنافية تعليلية لمقدر، أي: لا تحزن عليهم فإنهم موتى . .

وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ سَمِعْتَ إِلَّا مَنْ يُّؤْمِنُ بِثَانِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة النمل / ٨١ مفردات وجملًا .

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً :

اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع . الَّذِي : اسم موصول مبني في محل رفع خبر .

خَلَقَكُمْ : فعل ماضٍ ، والكاف في محل نصب مفعول به ، والفاعل «هو» .

مِنْ ضَعْفٍ : متعلقان بـ « خَلَقَكُمْ » ، وقُرئت بضم الضاد وفتحها ، وقال كثير من اللغويين الضم في البدن والفتح في العقل^(١) .

- * وجملة « اللَّهُ الَّذِي . . . » لا محل لها؛ استثنائية.
- * وجملة « خَلَقَكُمْ . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوَّةٍ :
- ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. جَعَلَ : مثل « خَلَقَ ». مِنْ بَعْدِ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلَ ».
- ضَعْفٍ : مضاف إليه مجرور. قُوَّةٌ : مفعول به أول منصوب.
- * وجملة « جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوَّةٍ » لا محل لها، معطوفة على جملة الصلة « خَلَقَكُمْ ».
- ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً :
- مثل ما سبق، و« شَيْبَةً » معطوف على « ضَعْفًا » منصوب، فالواو : عاطفة.
- * والجملة معطوفة على جملة « جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفِ قُوَّةٍ » لا محل لها.
- يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ :
- يَخْلُقُ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل «هو». مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.
- يَشَاءُ : مثل « يَخْلُقُ »، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي: يخلق ما يشاء خلقه.
- * وجملة « يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ » تحتمل ما يأتي:
- ١ - في محل رفع خبر ثانٍ للفظ الجلالة.
 - ٢ - في محل نصب حال.
 - ٣ - استثنائية لا محل لها.
- * وجملة « يَشَاءُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- وَهُوَ : الواو : عاطفة أو حالية، والضمير في محل رفع مبتدأ.
- الْعَلِيمُ : خبر مرفوع. الْقَدِيرُ : خبر ثانٍ مرفوع.
- * وجملة « هُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة «يخلق ما يشاء» ولها حكمها.

٢ - في محل نصب حال.

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا
يُؤْفَكُونَ ﴿٥٥﴾

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ :

وَيَوْمَ : الواو: استئنافية، و «يَوْمَ» ظرف زمان منصوب متعلق بـ «يُقْسِمُ».

تَقُومُ : فعل مضارع مرفوع.

السَّاعَةُ : فاعل مرفوع، وسمي يوم القيامة بالساعة؛ «لأنها تقوم في آخر ساعة من ساعات الدنيا، أو لأنها تقع بغتة وبديهة، كما تقول: «في ساعة» لمن تستعجله»^(١).

يُقْسِمُ : مثل «تَقُومُ». الْمُجْرِمُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

مَا لَبِثُوا : مَا : نافية، والفعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

غَيْرَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ «لَبِثُوا». سَاعَةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «تَقُومُ السَّاعَةُ» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ...» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «مَا لَبِثُوا...» لا محل لها، جواب «يُقْسِمُ» على المعنى؛ إذ لو حكي قولهم لقليل: ما لبثنا.

كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ :

كَذَلِكَ : الكاف فيها ما يأتي:

١ - اسمية بمعنى «مثل» صفة لمصدر محذوف، أي: نائب مفعول مطلق، أي: يؤفكون إفكاً مثل ذلك الإفك، أي: مثل ذلك الصرف كانوا يصرفون عن الصدق أو: مثل ذلك الإفك كانوا يؤفكون في الأغترار بما تبين لهم الآن أنه ما كان إلا ساعة^(١)، وأسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب.

٢ - حرف جر، و«ذا» في محل جر، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق.

كانُوا : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.
يُؤفَكُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة « كانُوا يُؤفَكُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يُؤفَكُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْنَا فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ :

وَقَالَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل، والمقصود الملائكة أو الأنبياء أو علماء الأمة، أو المؤمنون.

أُوتُوا : فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الضم المقدّر على الياء المحذوفة، والواو: في محل رفع نائب فاعل. أَلْعَلِمَ : مفعول به ثان منصوب.

وَالْإِيمَانَ : معطوف على « أَلْعَلِمَ » منصوب، فالفاء عاطفة.

* وجملة « قَالَ الَّذِينَ . . . » معطوفة على جملة « يُقْسِرُ » لا محل لها.

* وجملة « أَوْتُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَقَدْ لَبِثْتُ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ :

لَقَدْ : اللام : لام قسم مقدّر أو هي لام الابتداء على ما ذهب إليه أبو حيان.

قَدْ : للتحقيق. لَبِثْتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل.

فِي كِتَابِ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - « لَبِثْتُ »، أي: في علم الله وقضائه أو في اللوح المحفوظ، والتعليق بـ « لَبِثْتُ » أظهر.

٢ - محذوف حال من « أَلْعَلَّم » على التقديم والتأخير، أي: وقال الذين أوتوا العلم كائنًا في كتاب الله والإيمان لقد لبثتم إلى يوم البعث.

٣ - « أَوْتُوا » على التقديم والتأخير أيضاً، ولكن « فِي » تكون بمعنى الباء؛ أي: وقال الذين أوتوا العلم بكتاب الله والإيمان.

وأنكر أبو حيان هذا التقديم والتأخير لما فيه من تفكيك لنظم الآية.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. إِلَى يَوْمِ : متعلقان بـ « لَبِثْتُ ».

الْبَعْثِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة القسم المقدّر في محل نصب مقول القول.

* وجملة « قَدْ لَبِثْتُ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ :

فَهَذَا : الفاء: فيها ما يأتي^(٢) :

١ - عطف الجملة بعدها على جملة « لَقَدْ لَبِثْتُ »، أي: على جملة القسم.

(١) المحيط ٧ / ١٨٠ ، وفتح القدير ٤ / ٢٦٦ ، وإعراب النحاس ٣ / ٢٧٩ ، وتفسير أبي السعود ٤ / ٢٨٤ .

(٢) المحيط ٧ / ١٨١ ، والدر ٥ / ٣٨٣ ، والكشاف ٢ / ٥١٣ .

٢ - رابطة لجواب شرط مقدّر، أي: إن كنتم منكرين للبعث فهذا يوم البعث.

والهاء: للتنبيه، و«ذا» اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ.

يَوْمٌ: خبر مرفوع. أَلْبَعَثَ: مضاف إليه مجرور.

* وجملة « هَذَا يَوْمٌ أَلْبَعَثَ » فيها ما يأتي:

١ - معطوفة على جملة القسم « لَقَدْ لَيُنْتَرُ » في محل نصب.

٢ - جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن فُذّر جازماً، ولا محل لها إن فُذّر غير جازم.

وَلَكِنَّكُمْ: الواو: عاطفة أو حالية، و«لَكِنَّ» حرف ناسخ، والكاف: في محل نصب أسمه. كُنْتُمْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع أسمه. لَا تَعْلَمُونَ: لا: نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

ويمكن تقدير مفعول محذوف، أي: لا تعلمون البعث، أي: ما يراد بكم، ويمكن عدم تقدير مفعول على معنى: لم يكونوا من أولي العلم، وهو أبلغ^(١).

* وجملة « لَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب وفيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة مقول القول.

٢ - حال.

* وجملة « كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر «لَكِنَّ».

* وجملة « لَا تَعْلَمُونَ » في محل نصب خبر «كان».

فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾

فَيَوْمَئِذٍ: الفاء: عاطفة. يَوْمَئِذٍ: ظرف زمان مضاف إلى مثله، وتقدم في الآية الرابعة من هذه السورة، والتنوين عوض عن جملة محذوفة، أي: يوم إذ قامت الساعة، ويقول الذين أوتوا العلم تلك المقالة. والظرف متعلق بـ «لَا يَنْفَعُ».

لَا يَنْفَعُ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به. ظَلَمُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل. مَعَذَرْتَهُمْ : فاعل مؤخر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَا يَنْفَعُ ... » لا محل لها، معطوفة على جملة « يُقَسِّرُ » في الآية « ٥٥ » من هذه السورة، وما بينهما اعتراض.

* وجملة « ظَلَمُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ :

وَلَا : الواو: عاطفة، لَا : نافية. هُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ.

يُسْتَعْتَبُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل.

قال الزمخشري^(١): « يُسْتَعْتَبُونَ » من قولك: استعتبني فلان فأعتبته، أي: استرضاني فأرضيته، وذلك إذا كنت جانباً عليه، وحقيقة أعتبته: «أَزَلْتُ عَتْبَهُ» يعني أن الهمزة للإزالة.

وقال ابن عطية: « يُسْتَعْتَبُونَ » بمعنى «يعتبون كما تقول: يملك ويستملك، والباب في «استفعل» طلب الشيء وليس هذا منه؛ لأن المعنى كان يفسد إذا كان المفهوم ولا يطلب منهم عتبي» وعلّق السمين على ذلك قائلاً: «وليس فاسداً [الطلب] لما تقدّم في قول أبي القاسم».

* وجملة « لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ » معطوفة على جملة « لَا يَنْفَعُ ... » لا محل لها.

* وجملة « يُسْتَعْتَبُونَ » في محل رفع خبر «هم».

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ ﴿٥٨﴾

وَلَقَدْ ضَرَبْنَا : مثل : « لَقَدْ لَبِثْتُمْ » في الآية « ٥٦ » من هذه السورة.

(١) الكشف ٥١٣/٢، والمحيط ١٨١/٧، الدر ٣٨٤/٥، وفتح القدير ٢٦٦/٤، وتفسير أبي السعود ٢٨٥/٤.

والواو: استثنائية. لِلنَّاسِ : متعلقان بـ « صَرَبْنَا ». في هَذَا : متعلقان بـ « صَرَبْنَا » ،
والهاء للتنبيه، وأسم الإشارة مبني في محل جر. الْقُرْآنِ : بدل، أو عطف بيان
مجرور.

من كُلِّ : متعلقان :

١ - بمحذوف صفة لمفعول به محذوف لـ « صَرَبْنَا » ، أي : ضربنا للناس في
هذا القرآن عبرة أو موعظة كائنة من كل مثل .

٢ - بمحذوف مفعول به لـ « صَرَبْنَا » ، و « من » تبعيضية، والأول أرجح .
مَثَلٍ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة القسم المقدر لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة « قَدْ صَرَبْنَا » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر .

وَلَكِنْ حِثَّتْهُمْ بَيَّاتٍ لِّقَوْلِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ :

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة، واللام: موطئة للقسم، و « إِنْ » حرف شرط جازم .

حِثَّتْهُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في
محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به .

بَيَّاتٍ : متعلقان بمحذوف حال من الفاعل في « حِثَّتْهُمْ » .

لِّقَوْلِ : اللام: واقعة في جواب القسم، والفعل مضارع مبني على الفتح؛
لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل رفع، والنون للتوكيد حرف لا محل له .

الَّذِينَ : اسم الموصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا : فعل ماض مبني على
الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

إِنْ : نافية. أَنْتُمْ : منفصل في محل رفع مبتدأ. إِلَّا : للحصر. مُبْطِلُونَ : خبر
مرفوع، وعلامة رفعه الواو .

* وجملة « حِثَّتْهُمْ ... » معطوفة على جملة القسم المقدرة لا محل لها .

* وجملة « يَقُولَنَّ الَّذِينَ ... » لا محل لها؛ جواب القسم المقدر .

- * وجملة جواب الشرط محذوفة دلّ عليها جواب القسم.
- * وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة « إِنْ أَنْتَ إِلَّا مُبْطِلُونَ » في محل نصب مقول القول.

كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾

كَذَلِكَ : الكاف يجوز أن تكون :

- ١ - اسمية بمعنى «مثل» في محل نصب نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: مثل ذلك الطبع يطبع، وأسم الإشارة في محل جر مضاف إليه، واللام: للبعد، والخطاب للخطاب.
 - ٢ - حرف جر، وأسم الإشارة في محل جر، وهما متعلقان بمحذوف نائب مفعول مطلق.
- يَطْبَعُ : فعل مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَى قُلُوبٍ : متعلقان بـ « يَطْبَعُ ». الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه.
- لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة « يَطْبَعُ ... » استثنائية لا محل لها.
 - * وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَأَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

- فَأَصْبِرْ : الفاء: الفصيحة، والفعل أمر، فاعله «أنت».
- إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. وَعْدَ : اسم «إن» منصوب.
- اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. حَقٌّ : خبر «إن» مرفوع.
- * وجملة « أَصْبِرْ ... » جواب شرط مقدّر، في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: إن «إذا» قال الكافرون ذلك فأصبر.

* وجملة «إِنَّ وَعَدَ اللَّهِ حَقٌّ» لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

وَلَا يَسْتَخِفَّنَكَ : الواو: عاطفة. لَا : ناهية جازمة، والفعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم، والنون للتوكيد حرف لا محل له، والكاف: في محل نصب مفعول به مقدم.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة «لَا يَسْتَخِفَّنَكَ» معطوفة على جملة «اصبر» فلها حكمها.

* وجملة «لَا يُؤْمِنُونَ» صلة الموصول لا محل لها.

انتهت سورة الروم بحمد الله تعالى

٣١ - سُورَةُ الْقُنَاَنِ


من الآية ١ حتى الآية ٣٤

إعراب سورة لقمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ


 آَلَمْ

تقدّمت أوجه الإعراب فيها، سورة البقرة/ ١ .


 تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ

تِلْكَ : اسم الإشارة في محل :

١ - رفع مبتدأ .

٢ - رفع خبر، إن كانت « آَلَمْ » مبتدأ، أو على إضمار مبتدأ، أي: هذه تلك، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب .

ءَايَاتُ : فيها ما يأتي :

١ - خبر إن كان أسم الإشارة مبتدأ .

٢ - بدل من أسم الإشارة إن كان خبراً .

الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور . الْحَكِيمِ : صفة للكتاب مجرورة، وفي معناه ما يأتي^(١) :

١ - «فعل» بمعنى «مُفْعَل»، أي: مُحَكَّم، وهذا قليل .

٢ - «فعل» بمعنى «فاعل»، أي: حاكم .

٣ - بمعنى ذي الحكمة .

(١) المحيط ١٨٣/٧، والدر ٣٨٥/٥، والكشاف ٥١٣/٢، وتفسير أبي السعود ٢٨٦/٤، وفتح القدير ٢٦٨/٤ .

٤ - أو أن أصله الحكيم قائله، ثم حُذِفَ وأُقيم المضاف إليه مقامه، وهو الضمير المجرور، فانقلب مرفوعاً وأستتر في الصفة المشبهة، قاله الزمخشري.

٥ - أو أن يكون وصفاً بصفة الله - تعالى - على الإسناد المجازي.

* وجملة « تِلْكَ ءَايَاتُ... » فيها ما يأتي:

١ - لا محل لها؛ ابتدائية.

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « آتٍ » مبتدأ.

هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ ﴿٣﴾

هُدًى : حال من « ءَايَاتُ الْكِتَابِ »، والعامل فيها ما في « تِلْكَ » من معنى الإشارة أو المدح، ولا يجوز أن يكون « الْكِتَابِ » صاحب الحال لعدم العامل، وعلامة النصب الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة رسماً.

وَرَحْمَةً : معطوف على « هُدًى » منصوب، والواو: عاطفة.

لِلْمُحْسِنِينَ : متعلقان بـ :

١ - « هُدًى وَرَحْمَةً »؛ لأنهما مصدران.

٢ - محذوف صفة، أي: هدى ورحمة كائنين للمحسنين.

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

الَّذِينَ : اسم موصول مبني وفي محله ما يأتي^(١):

١ - الجر من أوجه:

أ - صفة « لِلْمُحْسِنِينَ ».

(١) تقدم نظيره في سورة البقرة ٣/٢.

ب - بدل من « الْمُحْسِنِينَ » .

ج - عطف بيان على « الْمُحْسِنِينَ » .

٢ - النصب على أنه مفعول به لفعل محذوف؛ أي: أمدح الذين يقيمون الصلاة، أو أعني الذين، أو أخصّ الذين.

٣ - الرفع من وجهين:

أ - على أنه خبر لمبتدأ محذوف، أي: هم الذين.

ب - على أنه مبتدأ خبره جملة « أولئك على هدى من ربهم »، والوجهان الثاني والثالث على القطع.

يُقِيمُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةُ : مفعول به منصوب.

* وجملة « الَّذِينَ يُقِيمُونَ . . » على القطع استثنائية لا محل لها.

* وجملة « يُقِيمُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ : مثل « يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ » والواو: عاطفة.

* والجملة لا محل لها معطوفة على جملة الصلة.

وَهُمْ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. بِالْآخِرَةِ : متعلقان بـ « يُؤْتُونَ » .

هُمْ : في محل رفع توكيد للأول. يُؤْتُونَ : مثل « يُقِيمُونَ » .

* وجملة « هُمْ بِالْآخِرَةِ . . . » معطوفة على جملة الصلة لا محل لها.

* وجملة « يُؤْتُونَ » في محل رفع خبر « هُمْ » .

أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾

تقدّم إعرابها في سورة البقرة/ ٥ مفردات وجملاً.

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ :

وَمِنَ النَّاسِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة أو استئنافية.

مِنْ (١):

١ - اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر، أي: الذي يشتري..

٢ - نكرة موصوفة، أي فريق يشتري.

يَشْتَرِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو».

لَهْوٌ : مفعول به منصوب. الْحَدِيثِ : مضاف إليه مجرور، والإضافة على

معنى «من» التبينية، نحو: خاتم حديد؛ لأن اللهو يكون من الحديث ومن غيره، وقيل هو على حذف مضاف، أي: يشتري ذوات لهو الحديث^(٢)، والأول أرجح وأبلغ.

* وجملة «مِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي...» فيها وجهان:

١ - العطف على جملة «أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى...»، ولها حكمها.

٢ - استئنافية لا محل لها.

* وجملة «يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ» فيها وجهان:

١ - صلة الموصول لا محل لها، على أن «مَن» موصولة.

(١) تفسير أبي السعود ٢٨٦/٤، وفتح القدير ٢٦٩/٤، وإعراب النحاس ٢٨٢/٣.

(٢) الكشف ٥١٤/٢، والمحيط ١٨٤/٧، وقد نقل عن الزمخشري أن الإضافة بمعنى «مِن» التبعية، أي: من يشتري بعض الحديث، إلا أن ما ورد في الكشف يشير إلى معنى التبيين، فقد جاء فيه: «فإن قلت: ما معنى إضافة اللهو إلى الحديث؟ قلت: معناها التبيين، وهي الإضافة بمعنى «مِن»...»، وانظر الدر ٣٨٦/٥، والفريد ٦/٤، وتفسير أبي السعود ٢٨٧/٤، وفيه أجاز التبينية والتبعية، وفتح القدير ٢٦٩/٤.

٢ - في محل رفع صفة لـ « مَنْ » على أنها موصوفة.

يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ :

يُضِلُّ : اللام : للتعليل، والمضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، والفاعل «هو» يعود على « مَنْ يَشْتَرِي »، ومفعوله محذوف، والفاعل مستلزم للضلال؛ لأن من يُضِلُّ الناس ضالاً.

عَنْ سَبِيلٍ : متعلقان بـ « يُضِلُّ ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

بِغَيْرٍ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَشْتَرِي » و« يُضِلُّ »، أي : جاهلاً.

عِلْمٍ : مضاف إليه مجرور.

- والمصدر المؤول «[أن] يضل» في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ « يَشْتَرِي ».

* وجملة « يُضِلُّ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا :

وَيَتَّخِذَهَا : الواو : عاطفة، والمضارع معطوف على « يُضِلُّ » منصوب، والفاعل «هو» يعود على « مَنْ يَشْتَرِي »، و«ها» في محل نصب مفعول به أول يعود على الآيات المتقدمة أو السبيل أو الحديث؛ لأنه بمعنى «الأحاديث»^(١).

هُزُوًا : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « يَتَّخِذَهَا هُزُوًا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُضِلُّ ».

أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ :

أُولَئِكَ : أولاء : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ، والكاف : للخطاب.

(١) المحيط ١٨٤/٧، الدر ٣٨٦/٥، والفريد ٦/٤، والعكبري ١٠٤٣/٢، والكشاف ٥١٤/٢،

والبيان ٢٥٣/٢، وفتح القدير ٢٧٠/٤، وتفسير أبي السعود ٢٨٧/٤، وإعراب النحاس ٣/

٢٨٢، ومعاني الفراء ٣٢٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٨١/٢.

لَهُمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « عَذَابٌ » .

عَذَابٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع . مُهَيَّنٌ : صفة مرفوعة .

* وجملة « أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهَيَّنٌ » لا محل لها ؛ استثنائية بيانية .

* وجملة « لَهُمْ عَذَابٌ مُهَيَّنٌ » في محل رفع خبر « أُولَئِكَ » .

والجمع في « أُولَئِكَ » مراعاة لمعنى « مَنْ يَشْتَرِي » ، والإفراد في « يَشْتَرِي » و « لِيُضِلَّ » ، و « يَتَّخِذَهَا » مراعاة للفظه .

وَإِذَا نُتِلَ عَلَيْهِ ءَايُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ وَقْرًا فَبَشَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾

وَإِذَا نُتِلَ عَلَيْهِ ءَايُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا :

وَإِذَا : الواو : عاطفة . إِذَا ظرف للمستقبل متضمن معنى الشرط ، متعلق بجوابه « وَلَّى » .

نُتِلَ : فعل مضارع مرفوع مبني للمفعول ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

عَلَيْهِ : متعلقان بـ « نُتِلَ » ، وعاد للإفراد مراعاة للفظ « مَنْ يَشْتَرِي » .

ءَايُنَا : نائب فاعل مرفوع ، و « نا » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « نُتِلَ عَلَيْهِ ءَايُنَا » في محل جر مضاف إليه .

وَلَّى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر ، والفاعل « هو » .

مُسْتَكْبِرًا : حال منصوب من فاعل « وَلَّى » .

* وجملة « وَلَّى مُسْتَكْبِرًا » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم .

- والجملة الشرطية « إِذَا نُتِلَ ... وَلَّى ... » معطوفة على جملة « مِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الْحَكِيثُ » ، ولها حكمها .

كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا

كَأَنَّ : مخففة من الثقيلة، وأسمها ضمير الشأن واجب الحذف، أي: كأنه أو كأن الشأن أو الأمر.

لَمْ يَسْمَعْهَا : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب، والمضارع مجزوم، و«ها» في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

كَأَنَّ : حرف ناسخ. فِي أُذُنَيْهِ : متعلقان بمحذوف خبر لـ «كَأَنَّ»، وعلامة جر «أُذُنَيْهِ» الياء، والنون محذوفة للإضافة، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَقْرًا : اسم «كَأَنَّ» منصوب.

* وجملة «كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا»^(١) :

١ - في محل نصب حال ثانية من فاعل «وَلَّى»، أو من الضمير المستكن في «مُسْتَكْبِرًا»، وهو الوجه.

٢ - استئنافية لا محل لها.

* وجملة: «لَمْ يَسْمَعْهَا» في محل رفع خبر «كَأَنَّ» المخففة.

* وجملة: «كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا» فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال ثالثة من فاعل «وَلَّى»، أو الضمير المستكن في «مُسْتَكْبِرًا»، وهو الوجه المتين.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في «لَمْ يَسْمَعْهَا».

٣ - في محل نصب بدل من جملة «كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا».

٤ - استئنافية لا محل لها.

(١) المحيط ١٨٤/٧، والدر ٣٨٦/٥، والفريد ٦/٤، والعكبري ١٠٤٣/٢، والكشاف ٥١٥/٢، والبيان ٢٥٤/٢، وتفسير أبي السعود ٢٨٧/٤، وفتح القدير ٢٧٠/٤.

فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ :

فَبَشِّرْهُ : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدّر، والفعل أمر، وفاعله «أنت»، والهاء في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : متعلقان بـ «بشّره».

أَلِيمٍ : صفة لـ «عَذَابٍ» مجرورة.

* وجملة: «بَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدّر جازماً، ولا محل لها إن قُدّر غير جازم، أي: إن (إذا) جاءك فبشّره بعذاب أليم.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

إِنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل نصب اسم «إن».

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا : مثل «ءَامَنُوا» والواو: عاطفة. الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

* وجملة: «إِنَّ الَّذِينَ . . .» لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: «ءَامَنُوا» لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: «عَمِلُوا» لا محل لها معطوفة على جملة «ءَامَنُوا».

لَهُمْ : متعلقان:

١ - بمحذوف خبر مقدم.

٢ - بالاستقرار المحذوف، أي: بخبر محذوف لـ «إن».

جَنَّاتُ : ١ - مبتدأ مؤخر مرفوع.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به «لَهُمْ».

قال الهمداني^(١): «ارتفاع قوله: «جَنَّتْ» على الفاعلية بالظرف على المذهبين [سيبويه والأخفش] لجريه خبراً عن المبتدأ كقولك: «إن زيداً في الدار أبوه» لا على الابتداء كما زعم بعضهم»، وفي الدر المصون: «والأحسن أن تجعل «لَمْ» هو الخبر وحده، وجنات فاعل به».

النَّعِيمُ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة «لَمْ جَنَّتْ ..» في محل رفع خبر «إن».

خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾

خَالِدِينَ^(٢): حال مقدرة من الضمير في «لَمْ»، أو من «جَنَّتْ»، والأول أقوى.

فِيهَا : متعلقان بـ «خَالِدِينَ».

وَعَدَ^(٢): مفعول مطلق لفعل محذوف، مصدر مؤكّد لنفسه؛ لأن قوله «لَمْ جَنَّتْ النَّعِيمُ» في معنى وعدهم الله ذلك. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

حَقًّا^(٢): مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر مؤكّد لمضمون الجملة السابقة، أي: حق ذلك حقاً، وفيه معنى الثبات.

ومؤكّد «وَعَدَ، حَقًّا» هو جنات النعيم، أما العامل في كل منهما فمختلف...

* وجملة «وَعَدَ اللَّهُ» مع تقدير الفعل المؤكّد لا محل لها؛ استئنافية.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. الْعَزِيزُ : خبر أول مرفوع. الْحَكِيمُ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة «هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» لا محل لها؛ معطوفة على الاستئنافية السابقة.

(١) الفريد ٦/٤، والدر ٣٨٦/٥، والبيان ٢/٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٨.

(٢) الدر ٣٨٦/٥، والفريد ٧/٤، والعكبري ٢/١٠٤٣، والبيان ٢/٢٥٤، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٨، وفتح القدير ٤/٢٧٠.

خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾

خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا : مَرَّ مِثْلُهَا فِي سُورَةِ الرِّعْدِ / ٢ .

* وجملة « خَلَقَ السَّمَوَاتِ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « تَرَوْنَهَا » فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل جر صفة لـ « عَمَدٍ »، أي: بغير عمد مرئية، والمعنى أن لها عمداً ولكنكم لا ترونها، و«ها» يعود على « عَمَدٍ ».

٢ - في محل نصب حال من « السَّمَوَاتِ »، و«ها» للسموات، والمعنى: لا عمد البتة.

٣ - استئنافية، والضمير «ها» للسموات.

قال أبو السعود: «استئناف جيء به للاستشهاد على ما ذكر من خلقه تعالى لها غير معهودة بمشاهدتهم لها».

٤ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف، أي: أنتم ترونها ولا عمد لها.

* والجملة الاسمية استئنافية لا محل لها.

وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ :

وَأَلْقَى : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر، والفاعل «هو».

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « أَلْقَى ».

رَوَاسِيَ : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - صفة لمفعول به محذوف، أي: جبلاً رواسي.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب. تَمِيدَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل «هي».

بِكُمْ : متعلقان بـ « تَمِيدَ ».

(١) الفريد ٧/٤، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٨، وفتح القدير ٤/٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/

١٨٢، وإعراب النحاس ٣/٢٨٢، والبيان ٢/٢٥٤، والكشاف ٢/٥١٥.

* وجملة « أَلْقَى فِي الْأَرْضِ ... » معطوفة على جملة « خَلَقَ السَّمَوَاتِ ... » لا محل لها.

- والمصدر المؤول من « أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ »:

١ - في محل نصب مفعول لأجله على تقدير مضاف، أي: كراهة أن تميل بكم.

٢ - في محل جر بحرف جر محذوف، أي: لئلا تميد بكم.

قال النحاس: «والكوفيون يقدرونه بمعنى لئلا تميد»^(١)، وكذا في فتح القدير، وعند الفراء «(أن) في هذا الموضع تكفي من (لا)»، وعلى هذا فالجار والمجرور متعلقان بـ « أَلْقَى ».

* وجملة « تَمِيدَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ :

وَبَثَّ : مثل « وَأَلْقَى » وعلامة البناء ظاهرة. فِيهَا : متعلقان بـ « بَثَّ ».

مِنْ كُلِّ : متعلقان بـ:

١ - « بَثَّ »، و« مِنْ » تبعيضية.

٢ - محذوف صفة لمفعول به محذوف، أي: حيوانات كائنة من كل دابة.

دَابَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « بَثَّ فِيهَا ... » معطوفة على جملة « أَلْقَى » لا محل لها.

وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ :

وَأَنْزَلْنَا : الواو: عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع

فاعل. مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ « أَنْزَلْنَا ». مَاءً : مفعول به منصوب.

* وجملة « أَنْزَلْنَا ... » معطوفة على جملة « أَنْزَلْنَا » لا محل لها.

(١) إعراب النحاس ٢٨٢/٣، وفتح القدير ٢٧٠/٤، ومعاني الفراء ٣٢٧/٢.

فَأَنْبَتْنَا : مثل « أَنْزَلْنَا » والفاء عاطفة . فِيهَا : متعلقان بـ « أَنْبَتْنَا » .

مِنْ كُلِّ : متعلقان بـ :

١ - « أَنْبَتْنَا » ، و« مِنْ » تبعيضية .

٢ - محذوف صفة لمفعول به محذوف ، أي : نباتاً كائناً من كل زوج كريم .

زَوْجٍ : مضاف إليه مجرور . كَرِيمٍ : صفة لـ « زَوْجٍ » مجرورة .

* وجملة « أَنْبَتْنَا . . . » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « أَنْزَلْنَا » .



هَذَا خَلَقُ اللَّهِ فَأَرْوِفُ مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

هَذَا خَلَقُ اللَّهِ :

هَذَا : الهاء للتنبيه ، وأسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، والإشارة إلى ما ذكر من المخلوقات . خَلَقُ : خبر مرفوع ، وهو بمعنى « مخلوق » أسم مفعول على صورة المصدر . اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

* وجملة « هَذَا خَلَقُ اللَّهِ » استئنافية لا محل لها .

فَأَرْوِفُ مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ :

فَأَرْوِفُ : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدر ، والفعل أمر مبني على حذف النون ، والواو : في محل رفع فاعل ، والنون للوقاية ، والياء في محل نصب مفعول به أول ، والفعل يحتمل أن يكون متعدياً لثلاثة مفاعيل أو لمفعولين إن كان بمعنى « أخبروني » ، وهو معلق عن العمل لفظاً لأجل الاستفهام .

مَاذَا : فيها ما يأتي^(١) :

(١) مَرَّ في سورة البقرة ٢/٢٦ ، وانظر المحيط ٧/١٨٥ ، وتفسير أبي السعود ٤/٢٨٨ ، والفريد ٨/٤ ، والبيان ٢/٢٥٤ ، والعكبري ٢/١٠٤٤ ، وفي مشكل إعراب القرآن ٢/١٨٢ ، وأجاز أن تكون « مَا » استفهامية في محل نصب بـ « خلق » و « ذَا » زائدة ، وأن تكون « مَا » موصولة في محل نصب بـ « أروني » و « ذَا » زائدة ، وانظر إعراب النحاس ٣/٢٨٣ .

١ - اسم أستفهام مبني في محل نصب مفعول به مقدّم لـ « خَلَقَ » والأستفهام للتقريع والتوبيخ.

٢ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَرُونِي » قال أبو حيان «وأستعمال « مَاذَا » كلها موصولاً قليلاً، وقد ذكره سيبويه» وعلى هذا فالعائد محذوف، أي: الذي خلقه الذين من دونه.

٣ - « مَا » أستفهامية في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » اسم موصول بمعنى «الذي» في محل رفع خبر، وعائد الموصول محذوف كالوجه السابق.

* وجملة « مَاذَا » على هذا الوجه في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَرُونِي »، أو أنها سدّت مسدّ مفعوليه الثاني والثالث.

خَلَقَ : فعل ماضٍ، ومفعوله محذوف إن كانت « مَاذَا » مفعول « أَرُونِي » على وجهيهما: الثاني والثالث.

الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع فاعل.

مِنْ دُونِهِ : متعلّقان بمحذوف صلة « الَّذِينَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَرُونِي ... » جواب شرط مقدّر، فهي في محل جزم إن قدّر جازماً ولا محل لها إن قدّر غير جازم، أي: إن (إذا) كنتم مُصِرِّينَ على عبادتكم غير الله تعالى فأروني ماذا خلق الذين من دونه.

* وجملة « خَلَقَ الَّذِينَ ... » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « أَرُونِي » المعلّق بـ « مَاذَا » على أنها استفهامية مفعول « خَلَقَ ».

٢ - صلة الموصول لا محل لها، على وجهي « مَاذَا » الثاني والثالث.

بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ :

بَلِ : إضراب انتقالي. الظَّالِمُونَ : مبتدأ مرفوع. فِي ضَلَالٍ : متعلّقان بمحذوف

خبر. مُّبِينٍ : صفة لـ « ضَلَالٍ » مجرورة.

* وجملة « الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَنَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَنَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ :

وَلَقَدْ : الواو: استثنائية، واللام: واقعة في جواب قسم مقدر أو ابتدائية على مذهب أبي حيان فيها، و « قَدْ » حرف للتحقيق.

ءَاتَيْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

لُقْمَنَ : مفعول به أول منصوب، وهو ممنوع من الصرف من أحد وجهين^(١):

١ - أنه علم أعجمي، وهو الظاهر.

٢ - علم زيد في آخره الألف والنون نحو «عثمان»، وذلك عند من قال بعريته وأنه من «اللقم»، ويكون على ذلك علماً مرتجلاً لم يسبق له وضع في النكرات.

الْحِكْمَةَ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة القسم لا محل لها استثنائية.

* وجملة « قَدْ ءَاتَيْنَا . . . » جواب قسم مقدر لا محل لها.

أَنْ : تحتل أن تكون^(٢):

١ - تفسيرية بمعنى «أي»؛ لأن إتياء الحكمة بمعنى القول. أي: قلنا له اشكر.

٢ - مصدرية، أي: لشكر الله تعالى.

والتقدير عند أبي الحسن الأخفش «بأن اشكر الله»، وحكى سيبويه:

«كتبت إليه أن قم» يعني «بأن قم».

(١) الدر ٣٨٧/٥، والفريد ٨/٤، والعكبري ١٠٤٤/٢، وإعراب النحاس ٢٨٣/٣، وفتح القدير ٢٧٢/٤.

(٢) المحيط ١٨٦/٧، والفريد ٨/٤، ومعاني الأخفش ٦٥٨/٢، وإعراب النحاس ٢٨٣/٣، وفتح القدير ٢٧٢/٤، وتفسير أبي السعود ٢٨٩/٤.

والوجه عندنا الأول، فهو ظاهر وراجح.

- والمصدر المؤول على مصدرية «أن» فيه وجهان على الخلاف المشهور بين الخليل وسيبويه:

١ - في محل نصب على نزع الخافض.

٢ - في محل جر بحرف جر مقدر، والجار والمجرور متعلقان بـ «ءَإِنَّمَا».

أَشْكُرُ : فعل أمر، وفاعله «أنت». لِلَّهِ : متعلقان بـ «أَشْكُرُ».

* وجملة «أَشْكُرُ لِلَّهِ» لا محل لها، وفيها ما يأتي وفق إعراب «إِنْ»:

١ - تفسيرية.

٢ - صلة الموصول الحرفي.

وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ :

وَمَنْ : الواو: استئنافية، و«مَنْ» أسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَشْكُرُ : مضارع مجزوم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّمَا : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«إِنَّمَا» كافة مكفوفة.

يَشْكُرُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». لِنَفْسِهِ : متعلقان بـ «يَشْكُرُ»، والهاء

في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية «مَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة «يَشْكُرُ» في محل رفع خبر «مَنْ»، أو أن جملة الشرط والجواب

هما الخبر على الخلاف المشهور.

* وجملة «إِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ» في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ :

وَمَنْ كَفَرَ : الواو: عاطفة، و«مَنْ» مثل السابق، والفعل ماض مبني في محل

جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَإِنَّ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و«إِنَّ» حرف ناسخ مشبه بالفعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب. غَيَّ : خبر «إن» مرفوع. حَمِيدٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة الشرط « مَنْ كَفَرَ فَإِنَّ ... » معطوفة على جملة الشرط « مَنْ يَشْكُرْ ... ».

* وجملة « كَفَرَ » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر «من».

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ غَيَّ ... » في محل جزم جواب الشرط مقترن بالفاء.



وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾

وَإِذْ : الواو : عاطفة أو استئنافية، و «إِذْ» فيها ما يأتي^(١) :

١ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي : وأذكر إذ قال ...

٢ - في محل نصب ظرف زمان متعلق بـ « ءَاتَيْنَا الْحِكْمَةَ » المقدر، وحذف لدلالة الآية السابقة عليه.

والأول هو الوجه الراجح.

قَالَ : فعل ماضٍ. لُقْمَنٌ : فاعل مرفوع. لِابْنِهِ : متعلق بـ « قَالَ ».

* وجملة «[اذكر] أو [آتينا] إذ» لا محل لها، وفيها ما يأتي :

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جملة القسم في الآية السابقة « لَقَدْ ءَاتَيْنَا ... ».

* وجملة « قَالَ لُقْمَنٌ ... » في محل جر مضاف إليه.

وَهُوَ : الواو : حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ.

يَعِظُهُ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

(١) المحيط ١٨٦/٧، والدر ٣٨٧/٥، والفريد ٨/٤، والعكبري ١٠٤٤/٢، والبيان ٢٥٥/٢، وإعراب النحاس ٢٨٤/٣، وفتح القدير ٢٧٣/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٨٣/٢.

* وجملة « هُوَ يَعْظُكُ » في محل نصب حال .

* وجملة « يَعْظُكُ » في محل رفع خبر «هو» .

يُبْنَى : « يَا » للنداء، و« بُنِيَ » منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم، وياء المتكلم في محل جر مضاف إليه، والتصغير للشفقة والمحبة .

لَا تُشْرِكْ : لَا : ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل «أنت» .
بِاللَّهِ : متعلقان بـ « تُشْرِكْ » .

* وجملة النداء « يَبْنَى » وما في حيزها في محل نصب مقول القول .

* وجملة « لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ » استئنافية في حيز القول .

إِنِّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . الشِّرْكُ : اسم « إِنِّ » منصوب .

لَظُلْمٌ : خبر « إِنِّ » مرفوع، واللام: المرحلقة . عَظِيمٌ : صفة لـ « ظُلْمٌ » مرفوعة .

* وجملة « إِنِّ الشِّرْكُ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » استئنافية تعليلية لا محل لها، وقد تكون في حيز قول لقمان، وقد تكون خبراً من الله تعالى منقطعاً عن كلام لقمان متصل به في تأكيد المعنى^(١) .

فائدة

في حذف فعل القسم للتخفيف

قال ابن يعيش : «... من ذلك أنهم قد حذفوا فعل القسم كثيراً للعلم به والاستغناء عنه فقالوا: بالله لأقومن، والمراد أخلف بالله، قال الله تعالى: « بِاللَّهِ إِنِّ الشِّرْكُ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » [سورة لقمان ٣١/١٣] في أحد الوجهين هو القسم، وفي الوجه الآخر يتعلق بـ « لَا تُشْرِكْ » . شرح المفصل ٩٤/٩ والآية: « يَبْنَى لَا تُشْرِكْ

يَاللَّهُ إِنَّكَ أَلْشَّرَكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ » ووجدتُ مثل هذا القول في تفسير البيضاوي على هامش حاشية الشهاب ١٣٥/٧ قال: «ومن وقف على « لَا تُشْرِكْ » جعل « يَاللَّهُ » قسماً» ولم أجد عند الشهاب تعليقا على هذا الوجه.

قلتُ: راجعت كتب القراءات، والوقف والابتداء، فلم أجد أحداً ذكر الوقف على « لَا تُشْرِكْ » ثم الاستئناف في « يَاللَّهُ »، فهو وجه إعرابي صحيح غير أنه بحاجة إلى قراءة تشهد لهذا الوقف. ولم أجد مثل هذا الوجه الإعرابي في غير هذين المرجعين فيما بين يدي من المراجع.

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّلُ فِي عَامَيْنِ أَنْ
أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَايَكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿١٤﴾

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ :

تقدم إعرابها في سورة العنكبوت/ ٨ والواو: استئنافية.

* وجملة « وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ » لا محل لها؛ استئنافية اعتراضية بين كلام لقمان.

قال أبو السعود^(١): «كلام مستأنف اعترض به على نهج الاستطراد في أثناء وصية لقمان تأكيداً لما فيها من النهي عن الشرك».

حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنًا عَلَى وَهْنٍ :

حَمَلَتْهُ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، والهاء في محل نصب مفعول به.

أُمُّهُ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَهَنًا : مصدر، وفيه ما يأتي^(٢):

(١) انظر تفسيره ٢٨٩/٤، وانظر المحيط ١٨٧/٧، وإعراب النحاس ٢٨٥/٣.

(٢) المحيط ١٨٧/٧، والدر ٣٨٧/٥، والفريد ٩/٤، والعكبري ١٠٤٤/٢، والكشاف ٥١٦/٢، والبيان ٢٥٥/٢، وفتح القدير ٢٧٣/٤، وتفسير أبي السعود ٢٨٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٨٣/٢.

- ١ - حال منصوب من « أُمُّهُ »، أي: ضعفاً على ضعف أو واهنة.
 - ٢ - حال من الهاء في « حَمَلَتْهُ »، أي: علقه ثم نطفة ثم مضغة.
 - ٣ - منصوب على نزع الخافض، أي: في وهن، قال النحاس: فيكون مفعولاً ثانياً على حذف الحرف، أي: حملته بضعف على ضعف، أو فازدادت ضعفاً على ضعف.
 - ٤ - وجوز أن يكون ظرفاً على معنى: في وقت بعد وقت، ذكره الهمداني، وفيه بعد.
- والوجه عندنا الحال فهو ظاهر.
- عَلَى وَهْنٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « وَهْنًا ».
- * وجملة « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا . . . » اعتراضية بين جملة « وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ » وتفسيرها.
- وَفَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ :
- وَفَصَّلَهُ : الواو: عاطفة، و« فَصَّلَهُ » مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه. في عَامَيْنِ : متعلقان بمحذوف خبر، وعلامة الجر الياء.
- * وجملة « فَصَّلَهُ فِي عَامَيْنِ » معطوفة على جملة « حَمَلَتْهُ أُمُّهُ . . . » لا محل لها؛ فهي في حيز الاعتراض، وقد وردت هذه الآية شاهداً على الاعتراض بأكثر من جملة في مغني اللبيب^(١).
- أَنِ اشْكُرْ لِي : مثل : « أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ » في الآية « ١٢ » من هذه السورة.
- وأجازوا إضافة إلى ما ذكر سابقاً أن يكون المصدر المؤول بدلاً من « وَالِدَيْهِ » بدل اشتمال^(٢).
- * والجملة: ١ - تفسيرية، على أن « أَنِ » تفسيرية.
- ٢ - صلة الموصول الحرفي، على أن « أَنِ » مصدرية.

(١) انظر ٨٣/٥.

(٢) انظر الفريد ١٠/٤.

وَلَوْلَايَكَ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَشْكُرَ »، فهو معطوف على « لي »، وعلامة الجر الياء، والكاف: في محل جر مضاف إليه.
إِلَى : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. الْمَصِيرُ : مبتدأ مؤخر مرفوع.
* وجملة « إِلَى الْمَصِيرُ » استئنافية تعليلية لا محل لها.

وَإِنْ جَهْدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾

وَإِنْ جَهْدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا :

تقدم إعراب مثلها في سورة العنكبوت/٦، والواو: عاطفة.

* وجملة « إِنْ جَهْدَاكَ ... » معطوفة على جملة « وَصَيْنَا » لا محل لها.

* وجملة « تُشْرِكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ » لا محل لها؛ صلة الموصول « مَا ».

* وجملة « تُطِعْهُمَا » في محل جزم جواب الشرط، مقترنة بالفاء.

وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا :

وَصَاحِبُهُمَا : الواو: عاطفة، والفعل أمر، والهاء في محل نصب مفعول به،

والفاعل «أنت». فِي الدُّنْيَا : متعلقان بـ « صَاحِبُهُمَا »، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.

مَعْرُوفًا : فيه ما يأتي^(١):

١ - نائب مفعول مطلق، صفة لمصدر محذوف؛ أي: صحاباً معروفاً،

أو مصاحباً معروفاً، وقدره أبو البقاء: إصحاباً معروفاً، وقال الفراء:

«أي: أحسن صحبتهما».

(١) المحيط ١٨٧/٧، والدر ٣٨٨/٥، والفريد ١٠/٤، والعكبري ١٠٤٤/٢، وفتح القدير ٤/

٢٧٣، ومعاني الفراء ٣٢٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٨٣/٢.

٢ - منصوب على نزع الخافض، أي: بمعروف.

* وجملة « صَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا » معطوفة على جملة « لَا تُطْعَمُهُمَا »؛ فهي في محل جزم.

وَأَتَّبَعَ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ :

وَأَتَّبَعَ : مثل « وَصَاحِبَ ». سَبِيلَ : مفعول به منصوب. مَنْ : اسم موصول مبني في محل جر مضاف إليه. أَنَابَ : فعل ماضٍ، والفاعل «هو». إِلَيَّ : متعلقان بـ « أَنَابَ ».

* وجملة « أَتَّبَعَ سَبِيلَ ... » معطوفة على جملة « لَا تُطْعَمُهُمَا » فهي في محل جزم.

* وجملة « أَنَابَ إِلَيَّ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ :

ثُمَّ : عطف للترتيب والتراخي. إِلَيَّ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَرْجِعُكُمْ : مبتدأ مؤخر، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها، معطوفة على أستاناف تعليلي مقدّر، أي: فإنكم ستموتون ثم إليّ مرجعكم.

فَأُنَبِّئُكُمْ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع، والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنا».

* وجملة « أُنَبِّئُكُمْ » معطوفة على جملة « إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ » لا محل لها.

بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا » تحتمل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

٣ - نكرة موصوفة في محل جر بالباء.

كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون، والتاء في محل رفع اسمه.

تَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

- والمصدر المؤول من « مَا كُنْتُمْ » على أن « ما » مصدرية في محل جر بالباء،
والجار والمجرور متعلقان بـ « أَتَيْتُكُمْ » على أوجه « مَا » جميعها.

* وجملة « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

٢ - في محل جر صفة إن كانت « مَا » نكرة موصوفة.

والراجع - عندنا - صلة الموصول الحرفي.

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان ».

يُبْنَى إِنَّهَا إِنْ تَكْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ
فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾

يُبْنَى إِنَّهَا إِنْ تَكْ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ :

يُبْنَى : كما في الآية/ ١٣ من هذه السورة.

* وجملة النداء استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهَا : حرف ناسخ، و«ها» في محل نصب أسمه، وفيه ما يأتي^(١):

١ - أنه ضمير القصة، أي: إن القصة.

٢ - ما يفهم من سياق الكلام، أي: إن التي سألت عنها إن تك...؛ فالضمير
على هذا ضمير جوهر لا ضمير عرض.

٣ - الهيئة من الإساءة أو الإحسان، أي: إن كانت مثلاً في الصغر والقماء
كحبة الخردل.

(١) المحيط ١٨٧/٧، والدر ٣٨٨/٥، والفريد ١٠/٤، والعكبري ١٠٤٥/٢، والكشاف ٢/

٥١٧، وفتح القدير ٢٧٤/٤، وتفسير أبي السعود ٢٩٠/٤.

٤ - بَمَعْنَى الْفَعْلَةِ مِنَ الطَّاعَةِ أَوْ الْمَعْصِيَةِ، وَعَلَى هَذَا فَالضَّمِيرُ ضَمِيرُ عَرَضٍ لَا ضَمِيرُ جَوْهَرٍ.

إِنْ : حرف شرط جازم. تَكُ : فعل مضارع ناقص مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الذي يمكن أن يظهر على النون التي حذفت للتخفيف، وواو «تكون» حذفت لالتقاء الساكنين، فالأصل: إِنْ تَكُونُ، التقى ساكنان فحذفت الواو: «تَكُنْ»، ثم حذفت النون تخفيفاً، وأسم «تَكُ» تقديره «هي» يعود إلى المعنى الذي دلّت عليه «ها» في «إِنَّهَا».

مُثْقَلٌ : خبر «تَكُ» منصوب. حَبَرٌ : مضاف إليه مجرور.

مَنْ خَرَدَلٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ «حبة».

فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَكِ أَوْ فِي الْأَرْضِ :

فَتَكُنْ : الفاء: عاطفة، والفعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على مجزوم «تَكُ» وأسمه تقديره «هي». فِي صَخْرَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر لـ «تَكُنْ».

أَوْ : حرف عطف. فِي السَّمَكِ : متعلقان بما تعلق به «فِي صَخْرَةٍ»، فهما معطوفان عليه. أَوْ فِي الْأَرْضِ : مثل «أَوْ فِي السَّمَكِ».

قال أبو حيان^(١): «ففي «صَخْرَةٍ» إشارة إلى الحجاب، وفي السموات إشارة إلى البعد، وفي الأرض إشارة إلى الظلمة...».

* وجملة «إِنَّهَا إِنْ تَكُ...» استثنائية لا محل لها.

* وجملة «إِنْ تَكُ...» في محل رفع خبر «إِنْ».

* وجملة «تَكُنْ فِي صَخْرَةٍ...» معطوفة على جملة «إِنْ تَكُ»، فهي في محل رفع.

يَأْتِيهَا اللَّهُ إِنْ اللَّهُ لَطِيفٌ خَيْرٌ :

يَأْتِي : فعل مضارع مجزوم جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

بِهَا : متعلقان بـ « يَأْتِ » . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

* وجملة « يَأْتِ بِهَا اللَّهُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء .

إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب .

لَطِيفٌ : خبر «إن» مرفوع . خَيْرٌ : خبر ثان مرفوع .

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَيْرٌ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

يَبْنِي أَقِيرَ الصَّلَاةِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾

يَبْنِي : تقدّم إعرابها في الآية «١٣» من هذه السورة .

* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

أَقِيرَ : فعل أمر فاعله «أنت» . الصَّلَاةُ : مفعول به منصوب .

* وجملة « أَقِيرَ الصَّلَاةِ » استئنافية لا محل لها .

وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ : أمرٌ : مثل « أَقِر » ، والواو : عاطفة ، والجار والمجرور متعلقان

بـ « أَمُر » .

* والجملة معطوفة على جملة « أَقِيرَ الصَّلَاةِ » لا محل لها .

وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ : مثل « وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ » والأمر - هنا - مبني على حذف حرف

العلة ، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَنَّهُ » .

* والجملة معطوفة على جملة « أقم الصلاة » لا محل لها .

وَأَصْبِرْ : مثل « وَأَمُر » . عَلَى : حرف جر . مَا : اسم موصول مبني في محل

جر ، والجار والمجرور متعلقان بـ « أَصْبِر » .

أَصَابَكَ : فعل ماض ، والكاف : في محل نصب مفعول به ، والفاعل «هو» .

* وجملة « أَصْبِرْ . . . » معطوفة على جملة « أَقِيرَ الصَّلَاةِ » لا محل لها .

* وجملة « أَصَابَكَ » لا محل لها؛ صلة الموصول .

إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. ذَلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل نصب أسم « إِنَّ » ،
واللام : للبعد، والكاف : للخطاب. مِنْ عَزْمٍ : متعلقان بمحذوف خبر « إِنَّ » ، وكلمة
« عَزْمٍ » مصدر، يحتمل أن يكون بمعنى مفعول، أي : من معزومات الأمور، أو
بمعنى عازم، أي : عازم الأمور^(١)، نحو قوله تعالى في سورة محمد : « فَإِذَا عَزَمَ
الْأَمْرُ » ٢١. الْأُمُورِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية، «فهي تعلل
وجوب الامتثال بما سبق من الأمر والنهي، وإيذان بأن ما بعدها ليس
بمثابته»^(٢).

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ
فَخُورٍ ﴿١٨﴾

وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ :

وَلَا تُصَعِّرْ : الواو : عاطفة. لَا : ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، والفاعل
«أنت». خَدَّكَ : مفعول به منصوب، والكاف : في محل جر مضاف إليه. لِلنَّاسِ :
متعلقان بـ « تُصَعِّرْ ».

* وجملة « وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ . . . » معطوفة على جملة « أَقْرِ الصَّلَاةَ » في الآية
السابقة. فلا محل لها.

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا^(٣) :

وَلَا تَمْشِ : مثل « وَلَا تُصَعِّرْ » ، وعلامة الجزم - هنا - حذف حرف العلة.

(١) المحيط ١٨٨/٧، والدر ٣٨٨/٥، وتفسير أبي السعود ٢٩٠/٤، وفتح القدير ٢٧٤/٤.

(٢) تفسير أبي السعود ٢٩٠/٤.

(٣) مَرَّتْ بنصها في سورة الإسراء ٣٧/١٧.

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « لَا تَمْشِ ». مَرَحًا : مصدر، وفيه ما يأتي^(١):

١ - حال لازمة، فلا يصح المعنى بدون إثباتها.

٢ - مفعول لأجله، أي: ولا تمش لأجل المرح.
والأول أظهر.

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخَالٍ فَخُورٍ :

مثل قوله تعالى: « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ » الحج/٣٨.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية، «فهي تعليل للنهي، أو موجه وتأخير الفخور مع كونه بمقابلة المصعر خذّه عن المختال وهو بمقابلة الماشي مرحاً لرعاية الفواصل»^(٢).

* وجملة « لَا يُحِبُّ كُلَّ ... » في محل رفع خبر «إِنَّ».



وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ

وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ : مثل « وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ » في الآية (١٧) من هذه السورة.

والجار متعلق بـ « أَقْصِدْ »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* والجملة معطوفة على جملة « أَقْرِ الصَّلَاةَ » لا محل لها.

وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ :

وَأَغْضُضْ : مثل « وَأْمُرْ ».

مِنْ صَوْتِكَ : فيه ما يأتي^(٣):

(١) مغني اللبيب ٤٠٨/٥، والكشاف ٥١٧/٢، والبيان ٢٥٦/٢، وإعراب النحاس ٢٨٦/٣،

وفتح القدير ٢٧٥/٤، وتفسير أبي السعود ٢٩١/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٨٣/٢.

(٢) تفسير أبي السعود ٢٩١/٤، وفتح القدير ٢٧٥/٤.

(٣) الدر ٣٨٨/٥، والفريد ١٢/٤، والعكبري ١٠٤٥/٢.

أ - جَارَ ومَجْرُور متعلقان :

١ - « أَغْضَضَ » ، و« مِنْ » تبعية .

٢ - بِمَحذُوف صفة لمفعول به محذوف ، أي : اغضض شيئاً كائناً من صوتك .

ب - « مِنْ » زائدة ، و« صَوْتُ » مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به لـ « أَغْضَضَ » ، وذلك عند أبي الحسن الأخفش .

* وجملة « أَغْضَضَ . . . » معطوفة على جملة « أَقِمِ الصَّلَاةَ » لا محل لها .

إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ :

إِنَّ : حرف مشبه بالفعل ناسخ . أَنْكَرَ : اسم « إِنَّ » منصوب . الْأَصْوَاتِ : مضاف إليه مجرور .

لَصَوْتُ : اللام : المرحلة ، وهي لام التوكيد ، و« صَوْتُ » خبر « إِنَّ » مرفوع ، ووحد صوت ولم يجمع ؛ لأنه مصدر يراد به الجنس ، وإضافته للجمع .

وقال أبو السعود^(١) : « وإفراد الصوت مع إضافته إلى الجمع لما أن المراد ليس بيان حال صوت كل واحد من آحاد هذا الجنس حتى يُجْمَعَ ، بل بيان حال صوت هذا الجنس من بين أصوات سائر الأجناس » .

الْحَمِيرِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية تعليلية .

قال الشوكاني^(٢) : « تعليل للأمر بالغض من الصوت . . » .

والجملة تحتل أن تكون من كلام لقمان لابنه تنفيراً له من رفع الصوت ، وأن تكون من كلام الله - تعالى - يرذ بها على المشركين الذين كانوا يتفاخرون بجهازة الصوت^(٣) .

(١) انظر تفسيره ٢٩١/٤ .

(٢) فتح القدير ٢٧٥/٤ .

(٣) المحيط ١٨٩/٧ .

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهَرَ وَبَاطِنًا وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

أَلَمْ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري التوبيخي، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب .

تَرَوْا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو : في محل رفع

فاعل .

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب .

سَخَّرَ : فعل ماضٍ، والفاعل «هو» . لَكُم : متعلقان بـ « سَخَّرَ » .

مَّا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به بـ « سَخَّرَ » .

فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَّا » .

وَمَا فِي الْأَرْضِ : الواو : عاطفة، و « مَّا » موصولة في محل نصب عطفاً على

موقع « مَّا » الأولى .

و « فِي الْأَرْضِ » : متعلقان بمحذوف صلة « مَّا » الثانية .

* وجملة « أَلَمْ تَرَوْا . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

- و « أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ » في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «رأوا»

القلبية .

* وجملة « سَخَّرَ » في محل رفع خبر «أن» .

* والجملتان المقدرتان بعد « مَّا » الأولى والثانية لا محل لهما من الإعراب، صلة

الموصول .

وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهَرَ وَبَاطِنًا :

وَأَسْبَغَ : مثل « سَخَّرَ » والواو : عاطفة . عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أَسْبَغَ » .

نِعَمَهُ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه .

ظَاهِرَةٌ : حال من « نِعْمَةٌ » منصوب. وَبَاطِنَةٌ : معطوف على « ظَاهِرَةٌ » منصوب، والواو: عاطفة.

* وجملة « أَسْبَغَ ... » معطوفة على جملة « سَخَّرَ » في محل رفع.

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ :

تقدّم إعرابها في سورة الحج/ ٨، والواو: استئنافية.

* وجملة « مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « يُجَادِلُ فِي اللَّهِ ... » لا محل لها صلة الموصول « مَنْ ».

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا :

تقدّم إعراب مثيلها في سورة البقرة/ ١٧٠، وفي البقرة « مَا أَلْفَيْنَا » وهنا « مَا وَجَدْنَا » والإعراب نفسه.

* والجملة الشرطية « إِذَا قِيلَ ... قَالُوا ... » معطوفة على جملة « مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ ... » لا محل لها.

* وجملة « قِيلَ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « اتَّبِعُوا ... » في محل رفع نائب فاعل، وهي في الأصل مقول القول.

* وجملة « أَنْزَلَ اللَّهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول « ما ».

* وجملة « قَالُوا ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة « نَتَّبِعُ ... » لا محل لها، استئنافية بيانية.

* وجملة مقول القول محذوفة، أي: قالوا: لا نتبع ما أنزل الله بل نتبع ما وجدنا عليه آبائنا.

* وجملة « وَجَدْنَا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول « ما ».

أُولُو كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ :

أُولُو : الهمزة: للاستفهام الإنكاري التوبيخي، والواو^(١): حالية، وعند الأخفش عاطفة، و«لُو» حرف شرط غير جازم.

كَانَ : فعل ماض ناقص. الشَّيْطَانُ : اسم «كَانَ» مرفوع. يَدْعُوهُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والهاء: في محل نصب مفعول به، والفاعل «هو». إِلَى عَذَابٍ : متعلقان بـ «يَدْعُوهُمْ». السَّعِيرِ : مضاف إليه مجرور. * وجملة «كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ ...» فيها ما يأتي^(١):

١ - النصب على الحال، وهو الوجه الراجح.

٢ - العطف على محذوف مستأنف، أي: أتبعونهم ولو كان الشيطان يدعوهم.

قال أبو حيان^(٢): «إن مثل هذا التركيب الذي فيه «ولو» إنما يكون في الشيء الذي كان ينبغي ألا يكون»، ويعني: كان ينبغي من دعا إلى عذاب السعير ألا يتبع.

* وجملة «يَدْعُوهُمْ» في محل نصب خبر «كان».

* وجملة جواب الشرط التي لا محل لها محذوفة، أي: يتبعوه.

وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴿٢٢﴾

وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ :

وَمَنْ : الواو: استئنافية، و«مَنْ» أسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يُسَلِّمُ : فعل مضارع مجزوم، وفاعله «هو».

(١) تفسير أبي السعود ٢٩٢/٤، وفتح القدير ٢٧٧/٤، وقد مرّ في سورة البقرة «أُولُو كَانَتْ أَبَاؤُهُمْ لَا يَقُولُوكَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ» ١٧٠/٢.

(٢) المحيط ١٩٠/٧.

وَجَهَهُ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

إِلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « يُسَلِّمَ ».

قال الزمخشري^(١): «فإن قلت: ماله عُدِّي بإلى، وقد عُدِّي باللام في قوله: «بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ» البقرة/١١٢؟ قلت: معناه مع اللام: أنه جعل وجهه وهو ذاته ونفسه سالماً لله، أي: خالصاً له. ومعناه مع إلى: أنه سلّم إليه نفسه كما يُسَلِّم المتاع إلى الرجل إذا دفع إليه. والمراد: التوكل عليه والتفويض إليه.

وَهُوَ : الواو: حالية، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. مُحْسِنٌ : خبر مرفوع.

* وجملة الشرط « مَنْ يُسَلِّمَ وَجْهَهُ » ... فَقَدِ اسْتَمْسَكَ « لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة « يُسَلِّمَ وَجْهَهُ » أو جملتا الشرط والجواب - على الخلاف المشهور - في محل رفع خبر « مَنْ ».

* وجملة « هُوَ مُحْسِنٌ » في محل نصب حال.

فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى :

فَقَدِ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، و « قَدْ » حرف تحقيق. اسْتَمْسَكَ : فعل ماض، وفاعله « هُوَ ». بِالْعُرْوَةِ : متعلقان بـ « اسْتَمْسَكَ ».

الْوُثْقَى : صفة لـ « الْعُرْوَةِ » مجرورة، وعلامة جرّها الكسرة المقدرة.

* وجملة « قَدْ اسْتَمْسَكَ »... في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

قال أبو السعود^(٢): «أي: تعلق بأوثق ما يتعلق به من الأسباب، وهو تمثيل لحال المتوكل المشغول بالطاعة بحال من أراد أن يترقى إلى شاهر جبل فتمسك بأوثق عرى الجبل المتدلي منه».

وَالِىَ اللَّهِ عَقِبَةُ الْأُمُورِ :

وَالِىَ اللَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو: عاطفة. عَقِبَةُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. الْأُمُورِ : مضاف إليه مجرور.

(١) الكشف ٥١٩/٢.

(٢) انظر تفسيره ٢٩٢/٤، والكشاف ٥١٩/٢، والمحيط ١٩٠/٧، وفتح القدير ٢٧٧/٤.

* وجملة «إِلَى اللَّهِ عَقِبَةُ الْأُمُورِ» لا محل لها ؛ معطوفة على الاستئنافية الشرطية.

وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٣﴾

وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ :

وَمَنْ : الواو : عاطفة، و « مَنْ » اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

كَفَرَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

فَلَا : الفاء : رابطة لجواب الشرط. لَا : ناهية جازمة.

يَحْزُنُكَ : فعل مضارع مجزوم، والكاف : في محل نصب مفعول به.

كُفْرُهُ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية « مَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ » معطوفة على جملة « وَمَنْ يُسَلِّمَ... » الشرطية في الآية السابقة لا محل لها.

* وجملة « كَفَرَ » أو جملتا الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَنْ ».

* وجملة « لَا يَحْزُنُكَ » في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء.

إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا :

إِلَيْنَا : متعلقان بمحذوف خبر مقدم. مَرْجِعُهُمْ : مبتدأ مؤخر مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ » استئنافية تعليلية لا محل لها.

فَنُنَبِّئُهُمْ : الفاء : عاطفة، والفعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول

به، والفاعل تقديره «نحن». بِمَا : الباء حرف جر، و« مَا » تحتل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بعملهم.

٢ - اسماً موصولاً، وعائدها محذوف، أي: بالذي عملوه.

٣ - نكرة موصوفة، وعائدها محذوف، أي: بشيء عملوه.

والوجه الأول ظاهر .

عَمِلُوا : فعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « نَبِّئُهُمْ » معطوفة على جملة « إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ » لا محل لها .

- والمصدر المؤول « مَا عَمِلُوا » على إعراب « مَا » مصدرية في محل جر

بالباء ، والجار والمجرور - على أوجه « مَا » جميعها - متعلقان بـ « نَبِّئُهُمْ » .

* وجملة « عَمِلُوا » فيها ما يأتي :

١ - صلة الموصول الحرفي ، و« مَا » مصدرية .

٢ - صلة الموصول الأسمي ، و« مَا » موصولة .

وعلى الوجهين لا محل لها من الإعراب .

٣ - في محل جر صفة ، و« مَا » نكرة موصوفة .

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ :

إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب . عَلِيمٌ : خبر « إِنَّ »

مرفوع . بِذَاتِ : متعلقان بـ « عَلِيمٌ » . الصُّدُورِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ . . . » استئنافية تعليلية .

نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾

نُمَتِّعُهُمْ : فعل مضارع مرفوع ، والهاء في محل نصب مفعول به ، والفاعل تقديره

«نحن» .

قَلِيلًا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - نائب مفعول مطلق ، صفة لمصدر محذوف ، أي : متاعاً قليلاً .

٢ - نائب عن الظرف ، صفة لظرف محذوف ، أي : زماناً قليلاً .

(١) انظر مغني اللبيب ١٣٥/٦ ، « ما يحتمل المصدرية والظرفية والحالية » ، فالآية كقوله تعالى :

« وَأَرْزَقْنَاهُ الْخَنَّةَ لِامْتِنَانٍ غَيْرِ بَعِيدٍ » ق ٣١/٥٠ ، ففيه « غير » الأوجه الثلاثة المذكورة أعلاه .

٣ - حال منصوب، أي: نمتعهم في حالة كون هذا التمتع قليلاً. والحال على هذا مؤكدة، والحال في هذه الصورة مذهب سيويه.

* وجملة « نُمِيعُهُمْ قَلِيلًا » تحتمل أن تكون:

١ - استئنافية بيانية.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « نُنَبِّئُهُمْ ».

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي. نَضَطَّرُّهُمْ : مثل « نُمِيعُهُمْ ».

إِلَى عَذَابٍ : متعلقان بـ « نَضَطَّرُّهُمْ » على تضمينه معنى « نردّهم ».

غَلِيظٍ : صفة لـ « عَذَابٍ » مجرورة.

* وجملة « نَضَطَّرُّهُمْ . . . » معطوفة على جملة « نُمِيعُهُمْ »، ولها حكمها.

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٥﴾

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ :

تقدّم إعرابها في سورة العنكبوت/ ٦١، مع ما في تلك الآية من زيادة، والواو: عاطفة.

* وجملة « لَيْنَ سَأَلْتَهُمْ . . . » معطوفة على جملة « مَنْ كَفَرَ » في الآية « ٢٣ » من هذه السورة، ولا محل لها.

* وجملة « مَنْ خَلَقَ . . . » في محل نصب مفعول به ثانٍ لـ « سَأَلْتَهُمْ » المعلق بالاستفهام.

* وجملة « خَلَقَ . . . » في محل رفع خبر « مَنْ ».

* وجملة « يَقُولُنَّ » لا محل لها؛ جواب القسم المقدّر.

* وجملة جواب الشرط « إِنْ » محذوفة لدلالة جواب القسم عليها.

* وجملة «[خلقهن] الله» أو «الله [الخالق]» أو «[الخالق] الله» في محل نصب مقول القول.

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ :

قُلِ : فعل أمر، فاعله «أنت». الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر «الحمد».

* وجملة « قُلِ ... » استئنافية بيانية لا محل لها.

* وجملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ :

بَلْ : حرف إضراب انتقالي، قال أبو حيان^(١) : «إضراب عن مقدر تقديره ليس دعواهم نحو لا يعلمون أن ما ارتكبه من ادعاء إله غير الله لا يصح، ولا يذهب إليه ذو علم...».

أَكْثَرُهُمْ : مبتدأ مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

لَا يَعْلَمُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « لَا يَعْلَمُونَ » في محل رفع خبر «أكثر».

لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٧٧﴾

لِلَّهِ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم.

مَا : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ مؤخر. فِي السَّمَوَاتِ : متعلقان بمحذوف صلة « مَا ».

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور، والواو: عاطفة.

* وجملة « لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب.

هُوَ : ١ - ضمير فصل أو عماد.

٢ - في محل رفع مبتدأ.

أَلْغَيْتُ : خبر « إِنَّ »، أو خبر « هُوَ » مرفوع. الْحَمِيدُ : خبر ثان لـ « إِنَّ » أو خبر لـ « هُوَ » مرفوع.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « هُوَ أَلْغَيْتُ الْحَمِيدُ » - إن كان « هُوَ » في محل رفع مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا
نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾

وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة أو استئنافية. لَوْ : حرف شرط غير جازم، ولا يجوز أن تكون - هنا - حرف امتناع لامتناع؛ لأن المعنى على ذلك يفسد، فالمراد في الآية: عدم نفاد كلمات الله، وعلى اعتبارها حرف امتناع لامتناع يكون المعنى^(١): «نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الأرض من شجرة أقلاماً تكتب الكلمات، وكون البحر الأعظم بمنزل الدواة، وكون سبقه الأبحر مملوءة مداداً، وهي تمد ذلك البحر».

أَنَّمَا : أَنْ : حرف ناسخ مشبه بالفعل. مَا : اسم موصول مبني في محل نصب اسم « أَنْ ».

(١) مغني اللبيب ٣/٣٧٢، والدر ٥/٣٩١.

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بمحذوف صلة لـ « مَا » ، أي : أن الذي استقر في الأرض .
مِنْ شَجَرَةٍ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - الضمير المنوي في « الأرض » .

٢ - الضمير المستتر في « استقر » .

٣ - الموصول في « أَنَّمَا » قاله أبو البقاء والسمين ، ولم يذكره أبو حيان ، ورده الهمذاني فقال : « ولا يجوز أن يكون حالاً من « مَا » كما زعم بعضهم لعدم العامل » .

٤ - تمييز لـ « مَا » . قال أبو حيان : « ومن شجرة تبين لما ، وهو في التقرير في موضع الحال من الضمير الذي في الجار والمجرور . . » .

والوجهان الأول والثاني متطابقان ؛ لأن الضمير الذي في الجار والمجرور منتقل من العامل فيه ، وهو « استقر » المقدر ، أي : ولو أن الذي استقر في الأرض كائناً من شجرة ، وهذا هو الراجح عندنا .

أَقْلَمٌ : خبر « أن » مرفوع .

وتوحيد « مِنْ شَجَرَةٍ » لأمرين^(٢) :

١ - تفصيل الشجر وتقصيصها شجرة شجرة حتى لا يبقى من جنس الشجر واحدة إلا قد برت أقلام ، وهذا رأي الزمخشري .

٢ - وقوع المفرد موقع الجمع ، والنكرة موقع المعرفة ، وهذا رأي أبي حيان .

- و « أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ » في تأويل مصدر فيه ما يأتي^(٣) :

(١) المحيط ١٩٠/٧ ، الدر ٣٩٠/٥ ، والعكبري ١٠٤٥/٢ ، والفريد ١٢/٤ .

(٢) المحيط ١٩٢/٧ ، والكشاف ٥١٩/٢ .

(٣) المحيط ١٩١/٧ ، الدر ٣٩٠/٥ ، ومغني اللبيب ٤٢٥/٣ ، وما بعدها ، والفريد ١٣/٤ ، والكشاف ٥١٩/٢ ، والعكبري ١٠٤٥/٢ ، والبيان ٢٥٦/٢ ، وفتح القدير ٢٧٨/٤ .

١ - الرفع على الابتداء، ولا يحتاج إلى خبر عند سبويه؛ لأشتمال أسمها وخبرها على المسند والمسند إليه، فهما يغنيان عن تقدير خبر للمصدر المؤول منها ومن معمولها.

٢ - الرفع على الابتداء، والخبر محذوف تقدّر مقدماً، أي: ولو ثابت أنما في الأرض من شجرة أقلام، أو يقدر مؤخراً، أي: ولو أنما في الأرض من شجرة أقلام ثابت.

٣ - الرفع على الفاعلية عند المبرد والزجاج والكوفيين، والفعل مقدر بعد «لَوْ»، أي: ولو ثبت أنما في الأرض...

ورجح هذا الوجه لأن فيه إبقاء «لَوْ» على الاختصاص بالفعل، وفي المراجع تفصيل ممتع.

* والجملة لا محل لها وتحتفل أن تكون:

١ - معطوفة على جملة «لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ...».

٢ - استئنافية.

وَالْبَحْرُ يَمْدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ :

وَالْبَحْرُ : الواو: فيها ما يأتي^(١):

١ - عاطفة.

٢ - حالة.

٣ - استئنافية.

وَالْبَحْرُ : فيه ما يأتي^(٢):

١ - العطف على محل «إن» ومعمولها، فموضعها الرفع بالابتداء أو الفاعلية كما تقدّم، والتقدير عند سبويه: ولو البحر...، وعند المبرد على معنى ما يأتي: ولو ثبت كون الأشجار أقلاماً، وثبت البحر ممدوداً بسبعة أبحر.

(١) انظر مراجع المصدر المؤول «أنما في الأرض...»، والبيان ٢/٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٨٤.

(٢) انظر الحاشية السابقة.

٢ - مبتدأ مرفوع، والواو: حالية أو استئنافية.

يَمْدُ: فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به.

مِنْ بَعْدِهِ: متعلقان بمحذوف حال من «سَبْعَةُ»، صفة تقدمت على موصوفها، والهاء في محل جر مضاف إليه.

سَبْعَةُ: فاعل مرفوع. أَبْجَحِرِ: مضاف إليه مجرور.

ولفظاً «سَبْعَةُ» و«أَبْجَحِرِ» من ألفاظ القلة، لكن استعمل كل منهما للتكثير.

* وجملة «أَلْبَحْرُ يَمْدُ» على أن الواو: حالية أو استئنافية تكون:

١ - في محل نصب حال، وهو الوجه، والرابط الواو.

٢ - استئنافية، ذكره أبو البقاء، وفيه بعد.

* وجملة «يَمْدُ» فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب حال إن كان «أَلْبَحْرُ» معطوفاً.

٢ - في محل رفع خبر «أَلْبَحْرُ» إن كان مبتدأ.

مَا نَفَدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ:

مَا نَفَدَتْ: مَّا: نافية، والفعل ماضٍ، والتاء للتأنيث.

كَلِمَتُ: فاعل مرفوع، وهي جمع قلة، وأستخدام القلة يعمق معنى الآية؛ فإذا

كانت الكلمات لا تفي بكتبتها البحار فكيف بكلمة؟

اللَّهُ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

* وجملة «مَا نَفَدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

قال أبو حيان^(١): «وفي الكلام جملة محذوفة يدل عليها المعنى: وكتب بها

الكتاب كلمات الله ما نفدت، والمعنى: ولو أن أشجار الأرض أقلام والبحر ممدود

بسبعة أبحر وكتبت بتلك الأقلام وبذلك المداد كلمات الله ما نفدت، ونفدت الأقلام

والمداد الذي في البحر وما يمدّه...».

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إِنْ» منصوب. عَزِيزٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع. حَكِيمٌ : خبر ثان مرفوع.
* وجملة «إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» لا محل لها؛ استئنافية.

مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفَنَسٍ وَاحِدَةً إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

مَا خَلَقَكُمْ : مَا : نافية. خَلَقَ : مبتدأ مرفوع، والكاف : في محل جر مضاف إليه. وَلَا بَعَثَكُمْ : الواو : عاطفة، لَا : زائدة لتوكيد النفي، و «بَعَثَ» معطوف على «خَلَقَ» مرفوع، والكاف : في محل جر مضاف إليه.
إِلَّا : للحصر. كَفَنَسٍ :

١ - متعلقان بمحذوف خبر على تقدير مضاف، أي: كخلق نفس واحدة وبعثها.

٢ - الكاف أسمية بمعنى مثل في محل رفع خبر، و«نفس» مضاف إليه.

أي: مثل خلق نفس واحدة وبعثها.

وَاحِدَةً : صفة لـ «نفس» مجرورة.

* وجملة «مَا خَلَقَكُمْ...» لا محل لها؛ استئنافية.

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ : مثل: «إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» في الآية السابقة.

* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ :

أَلَمْ : الهمزة: للاستفهام التقريري، و «لَمْ» حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل «أنت».

أَنَّ : حرف ناسخ مشبه بالفعل . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « أَنَّ » منصوب . يُؤْلِجُ : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل «هو» . أَلَيْلَ : مفعول به منصوب . فِي أَلْنَهَارِ : متعلقان بـ « يُؤْلِجُ » .

* وجملة « لَمْ تَرَ ... » لا محل لها ؛ استئنافية .

- و« أَنَّ » وأسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسدّ مفعولي «ترى» .

* وجملة « يُؤْلِجُ أَلَيْلَ » في محل رفع خبر « أَنَّ » .

وَيُؤْلِجُ أَلْنَهَارَ فِي أَلَيْلَ : مثل « يُؤْلِجُ أَلَيْلَ فِي أَلْنَهَارِ » والواو : عاطفة .

* والجملة معطوفة على جملة « يُؤْلِجُ أَلَيْلَ ... » ؛ فهي في محل رفع .

وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَجْرِئَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى :

وَسَخَّرَ : الواو : عاطفة ، والفعل ماض ، وفاعله تقديره «هو» .

الشَّمْسَ : مفعول به منصوب . وَالْقَمَرَ : معطوف على « الشَّمْسَ » منصوب ،

والواو : عاطفة .

* والجملة في محل رفع معطوفة على جملة « يُؤْلِجُ أَلَيْلَ ... »

كُلَّ : مبتدأ مرفوع ، والتنوين عوض عن المضاف إليه المحذوف .

يَجْرِئَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .

إِلَى أَجَلٍ : متعلقان بـ « يَجْرِئَ » . مُّسَمًّى : صفة لـ « أَجَلٍ » مجرورة ، وعلامة

جرها الكسرة المقدرة .

* وجملة « كُلَّ يَجْرِئَ ... »^(١) :

١ - في محل نصب حال من الشمس والقمر على تقدير خصوص الخطاب

بالرسول ﷺ .

٢ - اعتراض بين المعطوفين على تقدير عموم الخطاب.

٣ - استثنائية تبين حكم تسخير كل من الشمس والقمر، وتنبه على كيفية إيلاج أحد المَلَوْنِ في الآخر.

* وجملة «تَجْرَى...» في محل رفع خبر «كُلُّ».

وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ :

وَأَنَّ : الواو: عاطفة. أَنَّ : ناسخ حرفي. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «أن» منصوب. بِمَا : الباء حرف جر، و«مَا» تحتل أن تكون:

١ - مصدرية، أي: بعملكم.

٢ - موصولة، أي: بالذي تعملونه، وعائدها محذوف، وهي في محل جر بالباء.

- والمصدر المؤول من «مَا تَعْمَلُونَ» في محل جر، والجار والمجرور على وجهي «ما» متعلقان بـ «خبير».

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. خَبِيرٌ : خبر «أن» مرفوع.

- و«أن» وأسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على المصدر المؤول «أَنَّ اللَّهَ يُؤَلِّحُ أَلِيلَ...» فهو في حيز الرؤية.

* وجملة «تَعْمَلُونَ» لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣١﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة الحج/٦٢، مع زيادة «هُوَ» قبل كلمة

«الْبَاطِلُ»، فالباطل - هنا - خبر «أن» مرفوع.

* وجملة «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ...» استثنائية تعليلية لا محل لها.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلَّكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلَّكَ :

إعرابها مثل إعراب « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ » في الآية « ٢٩ » من هذه السورة.

تَجْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هي».

فِي الْبَحْرِ : متعلقان بـ « تَجْرِي ».

بِنِعْمَتِ : متعلقان^(١) :

١ - بمحذوف حال من فاعل « تَجْرِي » ، أي : تجري ملتبسة بنعمة الله، والباء للمصاحبة.

٢ - بـ « تَجْرِي »، والباء سببية، أي : تجري بسبب نعمة الله.

وقال ابن عطية والباء للإلصاق.

اللَّهِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « أَلَمْ تَرَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

- وأن « أَلَمْ تَرَ تَجْرِي ... » في تأويل مصدر في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي «تري».

* وجملة « تَجْرِي ... » في محل رفع خبر «أن».

لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ :

لِيُرِيَكُمْ : اللام : للتعليل، والمضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، والكاف : في

محل نصب مفعول به، والفاعل «هو».

(١) المحيط ١٩٣/٧، والدر ٣٩١/٥، والفريد ١٥/٤، والعكبري ١٠٤٦/٢، وتفسير أبي السعود ٢٩٤/٤.

مَنْ ءَايَتِهِ : متعلقان بـ « يُرِيكُمْ » ، و« مَنْ » تبعيضية ، والهاء في محل جر مضاف إليه .

- والمصدر المؤول من « [أن] يُرِيكُمْ » في محل جر باللام ، والجار والمجرور متعلقان بـ « تَجْرِي » .

* وجملة « يُرِيكُمْ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ :

تقدم إعرابها في سورة إبراهيم/ ٥ .

* والجملة استئنافية تعليلية لا محل لها .

وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ كَآظِمٌ لِّدَعْوَى اللَّهِ مَخْلَصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُّقْنَصٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾

وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ كَآظِمٌ لِّدَعْوَى اللَّهِ مَخْلَصِينَ لَهُ الَّذِينَ :

وَإِذَا : الواو : عاطفة ، و « إِذَا » ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « دَعَوْا » .

غَشِيَهُمْ : فعل ماض ، والهاء في محل نصب مفعول به . مَوْجٌ : فاعل مرفوع .

كَآظِمٌ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « مَوْجٌ » .

دَعَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدّر على الألف المحذوفة لالتقاء

الساكنين ، والواو ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب .

مَخْلَصِينَ : حال من الفاعل في « دَعَوْا » منصوب ، وعلامة نصبه الياء .

لَهُ : متعلقان :

١ - بمحذوف حال للدين ، صفة تقدمت على موصوفها .

٢ - بـ « مَخْلَصِينَ » .

الَّذِينَ : مفعول به لاسم الفاعل منصوب .

* والجملة الشرطية « إِذَا غَشِيَهُمْ ... دَعَوْا ... » معطوفة على جملة « أَلَمْ تَرَ ... » في الآية السابقة، لا محل لها.

* وجملة « غَشِيَهُمْ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « دَعَوْا اللَّهَ .. » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.
فَلَمَّا بَجَحَتْهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْنَصِدٌ :

فَلَمَّا : الفاء : عاطفة، و « لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط في محل نصب متعلقة بمضمون جوابها.

بَجَحَتْهُمْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء : في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو». إِلَى الْبَرِّ : متعلقان بـ « بَجَحَتْهُمْ ».
فَمِنْهُمْ : الفاء : فيها ما يأتي^(١) :

١ - رابطة لجواب « لَمَّا » على ما ذهب إليه ابن مالك من أن جواب « لَمَّا » يكون فعلاً ماضياً، وجملة أسمية مقرونة بإذا الفجائية أو بالفاء.

٢ - عاطفة فيها معنى التفصيل، وجواب « لَمَّا » محذوف، أي : انقسموا قسمين، فمنهم مقتصد، ومنهم غير ذلك.

والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدّم. مُقْنَصِدٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* والجملة الشرطية « لَمَّا بَجَحَتْهُمْ ... » معطوفة على الشرطية الأولى لا محل لها.

* وجملة « بَجَحَتْهُمْ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « فَمِنْهُمْ مُقْنَصِدٌ » فيها ما يأتي وفق إعراب الفاء :

١ - لا محل لها جواب شرط غير جازم.

٢ - معطوفة على جملة الشرط المقدرة كما تقدّم لا محل لها.

(١) مغني اللبيب ٢/٢٩١-٥٠٣، و ٣/٤٨٨، و ٦/٢٣٢، وانظر البحر ففیه تقدير للجملة المعطوفة على جملة «منهم مقتصد» ٧/١٩٣.

وَمَا يَجْحَدُ بِإِثْنَيْنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ :

وَمَا : الواو : استئنافية، و مَا : نافية . يَجْحَدُ : فعل مضارع مرفوع .

بِإِثْنَيْنَا : متعلقان بـ « يَجْحَدُ » . و نَا : في محل جر مضاف إليه .

إِلَّا : للحصر . كُلُّ : فاعل «يجحد» مرفوع . خَتَّارٍ : مضاف إليه مجرور .

كَفُورٍ : صفة لـ « خَتَّارٍ » مجرورة .

* وجملة « مَا يَجْحَدُ بِإِثْنَيْنَا ... » لا محل لها؛ استئنافية .

يَتَأَيَّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ
جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا
يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ﴿٣٣﴾

يَتَأَيَّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ :

يَتَأَيَّهَا : « يَا » للدعاء، و « أَيُّهَا » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل

نصب . النَّاسُ :

١ - بدل من « أَيُّ » .

٢ - صفة لـ « أَيُّ » .

وهو مرفوع إتباعاً على اللفظ .

اتَّقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل .

رَبَّكُمْ : مفعول به منصوب، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة النداء « يَتَأَيَّهَا النَّاسُ » لا محل لها استئنافية .

* وجملة « اتَّقُوا رَبَّكُمْ » لا محل لها استئنافية في حيز النداء .

وَأَخْشَوْا يَوْمًا : مثل « اتَّقُوا رَبَّكُمْ »، والواو : عاطفة .

* وجملة « أَخْشَوْا يَوْمًا » لا محل لها، معطوفة على جملة « اتَّقُوا رَبَّكُمْ » .

لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ :

لَا يَجْزِي : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

وَالِدٌ : فاعل مرفوع.

عَنْ وَلَدِهِ : متعلقان بـ « يَجْزِي »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ » في محل نصب صفة لـ «يوماً»، والرباط محذوف، والتقدير: لا يجزي فيه أو منه..

وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئاً :

وَلَا : الواو: عاطفة. لَا : زائدة لتوكيد النفي.

مَوْلُودٌ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - العطف على « وَالِدٌ ».

قال السمين الحلبي: «وفيه إشكال، وهو أنه نفى عنه أن يجزي، ثم وصف بأنه جاز، وقد يُجاب عنه بأنه وإن كان جازياً عنه في الدنيا فليس جازياً عنه يوم القيامة، فالحالان باعتبار زمنين».

٢ - فاعل، عطفاً على قوله: « وَالِدٌ »، أي: ولا يجزي مولود. قاله الهمداني، وأبن الأنباري.

٣ - مبتدأ، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنها في سياق النفي، وأنكر المهدوي أن يكون مبتدأ؛ لأنه نكرة، وما بعده صفة، وهذا سهو منه؛ لأن سياق النفي من مسوغات الابتداء بالنكرة.

٤ - اسم « لا » على أنها بمعنى «ليس» على الرغم من أن هذا الاستعمال قليل. ذكره الهمداني والوجه الأول أظهر.

هُوَ : ضمير منفصل، وفي محله وجهان:

(١) المحيط ١٩٤/٧، الدر ٣٩٢/٥، والفريد ١٥/٤، والعكبري ١٠٤٦/٢، والبيان ٢٥٧/٢، وتفسير أبي السعود ٢٩٥/٤.

١ - في محل رفع مبتدأ.

٢ - في محل رفع توكيد لـ « مَوْلُودٌ ».

ولا يجوز أن يكون فَضْلاً؛ لأن الفصل لا يكون بين نكرتين.

جَازٍ : فيه ما يأتي :

١ - خبر « هُوَ » إن كان في محل رفع مبتدأ.

٢ - صفة لـ « مَوْلُودٌ » إن كان « هُوَ » توكيداً.

وهو مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لالتقاء

الساكنين.

* وجملة « مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ » على إعراب « مَوْلُودٌ » مبتدأ معطوفة على جملة « لَا يَجْزِي وَالِدٌ . . » في محل نصب، من باب عطف الأسمية على الفعلية.

* وجملة « هُوَ جَازٍ » على إعراب « هُوَ » مبتدأ، فيها ما يأتي :

١ - في محل رفع صفة لـ « مَوْلُودٌ » على أنه معطوف على « وَالِدٌ ».

٢ - في محل رفع خبر لـ « مَوْلُودٌ » على أنه مبتدأ.

٣ - في محل نصب خبر « لَا » على أنها بمعنى « ليس ».

عَنْ وَالِدَيْهِ : متعلقان بـ « جَازٍ »، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

شَيْئاً :

١ - مفعول به منصوب يتنازعه عاملان « يَجْزِي » و« جَازٍ » والمختار عند

البصريين أن يكون للثاني لقربه، وعند الكوفيين للأول لسبقه.

٢ - نائب مفعول مطلق نائب عن المصدر، أي: يَجْزِي أو هو جاز شيئاً من

الجزاء.

إِنَّكَ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا :

إِنَّكَ : حرف ناسخ. وَعَدَ : اسم « إِنَّكَ » منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف

إليه مجرور. حَقًّا : خبر « إِنَّكَ » مرفوع.

* وجملة «إن وعد...» لا محل لها؛ استثنائية في حيز النداء.

فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا :

فَلَا : الفاء : رابطة لجواب شرط مقدّر. لَا : ناهية جازمة.

تَغُرَّنَّكُمُ : فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهو في محل جزم، والكاف : في محل نصب مفعول به. الْحَيَاةُ : فاعل مرفوع.

الدُّنْيَا : صفة للحياة مرفوعة، وعلامة رفعها الضمة المقدّرة.

* وجملة «لَا تَغُرَّنَّكُمُ...» جواب شرط مقدّر؛ فإن قدر جازماً فهي في محل

جزم، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي : إن (إذا) اتقيتم الله وخفتم يوماً لا يجزي والد عن ولده ولا الولد عن والده شيئاً فلا تغرّنكم الحياة الدنيا.

وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ بِاللَّهِ الْغُرُورُ :

مثل ما سبق، و«بِاللَّهِ» متعلقان بـ «يَغُرَّنَّكُمُ»، والغرور بفتح الغين صيغة

مبالغة نحو: شكور، وكفور، وصبور.

* والجملة معطوفة على جملة «لَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ...»، ولها حكمها.

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ
مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣١﴾

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ :

إِنَّ : ناسخ حرفي مشبه بالفعل. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم «إن» منصوب.

عِنْدَهُ : ظرف، وفي متعلقه ما يأتي :

١ - خبر مقدّم، أي : علم الساعة كائن عنده.

٢ - فعل الاستقرار، أي : استقر عنده علم الساعة.

والوجه هو الأول، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عِلْمٌ : ١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - فاعل بالاستقرار الذي تعلق به «عِنْدَهُ».

السَّاعَةِ : مضاف إليه مجرور .

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة « عِنْدُ عَلَّمَ السَّاعَةِ » في محل رفع خبر «إن» .

وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ :

وَيُنَزِّلُ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والفاعل تقديره «هو»، و« الْغَيْثَ » مفعول به منصوب .

* وجملة « يَنْزِلُ الْغَيْثَ » في محل رفع عطفاً على جملة خبر «إن» .

قال أبو البقاء^(١): «هذا يدل على قوة شبه الظرف بالفعل؛ لأنه عطفه على قوله «عنده»، كذا يقول ابن جني وغيره، والله أعلم» .

والتقدير عند الهمداني «عنده علم الساعة وأن ينزل الغيث»، أي: وإنزال الغيث، فلما حذف (أن) ارتفع الفعل» .

وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ :

وَيَعْلَمُ : مثل « وَيُنَزِّلُ » . مَا : موصول مبني في محل نصب مفعول به .

فِي الْأَرْحَامِ : متعلقان بمحذوف صلة لـ « مَا » ، أي: ويعلم الذي يوجد في الأرحام» .

* والجملة معطوفة على جملة خبر «إن» في محل رفع .

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا :

وَمَا : الواو: عاطفة . مَا : نافية . تَدْرِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة . نَفْسٌ : فاعل مرفوع .

مَّاذَا :

١ - في محل نصب مفعول به لـ « تَكْسِبُ » ، وهي استفهام، والاستفهام

لا يعمل فيه ما قبله، وإنما ينصبه ما بعده .

٢ - « مَا » في محل رفع مبتدأ، و« ذَا » موصول في محل رفع خبر.

* وجملة « مَاذَا » في محل نصب مفعول به لـ « تَدْرِي ».

تَكْسِبُ : مثل « ينزل »، والفاعل «هي». غَدًا : ظرف زمان منصوب متعلق بـ تكسب.

* وجملة « مَا تَدْرِي نَفْسٌ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ».

* وجملة « تَكْسِبُ غَدًا » فيها ما يأتي :

١ - في محل نصب سَدَّتْ مَسَدٌ مفعولي « تَدْرِي » المعلق بالاستفهام « مَاذَا ».

٢ - صلة الموصول لا محل لها على الوجه الثاني لـ « مَاذَا ».

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ :

وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ : مثل ما سبق.

بِأَيِّ : متعلقان بـ «تموت» وهو معلق للدراية، والباء ظرفية، أي: في أي أرض.

أَرْضٍ : مضاف إليه مجرور. تَمُوتُ : مثل « يُنْزَلُ »، والفاعل «هي».

* وجملة « مَا تَدْرِي نَفْسٌ ... » معطوفة على جملة « مَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا ... » لا محل لها.

* وجملة « تَمُوتُ » في محل نصب سَدَّتْ مَسَدٌ مفعولي «تدري» الثاني المعلق بالاستفهام.

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ :

إِنَّ اللَّهَ : كما سبق في أول الآية.

عَلِيمٌ : خبر «إن» مرفوع. خَبِيرٌ : خبر ثان مرفوع.

* وجملة « إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

انتهت سورة لقمان بحمد الله تعالى.

٣٢ - سُورَةُ السَّجْدَةِ

من الآية ١ حتى الآية ٣٠

إعراب سورة السجدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم

تقدم مثله في أول سورة البقرة/ ١ .

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾

في هذه الآية الأوجه الآتية^(١):

١ - « تَنْزِيلُ » خبر أول أو ثان إن كانت « الْم » مبتدأ، أو خبر ويقصد بها السورة، والمصدر « تَنْزِيلُ » بمعنى أسم المفعول « مَنْزَلٌ » .
 * وجملة « لَا رَيْبَ فِيهِ » في محل نصب حال من « الْكِتَابِ » .
 والجار والمجرور « مِنْ رَبِّ » متعلقان بـ « تَنْزِيلُ » ، أو بمحذوف حال من الضمير في « فِيهِ » ؛ لأنه خبر .

٢ - « تَنْزِيلُ » مبتدأ .

* وجملة « لَا رَيْبَ فِيهِ » :

١ - في محل رفع خبره . ٢ - في محل نصب حال . ٣ - أو اعتراضية .
 والجار والمجرور « مِنْ رَبِّ » في متعلقه ما يأتي :
 أ - محذوف خبر أول « تَنْزِيلُ » ، أو خبر ثان .
 ب - محذوف حال من الضمير في « فِيهِ » .

(١) المحيط ١٩٦/٧، والدر ٣٩٣/٥، والفريد ١٩/٤، والعكبري ١٠٤٧/٢، والكشاف ٢/٥٢٢، والبيان ٣٥٨/٢، وإعراب النحاس ٢٩١/٣، وتفسير أبي السعود ٢٩٦/٤، وفتح القدير ٢٨٤/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٨٦/٢، وانظر أول سورة البقرة ٢/٢ .

* وجملة « تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ ». لا محل لها، ابتدائية.

٣ - « تَنْزِيلُ » خبر لمبتدأ مضمّر، أي: هو تنزيل.

* وجملة « لَا رَيْبَ » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.

ومتعلّق « مِنْ رَبِّ » محذوف خبر لمبتدأ محذوف أيضاً.

* وعلى هذا تكون كل جملة مستقلة برأسها استئنافية.

٤ - « تَنْزِيلُ » خبر لمبتدأ محذوف.

* وجملة « [هو] تَنْزِيلُ » لا محل لها؛ ابتدائية.

* وجملة « لَا رَيْبَ » ١ - في محل نصب حال من « تَنْزِيلُ ».

٢ - اعتراضية لا محل لها.

والجار والمجرور « مِنْ رَبِّ » متعلّقان بمحذوف حال من « تَنْزِيلُ ».

وعند ابن عطية يجوز أن يتعلّق « مِنْ رَبِّ » بـ « تَنْزِيلُ » على التقديم والتأخير، وردّ

أبو حيان هذا الرأي؛ لأن القول بأعراض « لَا رَيْبَ فِيهِ » يبعد التقديم والتأخير؛ إذ لو تأخر لم يكن اعتراضاً.

كما أجاز ابن عطية التعليق بـ « لَا رَيْبَ فِيهِ » ، أي: لا ريب فيه من جهة ربّ

العالمين، ولو وقع شك الكفرة فلا يراعى.

الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور.

لَا رَيْبَ : لَا : نافية للجنس. رَبِّ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب.

فِيهِ : متعلّقان بمحذوف خبر « لَا ». ولا استئناف في « فِيهِ » هنا خلافاً لما هو

في سورة البقرة/٢^(١).

الْعَالَمِينَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر

السالم.

(١) انظر مغني اللبيب ٢٧٦/٦.

أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّثَهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣﴾

أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّثَهُ :

أَمْ ^(١) :

١ - منقطعة، أي: بل أيقولون، والاستفهام للتقريع والتوبيخ، والإضراب انتقال لا إبطال. أي: الخروج من حديث إلى حديث، وعند أبي السعود للإبطال، فقال: وأبطل حيث جيء بأم المنقطعة إنكاراً له، وتعجبياً منه لغاية ظهور بطلانه وأستحالة كونه مفترى..».

٢ - متصلة، أي: أيقولون إنه تنزيل من رب العالمين أم يقولون افتراه.

٣ - بمعنى الواو، أي: ويقولون افتراه.

والوجه - عندنا - الأول وعليه الجمهور، فلم يذكر الوجهين: الثاني والثالث غير الهمداني في الفريد.

يَقُولُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

أَفَرَّثَهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو»، أي: محمد ﷺ.

* وجملة « يَقُولُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « أَفَرَّثَهُ » في محل نصب مقول القول.

بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ :

بَلْ : إضراب إبطالي. هُوَ : في محل رفع مبتدأ. الْحَقُّ : خبر مرفوع.

(١) المحيط ٧ / ١٩٧ ، والدر ٣٩٤ / ٥ ، والفريد ٢٠ / ٤ ، والعكبري ١٠٤٧ / ٢ ، والكشاف ٥٢٢ / ٢ ، وإعراب النحاس ٢٩١ / ٣ ، وتفسير أبي السعود ٢٩٦ / ٤ ، وفتح القدير ٢٨٤ / ٤ ، ومشكل إعراب القرآن ١٨٦ / ٢ ، ومغني اللبيب ٢٨٧ / ١ ، وفي الأصول لأبن السراج ٥٩ / ٢ : «... إلا أن ما يقع بعد «بل» يقين، وما يقع بعد «أم» مظنون مشكوك فيه...».

مِنْ رَبِّكَ : متعلقان بمحذوف حال من « أَلْحَقْ » ، وهي حال مؤكدة نحو قوله تعالى : « وَهُوَ أَلْحَقُّ مُصَدِّقًا » سورة البقرة/ ٩١ .

والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « هُوَ أَلْحَقُّ » لا محل لها ؛ استئنافية .

لِتُنذِرَ : اللام : للتعليل ، والمضارع منصوب بـ « أن » مضمرة ، والفاعل تقديره « أنت » .

قَوْمًا : مفعول به أول منصوب ، والمفعول الثاني محذوف تقديره « العقاب »^(١) ، والقوم هنا قريش والعرب ، وقيل قريش خاصة ، وقيل أهل الفترة ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام^(٢) .

- والمصدر المؤول من « [أن] تُنذِرَ » في محل جر باللام ، وفي المتعلق وجهان^(٣) :

١ - محذوف حال من « أَلْحَقْ » ، وعلى هذا لا يوقف على « مِنْ رَبِّكَ » .

٢ - محذوف تقديره « أنزله » ، وعلى هذا يوقف على « مِنْ رَبِّكَ » .

* وجملة « تُنذِرَ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

مَّا أَتَتْهُمْ : مَّا نافية ، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر ، والهاء في محل نصب مفعول به .

وعند أبي حيان^(٤) « مَّا » موصولة صفة للمفعول الثاني ، أي : العقاب الذي أتاهم من نذير .

(١) الدر ٣٩٤/٥ ، وفتح القدير ٢٨٤/٤ .

(٢) المحيط ١٩٧/٧ ، وفتح القدير ٢٨٤/٤ .

(٣) المحيط ١٩٧/٧ ، والدر ٣٩٤/٥ ، والفريد ٢٠/٤ .

(٤) المحيط ١٩٧/٧ ، والدر ٣٩٤/٥ ، وفتح القدير ٢٨٤/٤ .

وضعف الشوكاني هذا الرأي؛ لأن المراد تعليل الإنزال بالإنذار لقوم لم يأتهم نذير قبله، لا تعليله بالإنذار لقوم قد أُنذروا بما أُنذروهم به.

مِنْ نَذِيرٍ^(١) : من حرف جر زائد. نَذِيرٌ : مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل « أَتَنَّهُمْ »، على أن « مَّا » نافية، أما إن كانت موصولة بحسب أبي حيان فالجار والمجرور متعلقان بـ « أَتَنَّهُمْ »، أي: على لسان نذير.

مِنْ قَبْلِكَ : متعلقان^(١) :

١ - بمحذوف صفة لنذير.

٢ - بـ « أَتَنَّهُمْ ».

والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « أَتَنَّهُمْ » فيها ما يأتي:

١ - في محل نصب صفة لـ « قوماً » على أن « مَّا » نافية، أي: لتنذر قوماً لم ينذرهم نذير قبلك.

٢ - صلة الموصول لا محل لها، على أن « مَّا » موصولة.

٣ - في محل نصب حال عند الشوكاني و « مَّا » نافية^(٢).

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ :

لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب اسمه. يَهْتَدُونَ : مثل « يقولون ».

* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ » لا محل لها؛ استثنائية تعليلية.

* وجملة « يَهْتَدُونَ » في محل رفع خبر « لعل ».

(١) المحيط ١٩٧/٧، والدر ٣٩٤/٥، وفتح القدير ٢٨٤/٤.

(٢) انظر فتح القدير ٢٨٤/٤.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوٰى عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍۭ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ :

ٱللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. ٱلَّذِى : اسم موصول مبني :

١ - فى محل رفع خبر. ٢ - فى محل رفع صفة. ٣ - فى محل رفع بدل.

خَلَقَ : فعل ماضٍ، والفاعل «هو». ٱلسَّمٰوٰتِ : مفعول به منصوب، وعلامة

نصبه الكسرة.

وَٱلْأَرْضَ : معطوف على «السموات» منصوب مثله، والواو: عاطفة.

وَمَا : الواو: عاطفة، و« مَا » أسم موصول مبني فى محل نصب عطفاً على

«السموات».

بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف صلة « مَا »، أى: وما يوجد

بينهما. والهاء فى محل جر مضاف إليه.

فِى سِتَّةِ : متعلقان بـ « خَلَقَ ». أَيَّامٍ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة « ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة « خَلَقَ ٱلسَّمٰوٰتِ وَٱلْأَرْضَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة صلة « مَا » المحذوفة لا محل لها.

ثُمَّ ٱسْتَوٰى عَلَى ٱلْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِّنْ دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا شَفِيعٍ :

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. ٱسْتَوٰى : ماضٍ مبني على الفتح المقدّر، والفاعل

«هو». عَلَى ٱلْعَرْشِ : متعلقان بـ « ٱسْتَوٰى ».

* وجملة « ٱسْتَوٰى عَلَى ٱلْعَرْشِ » معطوفة على جملة «خلق» لا محل لها.

مَا لَكُمْ :

١ - « مَا » نافية.

٢ - أو عاملة عمل ليس، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم.
 مِّن دُونِهِ : متعلقان بمحذوف حال لـ « وَلِيٍّ »، صفة تقدّمت على موصوفها.
 مِن : حرف جر زائد.

وَلِيٍّ : ١ - مجرور لفظاً مرفوع محلاً مبتدأ مؤخر.

٢ - أو أسم « مَا » إن كانت عاملة.

وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » زائدة لتأكيد النفي. شَفِيعٌ : معطوف على « شَفِيعٌ »
 مجرور على اللفظ.

* وجملة « مَا لَكُمْ مِّن دُونِهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية بيانية لا محل لها، إن كان « الذي » خبراً.

٢ - في محل رفع خبر للفظ الجلالة، إن كان « الذي » صفة أو بدلاً.

٣ - في محل رفع خبر ثان، إن كان « الذي » خبراً.

أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة على مقدر، و « لَا »
 نافية.

تَتَذَكَّرُونَ : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع
 فاعل.

* وجملة « لَا تَتَذَكَّرُونَ » معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها.

قال أبو السعود^(١): «أي: ألا تسمعون هذه المواعظ فلا تتذكرون بها، أو
 أتسمعونها فلا تتذكرون بها، فالإنكار على الأول متوجه إلى عدم السماع وعدم
 التذكر معاً، وعلى الثاني على عدم التذكر مع تحقق ما يوجهه من السماع».

يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾

يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ :

يُدَبِّرُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو». الْأَمْرَ : مفعول به منصوب.

مِنَ السَّمَاءِ : متعلقان بـ «يُدَبِّرُ» على تضمينه معنى «ينقل»، و«مِنَ» لابتداء

الغاية. إِلَى الْأَرْضِ : متعلقان بـ «يُدَبِّرُ»، و«إِلَى» لانتهااء الغاية.

* وجملة «يُدَبِّرُ الْأَمْرَ...» فيها ما يأتي:

١ - في محل رفع خبر ثان أو ثالث للفظ الجلالة «اللَّهُ» في الآية السابقة.

٢ - في محل نصب حال.

والأول أظهر.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. يَعْرُجُ : مثل : «يُدَبِّرُ»، وفاعله يعود إلى

«الْأَمْرَ». إِلَيْهِ : متعلقان بـ «يَعْرُجُ».

* وجملة «يَعْرُجُ» معطوفة على جملة «يُدَبِّرُ»، ولها حكمها.

فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ :

فِي يَوْمٍ : متعلقان بـ:

١ - «يَعْرُجُ».

٢ - محذوف حال من فاعل «يَعْرُجُ»، أي: يعرج الأمر كائناً في يوم..

كَانَ : فعل ماض ناسخ. مِقْدَارُهُ : اسم «كان» مرفوع، والهاء في محل جر

مضاف إليه. أَلْفَ : خبر «كان» منصوب. سَنَةٍ : مضاف إليه مجرور.

مِّمَّا : من حرف جر، و«مَّا» أسم موصول مبني في محل جر، والجار

والمجرور متعلقان بمحذوف صفة لـ^(١):

(١) الفريد ٢٠/٤، والعكبري ١٠٤٧/٢.

- ١ - « أَلَفَ » ، وهي في محل نصب .
- ٢ - « سَنَفَ » ، وهي في محل جر .
- تَعُدُّونَ : مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .
- * وجملة « كَانَ مِقْدَارُهُ... » في محل جر صفة لـ « يَوْمٍ » .
- * وجملة « تَعُدُّونَ » لا محل لها ؛ صلة الموصول .

ذَلِكَ عَلِيمٌ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

- ذَلِكَ : اسم إشارة مبني في محل رفع مبتدأ ، واللام : للبعد ، والكاف : للخطاب .
- عَلِيمٌ : خبر مرفوع . الْغَيْبِ : مضاف إليه مجرور .
- وَالشَّهَادَةِ : معطوف على « الْغَيْبِ » مجرور . فالواو عاطفة .
- * وجملة « ذَلِكَ عَلِيمٌ... » لا محل لها ؛ استئنافية بيانية .
- الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ : فيهما ما يأتي^(١) :
- ١ - خبران ثان وثالث لـ « ذَلِكَ » . وهو الوجه الراجح .
- ٢ - نعتان لـ « عَلِيمٌ » .
- ٣ - « الْعَزِيزُ » : مبتدأ ، و « الرَّحِيمُ » : صفة ، وخبره : « الَّذِي أَحْسَنَ... » في الآية (٧) .
- ٤ - خبران لمبتدأ مضمَر .
- ٥ - « الْعَزِيزُ » خبر لمضمَر ، و « الرَّحِيمُ » صفته .
- * وجملة « الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ... » إن كانت « الْعَزِيزُ » مبتدأ في محل رفع خبر ثان لـ « ذَلِكَ » .

(١) المحيط ١٩٩/٧ ، والدر ٣٩٤/٥ ، والعكبري ١٠٤٨/٢ ، وتفسير أبي السعود ٢٩٨/٤ ، وفتح القدير ٢٨٧/٤ .

الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ﴿٧﴾

الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ :

الَّذِي : اسم موصول مبني، وفي محله ما يأتي^(١):

- ١ - رفع خبر رابع لـ « ذَلِكَ » .
- ٢ - رفع خبر « الْعَزِيزُ » كما تقدم .
- ٣ - رفع خبر لمبتدأ مضمرة، أي: هو الذي أحسن...
- ٤ - نصب على إضمار فعل أمدح أو أعني، أي أمدح أو أعني الذي أحسن، فهو مفعول به .
- ٥ - رفع نعت للرحيم .

أَحْسَنَ^(٢): فعل ماضٍ، والفاعل «هو»، وهو بمعنى «حَسَنَهُ» .

كُلٌّ: مفعول به منصوب. شَيْءٌ: مضاف إليه مجرور .

خَلَقَهُ: فعل ماضٍ، والفاعل «هو»، والهاء في محل نصب مفعول به .

* وجملة « أَحْسَنَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول . .

* وجملة « خَلَقَهُ » فيها ما يأتي^(٣):

١ - في محل نصب صفة لـ « كُلٌّ » .

٢ - في محل جر صفة لـ « شَيْءٌ » .

(١) الدر ٣٩٥/٥، والفريد ٢٠/٤، والعكبري ١٠٤٨/٢، وتفسير أبي السعود ٢٩٨/٤، وفتح القدير ٢٨٧/٤ .

(٢) قوله «أحسن كل شيء خلقه»، أبلغ من القول «أحسن خلق كل شيء»؛ لأنه قد يحسن الخلق ولا يكون شيء في نفسه حسناً، فإذا قال: «أحسن كل شيء...» اقتضى أن كل شيء خلقه حسن، أي: وضع في موضعه، وانظر المحيط ١٩٩/٧، والدر ٣٩٥/٥ .

(٣) الدر ٣٩٥/٥، والفريد ٢٠/٤، والعكبري ١٠٤٨/٢، وتفسير أبي السعود ٢٩٨/٤، وفتح القدير ٢٨٧/٤ .

وَبَدَأَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ طِينٍ :

وَبَدَأَ : الواو : عاطفة ، والفعل ماضٍ ، وفاعله «هو» . خَلَقَ : مفعول به منصوب .
الْإِنْسَانَ : مضاف إليه مجرور . مِنْ طِينٍ : متعلقان بـ « بَدَأَ » .
* وجملة « بَدَأَ خَلَقَ ... » معطوفة على جملة « أَحْسَنَ » لا محل لها .

ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب مع التراخي . جَعَلَ : ماضٍ ، وفاعله «هو» .
نَسْلَهُ : مفعول به منصوب ، والهاء في محل جر مضاف إليه ، وتعود على
« الْإِنْسَانِ » ، وقيل : للخلق ، وقيل : «للطين» ، وقيل «للماء»^(١) ، والله أعلم .
مِنْ سُلَالَةٍ : متعلقان بـ :

١ - « جَعَلَ » .

٢ - محذوف مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلَ » .

مِّن مَّاءٍ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « سُلَالَةٍ » .

وقال الهمداني^(١) : « مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ، بدل من قوله : « مِنْ سُلَالَةٍ » » .

مَّهِينٍ : صفة لـ « مَّاءٍ » مجرورة .

* وجملة « جَعَلَ نَسْلَهُ ... » معطوفة على جملة « بَدَأَ » لا محل لها .

ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾

ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ :

ثُمَّ : حرف عطف لترتيب الأخبار لا لترتيب الحكم ، أو هي عاطفة على

« بَدَأَ »^(١). سَوْنُهُ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «هو».

* وجملة « سَوْنُهُ » لا محل لها، معطوفة على جملة:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - « بَدَأَ ».

وَنَفَخَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض فاعله «هو». فِيهِ : متعلقان بـ « نَفَخَ ».

مِنْ رُوحِهِ : متعلقان بـ « نَفَخَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

والإضافة للتشريف والإيذان بأنه خلق عجيب وصنع بديع^(٢).

* وجملة « نَفَخَ » معطوفة على جملة «سَوَاهُ» لا محل لها.

وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ :

وَجَعَلَ : مثل « وَنَفَخَ ». لَكُمْ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ ».

٢ - مفعول به ثان لـ « جَعَلَ ».

السَّمْعَ : مفعول به منصوب. وَالْأَبْصَرَ : معطوف على « السَّمْعَ » منصوب،

والواو: عاطفة. وَالْأَفْئِدَةَ : مثل « وَالْأَبْصَرَ ».

* وجملة « جَعَلَ لَكُمْ ... » لا محل لها، معطوفة على جملة « جَعَلَ » في الآية السابقة.

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ :

قَلِيلًا :

١ - نائب مفعول مطلق منصوب، وعامله « تَشْكُرُونَ »، أي: شكراً قليلاً.

٢ - نائب عن الظرف، أي: زماناً قليلاً.

(١) انظر مغني اللبيب ٢/٢٢٦.

(٢) تفسير أبي السعود ٤/٢٩٨، وفتح القدير ٤/٢٨٧.

مَا : زائدة لتوكيد القلة .

تَشْكُرُونَ : مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « تَشْكُرُونَ » لا محل لها ؛ استئنافية .

وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَفِرُونَ ﴿١٠﴾

وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ :

وَقَالُوا : الواو : استئنافية ، والفعل ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع

فاعل .

* وجملة « قَالُوا » لا محل لها ؛ استئنافية .

أَإِذَا : الهمزة : للاستفهام الإنكاري ، و « إِذَا » ظرف لما يستقبل من الزمان متضمن معنى الشرط متعلق بجوابه المحذوف المفهوم من السياق ، أي : « نبعث » أو « نخرج » .

قال أبو البقاء^(١) : « والعامل في « إِذَا » معنى الجملة التي في أولها « إِنَّا » ، أي : إذا هلكنا نبعث ، ولا يعمل فيه « جَدِيدٌ » ؛ لأن ما بعد « إِنَّ » لا يعمل فيما قبلها » .

ضَلَلْنَا : فعل ماض مبني على السكون ، و « نا » في محل رفع فاعل .

فِي الْأَرْضِ : متعلقان بـ « ضَلَلْنَا » .

* وجملة « ضَلَلْنَا » في محل جر مضاف إليه .

أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ :

أَإِنَّا : الهمزة : للاستفهام الإنكاري كسابقتهما ففيها تأكيد للإنكار ، و « إِنَّ » حرف

ناسخ ، و « نا » في محل نصب اسمه .

(١) العكبري ١٠٤٨/٢ ، وانظر المحيط ١٩٩/٧ ، والدر ٣٩٦/٥ ، والبيان ٢٥٨/٢ ، ومشكل

إعراب القرآن ١٨٧/٢ .

لَفِي خَلْقٍ : اللام : لام التوكيد المرحلة، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «إِنَّ». جَدِيدٌ : صفة لـ « خَلْقٍ » مجرورة.

* وجملة « إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ » تفسيرية لجواب الشرط المحذوف لا محل لها.

* وجملة الشرط « إِذَا ضَلَلْنَا... » مع جواب الشرط في محل نصب مقول القول.

بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَفِرُونَ :

بَلْ : للإضراب الانتقالي. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. بِلِقَاءِ : متعلقان

بـ « كَفِرُونَ ». رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

كَفِرُونَ : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: « هُمْ ... كَفِرُونَ » لا محل لها؛ استئنافية.

قُلْ يَتُوفَنَكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت».

يَتُوفَنَكُم : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والكاف : في محل نصب مفعول به مقدم. مَلَكٌ : فاعل مرفوع. الْمَوْتِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « قُلْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « يَتُوفَنَكُم ... » في محل نصب مقول القول.

الَّذِي : اسم موصول مبني في محل جر صفة لـ « مَلَكٌ ». وُكِّلَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل «هو». بِكُمْ : متعلقان بـ « وُكِّلَ ».

* وجملة « وُكِّلَ بِكُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي.

إِلَىٰ رَبِّكُمْ : متعلقان بـ « تُرْجَعُونَ »، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

تُرْجَعُونَ : مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو : في محل رفع نائب فاعل.

* وجملة: « تُرْجَعُونَ » في محل نصب، معطوفة على جملة مقول القول.

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا
فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾

وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، وفي « لَوْ » ما يأتي^(١):

١ - أنها لما كان سيقع لوقوع غيره ويسميا الزمخشري الامتناعية، وجوابها محذوف تقديره: «لرايت أمراً فظيعاً».

٢ - للتمني، قال الزمخشري: «كأنه قيل: وليتك ترى...»، وفيها على هذا خلاف: هل تقتضي جواباً أولاً.

وقال السمين: «وظاهر تقدير الزمخشري هنا أنه لا جواب لها».

وهي عند أبي حيان «إذا أشربت معنى التمني يكون لها جواب كحالها إذا لم تُشْرَبْ»، وأستبعد أن تكون للتمني هنا. والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «أنت»، أي: محمد ﷺ، أو كل مخاطب، والرؤية بصرية، والمفعول به محذوف، أي: ولو ترى أهوال يوم القيامة، أو نحو ذلك، وقدره أبو البقاء قائلًا^(٢): «أي: ولو ترى المجرمين» وقال: «وأغنى عن ذكره المبتدأ».

إِذِ : ظرف لما مضى من الزمان مبني في محل نصب متعلق بـ «ترى».

قال أبو البقاء^(٣): «إذ ها هنا يراد بها المستقبل...»، وعند أبي حيان للماضي لتحقق الأخبار.

(١) المحيط ٢٠١/٧، والدر ٣٩٦/٥، ومغني اللبيب ٥٢٧/٦، والفريد ٢٢/٤، والكشاف ٢/٥٢٤، والبيان ٢/٢٥٩.

(٢) العكبري ١٠٤٨/٢، والمحيط ٢٠١/٧، والدر ٣٩٧/٥.

(٣) المحيط ٢٠١/٧، والدر ٣٩٦/٥، ومغني اللبيب ٥٢٧/٦، والفريد ٢٢/٤، والكشاف ٢/٥٢٤، والبيان ٢/٢٥٩.

الْمُجْرِمُونَ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

نَاكِسُوا : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الواو، وهو أسم فاعل مضاف إلى مفعوله.

رُءُوسِهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عِنْدَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « نَاكِسُوا ». رَيْهَمْ : مضاف إليه مجرور.

والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « لَوْ تَرَى... » فيها ما يأتي:

١ - العطف على « قُلْ » لا محل لها، والخطاب للرسول ﷺ.

٢ - العطف على جملة « يَتَوَفَّنَكُم » فهي في محل نصب، والخطاب لغير

الرسول ﷺ. وقد نسب أبو حيان^(١) هذا الوجه إلى أبي العباس.

* وجملة « الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ » في محل جر مضاف إليه، وقد عدل عن

الجملة الفعلية إلى الأسمية لتأكيد ثباتهم على هذه الحالة.

رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ :

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

أَبْصَرْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل، والمفعول به

محذوف.

وَسَمِعْنَا : مثل « أَبْصَرْنَا »، والواو: عاطفة، والمفعول به محذوف، ويجوز أن

يكون الفعلان على معنى ذوي بصر وسمع، ولا حاجة لتقدير مفعول به.

فَارْجِعْنَا : الفاء: عاطفة لربط المسبب بالسبب. والفعل دعاء مبني على السكون،

و«نا» في محل نصب مفعول به، والفاعل «أنت».

نَعْمَلْ : مضارع مجزوم في جواب الطلب، والفاعل «نحن».

صَالِحًا : ١ - مفعول به منصوب.

٢ - نائب مفعول مطلق منصوب، أي: نعمل عملاً صالحاً.

* وجملة النداء « رَبَّنَا . . . » في محل نصب مقول قول مقدر، أي: يقولون، وقدره الزمخشري « يستغيثون ».

* وجملة القول المقدرة فيها ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال، أي: قائلين.

٢ - في محل رفع خبر ثان لـ « الْمُجْرِمُونَ ».

* وجملة « أَبْصَرْنَا » لا محل لها؛ استئنافية في حيز القول المقدر.

* وجملة « سَمِعْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبْصَرْنَا ».

* وجملة « أَرْجَعْنَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَبْصَرْنَا ».

* وجملة: « نَعْمَلْ » لا محل لها؛ جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء، أي: إن ترجعنا نعمل صالحاً.

إِنَّا: حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب أسمه. مُوقِنُونَ: خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « إِنَّا مُوقِنُونَ » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ
مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدًى :

وَلَوْ: الواو: عاطفة، و«لو» شرطية غير جازمة.

شِئْنَا: فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

لَآتَيْنَا: اللام: واقعة في جواب «لَوْ»، و«آتَيْنَا» مثل «شِئْنَا».

كُلَّ: مفعول به أول منصوب. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور.

(١) الفريد ٢٣/٤، والدر ٣٩٧/٥، والعكبري ١٠٤٨/٢.

هَذَئِهَا : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* والجملة الشرطية «لَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا...»:

١ - معطوفة على جملة «لَوْ تَرَى...» في الآية السابقة، ولها حكمها.

٢ - في محل نصب مفعول قول مقدر. قال أبو السعود^(١): «مقدر بقول معطوف على ما قُدر قبل قوله تعالى: «رَبَّنَا أَبْصَرْنَا» إلخ، أي: ونقول لو شئنا...».

* وجملة «آتَيْنَا» لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي :

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة، و«لَكِنْ» مهملة تفيد الاستدراك. حَقَّ : فعل ماض. الْقَوْلُ : فاعل مرفوع.

مِنِّي : متعلقان بمحذوف حال من «الْقَوْلُ».

* وجملة «حق القول...» معطوفة على الجملة الشرطية، ولها حكمها.

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ :

لَأَمْلَأَنَّ : اللام: واقعة في جواب قسم مقدر، والمضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والفاعل تقديره «أنا».

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب. مِنَ الْجِنَّةِ : متعلقان بـ «أملأَنَّ». وَالنَّاسِ : معطوف على «الجنة» مجرور مثله، والواو: عاطفة.

أَجْمَعِينَ : توكيد للجنة والناس^(٢) مجرور، وعلامة جره الياء.

* وجملة: «أَمْلَأَنَّ» لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.

* وجملة القسم المقدر لا محل لها؛ تفسيرية لجملة «حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي».

(١) انظر تفسيره ٣٠٠/٤، وفتح القدير ٢٩٠/٤.

(٢) الفريد ٢٣/٤.

فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾

فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا :

فَذُوقُوا : الفاء : عاطفة لترتيب الأمر بالذوق على ما قبله .

قال أبو السعود^(١) : « [الفاء] لترتيب الأمر بالذوق على ما يعرب عنه ما قبله من نفي الرجوع إلى الدنيا أو على الوعيد المحكي » .

والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل .

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و « مَا » مصدرية غير زمانية^(٢) .

نَسِيتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء في محل رفع فاعل .

لِقَاءَ : فيها ما يأتي^(٣) :

١ - مفعول « ذُوقُوا » على إعمال الأول كما عند الكوفيين؛ إذ فيه تنازع؛ فـ « ذُوقُوا » يطلبه، و « نَسِيتُمْ » يطلبه أيضاً .

٢ - مفعول « نَسِيتُمْ » من أوجه :

أ - بإعمال الثاني على التنازع كما عند البصريين .

ب - على تقدير مفعول محذوف لـ « ذُوقُوا »، أي: ذوقوا العذاب بسبب نسيانكم لقاء يومكم هذا :

ج - أن يكون مفعول « ذُوقُوا » لفظ « هَٰذَا »، أي: ذوقوا هذا العذاب بسبب نسيانكم لقاء يومكم . والتنازع أوضح وأظهر .

يَوْمِكُمْ : مضاف إليه مجرور، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

(١) انظر تفسيره ٣٠١/٤، وفتح القدير ٢٩٠/٤ .

(٢) مغني اللبيب ٤٧/٤ .

(٣) المحيط ٢٠٢/٧، والدر ٣٩٧/٥، والفريد ٢٣/٤، والعكبري ١٠٤٩/٢ .

* وجملة « دُوقُوا . . . » معطوفة على :

١ - استئناف مقدر، أي: نسيتم ذلك فذوقوا بما نسيتم.

٢ - مقول قول مقدر، أي: قيل لهم: «تركتم الإيمان فذوقوا بما نسيتم»،

وعلى هذا التقدير يحمل « نَسِيتُمْ » معنى «تركتم».

* وجملة القول المقدر لا محل لها؛ استئنافية.

- والمصدر المؤول « مَا نَسِيتُمْ » في محل جر بالباء، وهما متعلقان بـ « دُوقُوا ».

* وجملة « نَسِيتُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

هذا: اسم إشارة مبني، وفي محله وجهان:

١ - جر صفة لـ « يَوْمَكُمْ »، على أن « لِقَاءَ » فيه تنازع، أو على تقدير مفعول لـ « دُوقُوا ».

٢ - نصب مفعول به لـ « دُوقُوا » كما تقدم. والوجه عندنا الأول.
إِنَّا نَسِينَكُمُ :

إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

نَسِينَكُمُ : مثل « نَسِيتُمْ »، والكاف: في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « إِنَّا نَسِينَكُمُ » لا محل لها:

١ - اعتراضية. ٢ - استئنافية^(١).

* وجملة « نَسِينَكُمُ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَدُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ :

وَدُوقُوا : تقدم إعرابه، والواو: عاطفة. عَذَابَ : مفعول به منصوب.

الْخُلْدِ : مضاف إليه مجرور.

(١) قال أبو حيان «وفي استئناف قوله: إِنَّا نَسِينَاكُمْ» وبناء الفعل على إن واسمها تشديد في الانتقام منهم»، والمحيط ٧/٢٠٣.

يَمَا كُنْتُمْ : مثل « يَمَا نَسِيتُمْ » ، والتاء - هنا - في محل رفع أسم « كان » الناقصة . تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة « ذُوقُوا » :

١ - معطوفة على جملة « ذُوقُوا » الأولى ، ولها حكمها .

٢ - في محل نصب مقول قول مقدر مستأنف ، أي : وقيل : ذوقوا . .

- والمصدر المؤول من « ما كنتم » في محل جر متعلق بـ « ذُوقُوا » الثانية .

* وجملة « كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

* وجملة « تَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كان » .

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا :

إِنَّمَا : كافة مكفوفة . يُؤْمِنُ : مضارع مرفوع . بِآيَاتِنَا : متعلقان بـ « يُؤْمِنُ » .
الَّذِينَ : في محل رفع فاعل .

إِذَا : ظرفية شرطية متعلقة بجوابها « خَرُّوا » .

ذُكِّرُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم ، والواو : في محل رفع نائب فاعل . بِهَا : متعلقان بـ « ذُكِّرُوا » .

خَرُّوا : ماض مبني على الضم ، والواو : في محل رفع فاعل . سُجَّدًا : حال من فاعل « خَرَّ » منصوب .

* وجملة : « إِنَّمَا يُؤْمِنُ . . . » لا محل لها ؛ استئنافية .

* والجملة الشرطية « إِذَا ذُكِّرُوا . . . خَرُّوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول .

* وجملة « ذُكِّرُوا » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « خَرُّوا . . . » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم .

وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ :

وَسَبَّحُوا : مثل : « خَرُّوا » ، والواو: عاطفة. بِحَمْدِ : متعلقان بمحذوف حال من فاعل « سَبَّحَ ».

رَبِّهِمْ : مضاف إليه مجرور، والهاء في محل جر مضاف إليه.

وَهُمْ : الواو: حالية، والضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

لَا يَسْتَكْبِرُونَ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب الشرط « خَرُّوا ».

* وجملة « هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل نصب حال.

* وجملة: « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » في محل رفع خبر.



نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ

نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ :

نَتَجَافَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

جُنُوبُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه.

عَنِ الْمَضَاجِعِ : متعلقان بـ « نَتَجَافَى ».

* وجملة « نَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ ... » تحتل أن تكون^(١):

١ - في محل نصب حال من الفاعل في « سَبَّحُوا »، أو من الفاعل في « خَرُّوا »، أو من الفعل في « لَا يَسْتَكْبِرُونَ ».

٢ - استئنافية لا محل لها.

(١) المحيط ٢٠٣/٧، والدر ٣٩٨/٥، والفريد ٢٣/٤، والعكبري ١٠٤٩/٢، والبيان ٢٥٩/٢، وإعراب النحاس ٢٩٥/٣، وتفسير أبي السعود ٣٠٢/٤، وفتح القدير ٢٩١/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٨٧/٢.

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا :

يَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

خَوْفًا : فيها ما يأتي^(١):

١ - مفعول من أجله منصوب.

٢ - حال منصوب، مصدر مؤول بمشتق، أي: خائفين وطامعين.

٣ - مفعول مطلق لعامل مقدر، أي: يخافون خوفًا ويطمعون طمعًا.

وَطَمَعًا : معطوف على « خَوْفًا » منصوب مثله، فالواو عاطفة.

* وجملة « يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ... » تحتل أن تكون^(١):

١ - في محل نصب جال من الضمير في « جُؤِبُهُمْ »، أو من الضمير في

« خَرُّوا » أو « سَبَّحُوا » أو « لَا يَسْتَكْبِرُونَ » وعلى هذا فهي حال ثانية.

٢ - استئنافية لا محل لها.

وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ :

وَمِمَّا : الواو: عاطفة، و « مِنْ » حرف جر، و « مَا » موصولة في محل جر،

وهما متعلقان بـ « يُنْفِقُونَ ».

رَزَقْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. والهاء في

محل نصب مفعول به.

يُنْفِقُونَ : مثل « يَدْعُونَ »، ومفعوله محذوف، وهو عائد الموصول، أي:

ينفقونه.

* وجملة « رَزَقْنَاهُمْ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يُنْفِقُونَ » معطوفة على جملة « يَدْعُونَ »، فلها حكمها.

(١) انظر مراجع جملة « نَجَّافٍ ».

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾

فَلَا : الفاء : عاطفة أو فصيحة عن شرط مقدر، و « لَا » نافية.
تَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. نَفْسٌ : فاعل مرفوع، وهي نكرة في سياق النفي
تفيد العموم، أي : أي نفس كانت.
مَّا : فيها ما يأتي^(١) :

١ - موصولة في محل نصب مفعول به .

٢ - استفهامية في محل رفع مبتدأ معلقه للفعل « تَعْلَمُ » .

أُخْفِيَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره «هو» .
لَهُم : متعلقان بـ « أُخْفِيَ » .

* وجملة « لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ . . » فيها ما يأتي :

١ - معطوفة على جملة « إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا » في الآية « ١٥ »، ولها حكمها، أو
على جملة « ينفقون »، ولها حكمها.

٢ - جواب شرط مقدر، في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر
غير جازم، أي : إن [إذا] حاول أحد أن يعلم مصير الذين تتجافى
جنبههم . . . فلا تعلم نفس . . .

* وجملة « أُخْفِيَ » فيها ما يأتي^(٢) :

١ - لا محل لها؛ صلة الموصول إن كانت « مَّا » موصولة .

٢ - في محل رفع خبر إن كانت « مَّا » استفهامية .

* وجملة « مَّا أُخْفِيَ »^(٢) على أنها مبتدأ وخبر في محل نصب سدّت مسدّ مفعول

(١) المحيط ٢٠٣/٧، والدر ٣٩٨/٥، والفريد ٢٤/٤، والعكبري ١٠٤٩/٢، والكشاف ٢/٥٢٥، والبيان ٢/٢٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١٨٨/٢، وإعراب النحاس ٢٩٦/٣، وتفسير أبي السعود ٣٠٣/٤، وفتح القدير ٢٩٢/٤، ومعاني الفراء ٣٣٢/٢.

(٢) انظروا مراجع « مَّا » .

« تَعْلَمُ » إن كان متعدياً لمفعول واحد، ومسدّد مفعوليه إن كان متعدياً لمفعولين .

مِنْ قُرَّةَ : متعلّقان بمحذوف حال من ضمير نائب الفاعل في « أُخْفِيَ » .

أَعْيُنٍ : مضاف إليه مجرور .

جَزَاءً : فيه ما يأتي^(١) :

١ - مفعول مطلق لمقدر، أي: جوزوا ذلك جزاء، وقال السمين

الحلي: «مفعول مؤكد لمعنى الجملة قبله» .

٢ - مفعول من أجله .

بِمَا : الباء حرف جر سببية، و«ما» تحتل أن تكون :

١ - موصولة في محل جر .

٢ - مصدرية .

كَانُوا : فعل ماض ناسخ ناقص مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه .

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، وإن كانت (ما)

موصولة فعائدها محذوف، وهو مفعول « يَعْمَلُونَ » .

- والمصدر المؤول من « مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ » على إعراب « مَا » مصدرية في محل

جر بالباء، والجار والمجرور - على وجهي « مَا » - متعلّقان بـ « جَزَاءً » .

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي .

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب خبر « كَان » .

أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوِينَ ﴿٨﴾

أَفَمَنْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، والفاء عاطفة، و« مَنْ » : اسم موصول

مبني في محل رفع مبتدأ .

(١) انظروا مراجع « مَا » .

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ ناقص ، واسمه تقديره «هو» .

مُؤْمِنًا : خبر «كان» منصوب ، والإفراد مراعاة للفظ «من» .

كَمَنَ : الكاف :

١ - حرف جر .

٢ - اسم بمعنى «مثل» في محل رفع خبر «مَنْ» .

و«مَنْ» اسم موصول مبني في محل جر :

١ - بحرف الجر ، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر «مَنْ» .

٢ - في محل جَز مضاف إليه .

والأول أظهر .

كَانَ فَاسِقًا : مثل «كَانَ مُؤْمِنًا» .

* وجملة «أَفَعَنَ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنَ كَانَ فَاسِقًا» معطوف على :

١ - جملة استئنافية مقدرة مفهومة من السياق ، أي : «أبعد ظهور ما بينهما من

التباين يتوهم كون المؤمن الذي حكيته أوصافه كالفاسق الذي ذكرت أحواله»^(١) .

٢ - جملة «لَا تَعْلَمُ نَفْسٌ» ، ولها حكمها .

والأول أظهر .

* وجملة «كَانَ مُؤْمِنًا» لا محل لها؛ صلة الموصول .

* وجملة «كَانَ فَاسِقًا» لا محل لها؛ صلة الموصول .

لَا يَسْتَوُونَ : لَا : نافية ، والفعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

قال أبو حيان^(٢) : «والجمع في «لَا يَسْتَوُونَ» ، والتقسيم بعده ، حُيِّلَ على معنى

«مَنْ» ، وقيل : «لَا يَسْتَوُونَ» لاثنتين ، وهو المؤمن والفاسق ، والثنية جمع» .

(١) تفسير أبي السعود ٣٠٣/٤ .

(٢) المحيط ٢٠٣/٧ .

* وجملة « لَا يَسْتَوْنَ » لا محل لها؛ استئنافية.



أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ :

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل. الَّذِينَ : اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ.

ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

وَعَمِلُوا : مثل « ءَامَنُوا »، والواو: عاطفة.

فَلَهُمْ : الفاء: رابطة لجواب الشرط، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم لـ « جَنَّاتُ ».

جَنَّاتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. الْمَأْوَىٰ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة.

* وجملة: « الَّذِينَ ءَامَنُوا ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « ءَامَنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « وَعَمِلُوا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة الصلة.

* وجملة: « لَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ».

نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ :

نُزُلًا ^(١) : منصوب على أنه:

١ - حال من « جَنَّاتُ »، أي: مهية، وتكون « نُزُلًا » جمعاً لـ « نازل ».

٢ - مفعول مطلق مؤكد بمعنى « إنزال »؛ لأن المعنى: نزلهم جنات نزلاً.

٣ - مفعول به لفعل مقدر، أي: جعلها لهم نزلاً.

٤ - تمييز.

والأول أوضح.

(١) مرّ إعرابها في سورة آل عمران ٣/١٩٨.

يَمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ : مرّ إعرابها في الآية « ١٧ » من هذه السورة .
والجار والمجرور « يَمَا كَانُوا ... » على وجهي « مَا » ؛ مصدرية أو موصولة متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « نَزَلَا » .

٢ - الاستقرار الذي تعلّق به « لَهُمْ » ، أي : الخبر المحذوف .

* وجملة « كَانُوا يَعْمَلُونَ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الاسمي أو الحرفي .

* وجملة « يَعْمَلُونَ » في محل نصب « كان » .

وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوِيَهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ
ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴿٢٠﴾

وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوِيَهُمُ النَّارُ :

مرّ إعراب مثلها في الآية السابقة، والواو : عاطفة، و « مَأْوَى » مبتدأ، والهاء في محل جر مضاف إليه، و « النار » خبر .

* وجملة « الَّذِينَ فَسَقُوا ... » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة « الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » .

* وجملة « فَسَقُوا » لا محل لها ؛ صلة الموصول .

* وجملة « مَأْوَاهُمُ النَّارُ » في محل رفع خبر « الَّذِينَ ... » .

كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا :

كُلَّمَا : ظرفية شرطية غير جازمة في محل نصب متعلقة بـ « أُعِيدُوا » . وانظر التفصيل في الآية ٢٠ من سورة البقرة .

أَرَادُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في محل رفع فاعل .

أَنْ : حرف نصب مصدر . يَخْرُجُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه

حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل . مِنْهَا : متعلقان بـ « يَخْرُجُوا » .

أَعِيدُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. فِيهَا : متعلقان بـ « أَعِيدُوا ».

* وجملة: « أَرَادُوا ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « يَخْرُجُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

- والمصدر المؤول من « أَنْ يَخْرُجُوا ... » في محل نصب مفعول به لـ « أَرَادُوا ».

* وجملة: « أَعِيدُوا ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* والجملة الشرطية « كَلَّمَآ أَرَادُوا ... أَعِيدُوا فِيهَا » لا محل لها؛ استئنافية.

وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ :

وَقِيلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض مبني للمفعول. لَهُمْ : متعلقان بـ « قِيلَ ».

ذُوقُوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَذَابَ : مفعول به منصوب. النَّارِ : مضاف إليه مجرور.

الَّذِي : اسم موصول مبني في محل^(١).

١ - نصب صفة لـ « عَذَابَ » وهو الوجه الراجح.

٢ - جر صفة لـ « النَّارِ » عند أبي البقاء. قال: « ويجوز أن يكون صفة للنار، وذكر على معنى الجحيم أو الحريق ».

كُنْتُمْ : فعل ماض ناسخ مبني على السكون، والتاء في محل رفع أسمه.

بِهِ : متعلقان بـ « تُكَذِّبُونَ »، والهاء عائدة على « عَذَابَ النَّارِ ».

تُكَذِّبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « قِيلَ لَهُمْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَعِيدُوا فِيهَا ».

* وجملة: « ذُوقُوا ... » في محل رفع نائب فاعل، وهي بالأصل مقول القول.

- * وجملة: « كُتِبَ بِهِ تَكْذِبُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- * وجملة: « تَكْذِبُونَ » في محل نصب خبر «كان».

وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾

- وَلَنُذِيقَنَّهُمْ : الواو: عاطفة، واللام: واقعة في جواب قسم مُقَدَّر، والفعل مضارع مبني على الفتح، ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، والهاء في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «نحن».
- مِنَ الْعَذَابِ : متعلقان بـ « نُذِيقَ ».
- الْأَدْنَى : صفة للعذاب مجرورة، وعلامة الجر الكسرة المقدرة.
- دُونَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « نُذِيقَ ». الْعَذَابِ : مضاف إليه مجرور.
- الْأَكْبَرِ : صفة مجرورة.
- * وجملة القسم المقدرة لا محل لها، معطوفة على جملة « الَّذِينَ فَسَقُوا ... ».
- * وجملة: « نُذِيقَنَّهُمْ » لا محل لها؛ جواب قسم مقدر.
- لَعَلَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء: في محل نصب أسمه. يَرْجِعُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.
- * وجملة « يَرْجِعُونَ » في محل رفع خبر « لَعَلَّ ».

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ ﴿٣٢﴾

- وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ :
- وَمَنْ : الواو: استئنافية، و « مَنْ » أسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ.
- قال أبو السعود^(١): «أي: هو أظلم من كل ظالم وإن كان سبب التركيب على نفي الظلم...».

(١) انظر تفسيره ٣٠٣/٤.

أَظْلَمَ : خبر مرفوع. مِمَّنْ : من : حرف جر، و«مَنْ» : اسم موصول مبني في محل جر، وهما متعلقان بـ « أَظْلَمَ ». ذَكَرَ : فعل ماض مبني للمفعول، ونائب الفاعل تقديره «هو». بَيَّأَتِ : متعلقان بـ « ذَكَرَ ». رَبَّهِ : مضاف إليه مجرور، والهاء : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « وَمَنْ أَظْلَمُ ... » لا محل لها؛ استثنائية.

* وجملة: « ذَكَرَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ :

ثُمَّ^(١) : حرف عطف للاستبعاد، أي : استبعاد ما بين الرتبتين معنى وشبهاً، وقال أبو السعود: «لاستبعاد الإعراض عنها [آيات ربه] عقلاً مع غاية وضوحها وإرشادها إلى سعادة الدارين...».

أَعْرَضَ : فعل ماض، وفاعله تقديره «هو». عَنْهَا : متعلقان بـ « أَعْرَضَ ».

* وجملة « أَعْرَضَ عَنْهَا » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « ذَكَرَ ... ».

إِنَّا : حرف ناسخ، و«نا» في محل نصب اسمه.

مِنَ الْمُجْرِمِينَ : متعلقان بـ « مُنْقِمُونَ »، وعلامة جر « الْمُجْرِمِينَ » الياء.

مُنْقِمُونَ : خبر «إن» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة « إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿٢٣﴾

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ :

وَلَقَدْ : الواو : استثنائية، واللام : واقعة في جواب قسم مقدّر أو هي للابتداء.. قَدْ : للتحقيق..

(١) المحيط ٢٠٤/٧، والدر ٣٩٩/٥، والكشاف ٥٢٦/٢، وتفسير أبي السعود ٣٠٣/٤.

ءَايِنَّا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل .

مُوسَى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة .

أَلَكِتَبَ : مفعول به ثان منصوب .

* وجملة القسم المقدّر لا محل لها؛ استئنافية .

* وجملة: « قَدْ ءَايِنَّا . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر . .

فَلَا تَكُنْ فِي مَرْيَةٍ مِّنْ لِّقَائِهِ :

فَلَا : الفاء : الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدّر . لَا : ناهية جازمة .

تَكُنْ : فعل مضارع ناسخ ناقص مجزوم، وأسمه تقديره: «أنت» .

فِي مَرْيَةٍ : متعلقان بمحذوف خبر « تَكُنْ » .

مِّنْ لِّقَائِهِ : متعلقان بـ :

١ - محذوف صفة لـ « مَرْيَةٍ » .

٢ - « مَرْيَةٍ » .

والهاء: في محل جر مضاف إليه، وفي عائدها ما يأتي^(١):

١ - « مُوسَى » عليه السلام، أي: لقائك موسى ليلة الإسراء أو يوم القيامة،

فالمصدر مضاف إلى مفعوله، وهذا رأي الزجاج في ردّه على المبرد حين امتحنه بعائد الهاء .

٢ - « أَلَكِتَبَ »، أي: لقاء الكتاب لموسى، فالمصدر مضاف إلى فاعله،

أو: لقاء موسى الكتاب، والمصدر مضاف إلى مفعوله .

٣ - الجلالة، وهو مفهوم من السياق، أي: لقاء موسى الله تعالى، والمصدر مضاف إلى مفعوله .

٤ - « أَلَكِتَبَ » على حذف مضاف، أي: لقاء مثل كتاب موسى .

(١) المحيط ٢٠٥/٧، والدر ٣٩٩/٥، والفريد ٢٥/٤، والعكبري ١٠٥٠/٢، والكشاف ٢/٥٢٦، والبيان ٢/٢٦٠، ومشكل إعراب القرآن ١٨٥/٢، وإعراب النحاس ٢٩٧/٣، وتفسير أبي السعود ٣٠٤/٤، وفتح القدير ٢٩٥/٤ .

- ٥ - ملك الموت عليه السلام، وهو مفهوم من السياق.
- ٦ - ما لاقى موسى من قومه، أي: لقاء ما لاقى موسى من قومه من الأذى والتكذيب، والمصدر مضاف إلى مفعوله مع حذف الفاعل.
- ٧ - الرجوع المفهوم من قوله تعالى: «إِلَّا رَيْبُكُمْ تُرْجَعُونَ»، أي: لقاء الرجوع.
- وأقوى الأوجه وأرجحها الأول والثاني، والله أعلم.
- * وجملة «لَا تَكُنْ فِي مَرِيَّةٍ...» جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قُدِّرَ جازماً، ولا محل لها إن قُدِّرَ غير جازم، أي: إن (إذا) تساءلت عنه فلا تكن... .
- * والجملة الشرطية لا محل لها؛ اعتراضية.
- وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ :
- وَجَعَلْنَاهُ : الواو: عاطفة، و«جَعَلْنَا» مثل «آتينا»، والهاء في محل نصب مفعول به أول.
- هُدًى : مفعول به ثان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة نطقاً الثابتة خطأ.
- لِّبَنِي : متعلقان بـ :
- ١ - محذوف صفة لـ «هُدًى» .
- ٢ - «هُدًى» .
- وعلامة جر «بَنِي» الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.
- إِسْرَءِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.
- * وجملة: «جَعَلْنَاهُ...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة جواب القسم.

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُوكَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِثَائِنَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴿٢٤﴾

وَجَعَلْنَا : الواو: عاطفة، والفعل الماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ : متعلقان بـ « جَعَلْنَا » وهو المفعول الثاني للفعل. أَيْمَةً : مفعول به أول منصوب. يَهْدُوكَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

بِأَمْرِنَا : متعلقان بـ:

١ - « يَهْدُوكَ ».

٢ - محذوف حال من الفاعل في « يَهْدُوكَ »، أي: ملتبسين بأمرنا. و«نا» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « جَعَلْنَا ... » لا محل لها، معطوفة على جملة « وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ».

* وجملة « يَهْدُوكَ » في محل نصب صفة لـ « أئمة ».

لَمَّا ^(١) : ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط، ويجوز أن تكون غير متضمنة للشرط، مبنية متعلقة بـ « جَعَلْنَا ».

وإن كانت شرطية فجوابها أغنى عنه الفعل المتقدم، أي: لما صبروا جعلناهم أئمة.

صَبَرُوا : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « صَبَرُوا » في محل جر مضاف إليه.

وَكَانُوا : الواو: عاطفة، و « كَانُوا » ماض ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه. بِثَائِنَاتِنَا : متعلقان بـ « يُوقِنُونَ »، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

(١) قرئت «لما» بكسر اللام وتخفيف الميم، وعلى هذا فاللام تعليلية جارة، و«ما» مصدرية، وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر متعلق بـ «جعلنا»، أي: جعلناهم أئمة لصبرهم، وانظر معجم القراءات ٢٣٦/٧، ومراجعته.

- يُوقِنُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
- * وجملة: « كَانُوا بِآيَاتِنَا . . . » في محل جر عطفاً على جملة « صَبْرُوا ».
- * وجملة: « يُوقِنُونَ » في محل نصب خبر «كان».

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : اسم « إِنَّ » منصوب، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

هُوَ : فيه ما يأتي^(١):

- ١ - في محل رفع مبتدأ.
 - ٢ - ضمير فصل أو عماد.
- يَفْصِلُ : مضارع مرفوع، والفاعل « هُوَ ».
- بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « يَفْصِلُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.
- يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « يَفْصِلُ ». الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور.
- * وجملة: « إِنَّ رَبَّكَ . . . » لا محل لها؛ استثنائية بيانية.
- * وجملة: « هُوَ يَفْصِلُ » - على أن « هُوَ » مبتدأ - في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- * وجملة: « يَفْصِلُ » في محل رفع خبر:
- * ١ - « هُوَ »، إن كانت مبتدأ.
 - ٢ - « إِنَّ »، إن كانت « هُوَ » فصلاً.
- فِيمَا : حرف جر، وأسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ « يَفْصِلُ ».
- كَانُوا : مرت في الآية السابقة. فِيهِ : متعلقان بـ « يَخْتَلِفُونَ ».
- يَخْتَلِفُونَ : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة « كَانُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول .

* وجملة « يَخْتَلِفُونَ » في محل نصب خبر «كان» .

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ :

مرّ إعرابها في سورة طه/١٢٨، وهنا ورد « مِنْ قَبْلِهِمْ » وفي سورة طه « قَبْلَهُمْ »، والجار والمجرور - هنا - متعلق بـ :

١ - « أَهْلَكْنَا » .

٢ - محذوف حال من « الْقُرُونِ » .

* وجملة: « لَمْ يَهْدِ لَهُمْ » معطوفة على استئناف مقدّر لا محل لها، أي: أَعْفَلُوا ولم يهد لهم .

* وجملة: « أَهْلَكْنَا » تحتمل أن تكون :

١ - استئنافية بيانية .

٢ - تفسيرية للفاعل إن كان عائداً على ما يدل عليه « أَهْلَكْنَا » .

* وجملة: « يَمْشُونَ » تحتمل أن تكون^(١) :

١ - في محل نصب حال من الضمير في « هُمْ »، أو من القرون المهلكين،

والعامل فيها على الأول « لَمْ يَهْدِ »، وعلى الثاني « أَهْلَكْنَا » .

أي: أولم يهد لهم كثرة إهلاكنا القرون في حال مشيهم .

٢ - استئنافية لا محل لها .

* وجملة: « إِنَّ فِي ذَلِكَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية .

(١) الفريد ٢٦/٤، ولم يذكر سوى الوجه الأول .

أَفَلَا يَسْمَعُونَ :

أَفَلَا : الهمزة : للاستفهام التوبيخي والتقريعي ، والفاء عاطفة ، و « لَا » نافية .

يَسْمَعُونَ : مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « يَسْمَعُونَ » معطوفة على أستاناف مقدّر لا محل لها ، أي : أصابهم الصمم فلا يسمعون .

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ ﴿٢٧﴾

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ :

أَوَلَمْ : الهمزة : للاستفهام الإنكاري ، والواو : عاطفة ، و « لَمْ » حرف نفي وجزم وقلب . يَرَوْا : مضارع مجزوم ، والواو : في محل رفع فاعل .
أَنَا : حرف ناسخ ، و « نا » في محل نصب أسمه . نَسُوقُ : مضارع مرفوع ، والفاعل « نحن » .

الْمَاءَ : مفعول به منصوب . إِلَى الْأَرْضِ : متعلقان بـ « نَسُوقُ » . الْجُرُزِ : صفة للأرض مجرورة مثلاً .

* وجملة : « لَمْ يَرَوْا ... » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة :

١ - « لَمْ يَهْدِ ... » في الآية السابقة .

٢ - مقدرة معطوفة على ما عطفت عليه جملة « لَمْ يَهْدِ » ، أي : أغفلوا ولم يروا .

- و « أَنَّا نَسُوقُ » في تأويل مصدر سدّ مسدّ مفعولي « لَمْ يَرَوْا » .

* وجملة « نَسُوقُ » في محل رفع خبر « أن » .

فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ :

فَنُخْرِجُ : الفاء : عاطفة ، والفعل مضارع مرفوع ، والفاعل « نحن » .

به: متعلقان بـ « نُخْرِجُ »، والباء سببية. زَرْعًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « نُخْرِجُ » في محل رفع عطفاً على جملة « نَسُوقُ ».

تَأْكُلُ : مضارع مرفوع. مِنْهُ : متعلقان بـ « تَأْكُلُ ».

أَنْعَمَهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه. وَأَنْفُسُهُمْ : معطوف

على « أَنْعَمَهُمْ » مرفوع مثله؛ فالواو عاطفة، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَأْكُلُ . . . » في محل نصب صفة لـ «زرعاً».

أَفَلَا يَبْصُرُونَ : مثل « أَفَلَا يَسْمَعُونَ » في الآية السابقة.

* والجملة معطوفة على استئناف مقدر لا محل لها، أي: أصابهم العمى فلا يبصرون.

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

وَيَقُولُونَ : الواو: استئنافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

مَتَى : اسم استفهام مبني في^(١) محل:

١ - نصب ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم.

٢ - رفع مبتدأ على تقدير حذف مضاف مع « هَذَا » تقديره: متى وقت هذا

الفتح، والوجه هو الأول.

هَذَا : الهاء: لتنييه، وأسم الإشارة مبني في محل رفع:

١ - مبتدأ مؤخر.

٢ - خبر على تقدير « مَتَى » في محل رفع مبتدأ بمعنى: أي وقت يكون هذا

الفتح.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/١٩٠، ومعاني الفراء ٢/٣٣٣، وفتح القدير ٤/٢٩٦، وإعراب النحاس ٣/٢٩٩، والبيان ٢/٢٦٠٢.

الْفَتْحُ : فيه ما يأتي^(١) :

١ - بدل من أسم الإشارة .

٢ - عطف بيان .

٣ - صفة لأسم الإشارة .

* وجملة: « يَقُولُونَ ... » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة « مَتَى هَذَا الْفَتْحُ » في محل نصب مقول القول .

إن : حرف شرط جازم . كُنْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم، والتاء في محل رفع أسمه . صَادِقِينَ : خبر «كان» منصوب، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ ... » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله .

قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٢٩﴾

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت» .

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « لَا يَنْفَعُ »، و « لَا » لا تمنع ذلك .

الْفَتْحِ : مضاف إليه مجرور . لَا يَنْفَعُ : لَا : نافية، والمضارع مرفوع . الَّذِينَ :

اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به .

كَفَرُوا : ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل .

إِيْمَانُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « قُلْ ... » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة: « لَا يَنْفَعُ ... إِيْمَانُهُمْ » في محل نصب مقول القول .

(١) الفريد ٢٧/٤، ولم يذكر البديل .

- * وجملة « كَفَرُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.
- وَلَا هُمْ : الواو: عاطفة. لَا : نافية. هُمْ : في محل رفع مبتدأ.
- يُنْظَرُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، والواو: في محل رفع نائب فاعل.
- * وجملة: « لَا هُمْ يُنْظَرُونَ » معطوفة على جملة مقول القول في محل نصب.
- * وجملة: « يُنْظَرُونَ » في محل رفع خبر «هم».

فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ ﴿٣٠﴾

- فَأَعْرِضْ : الفاء: الفصيحة رابطة لجواب شرط مقدر، والفعل أمر، وفاعله «أنت».
- عَنْهُمْ : متعلقان بـ «أَعْرِضْ».
- * وجملة: «أَعْرِضْ عَنْهُمْ» جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قُدرَ جازماً، ولا محل لها إن قُدرَ غير جازم، أي: إن (إذا) أعرضوا عنك فأعرض عنهم.
- وَانْتَظِرْ : الواو: عاطفة، و«انتظر» مثل «أعرض».
- * وجملة «أَنْتَظِرُوا» معطوفة على جملة «أَعْرِضْ»؛ فلها حكمها.
- إِنَّهُمْ : حرف ناسخ، والهاء في محل نصب أسمه. مُنْتَظَرُونَ : خبر «إِنَّ» مرفوع، وعلامة رفعه الواو.
- * وجملة: «إِنَّهُمْ مُنْتَظَرُونَ» لا محل لها؛ استئنافية تعليلية أو بيانية.

٣٣ - سُورَةُ الْأَحْزَابِ

من الآية ١ حتى الآية ٣٠

إعراب سورة الأحزاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



يَتَأْتِيَ النَّبِيُّ أَنَّ اللَّهَ وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا

يَتَأْتِيَا : «يا» أداة نداء، و«أَيَّ» منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و«ها» للتنبيه. النَّبِيُّ : بدل من «أَيَّ» تبعه في الرفع على اللفظ. أَنَّ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل «أنت». اللَّهِ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

* وجملة النداء « يَتَأْتِيَا ... » لا محل لها؛ ابتدائية.

* وجملة: « أَنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَلَا تُطِيعُ : الواو: عاطفة، و« لَا » : ناهية جازمة، والفعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السكون، وحُرْكَ بالكسر لالتقاء الساكنين، والفاعل تقديره «أنت». الْكَافِرِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. وَالْمُنَافِقِينَ : معطوف على « الْكَافِرِينَ » منصوب مثله، فالواو عاطفة.

* وجملة: « لَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنَّ اللَّهَ ».

إِنَّ : حرف ناسخ. اللَّهِ : لفظ الجلالة أسم «إِنَّ» منصوب.

كَانَ : فعل ماض ناسخ، وأسمه تقديره «هو». عَلِيمًا : خبر أول «كَانَ» منصوب. حَكِيمًا : خبر ثان لـ «كَانَ» منصوب.

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ ... » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية.

* وجملة: « كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا » في محل رفع خبر «إِنَّ».

وَاتَّبَعَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّكَ أَنتَ اللَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١﴾

وَاتَّبَعَ : الواو : عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت».

مَا : اسم موصول مبني في محل نصب مفعول به.

يُوحَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، ونائب الفاعل تقديره «هو»، وهو عائد الموصول «ما».

إِلَيْكَ : متعلقان بـ «يُوحَىٰ».

مِنْ رَبِّكَ : في متعلقهما ما يأتي:

١ - «يُوحَىٰ».

٢ - محذوف حال من نائب الفاعل المقدّر.

والكاف في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «آتبع...» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «أنت» في الآية السابقة.

* وجملة «يُوحَىٰ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنَّكَ اللَّهُ كَانَ : تقدّم إعرابها في الآية السابقة.

بِمَا : الباء حرف جر، و «مَا» تحتل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر بالباء.

تَعْمَلُونَ^(١) : مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول به - إن

كانت «مَا» موصولة، وعائدها محذوف، أي: تعملونه.

خَبِيرًا : خبر «كان» منصوب.

(١) قال أبو السعود: «قيل الخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام والجمع للتعظيم، وقيل له عليه الصلاة والسلام وللمؤمنين، وقيل للغائبين بطريق الالتفات. . .» انظر تفسيره ٣٠٦/٤، والدر ٤٠١/٥.

- والمصدر المؤول « مَا تَعْمَلُونَ » - إن كانت « مَا » مصدرية في محل جر،
والجار والمجرور متعلقان على وجهي « مَا » بـ « خَيْرًا ».

* وجملة: « إِنَّكَ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية أو تعليلية.

* وجملة: « كَانَ . . . خَيْرًا » في محل رفع خبر « إِنَّكَ ».

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الأسمي.

وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٣﴾

وَتَوَكَّلْ : الواو: عاطفة، والفعل أمر، وفاعله «أنت». عَلَى اللَّهِ : متعلقان
بـ « تَوَكَّلْ ». وَكَفَى : الواو: استئنافية، والفعل ماض مبني على الفتح المقدر.

بِاللَّهِ : الباء حرف جر زائد، ولفظ الجلالة مجرور لفظاً مرفوع محلاً فاعل.

وَكَيلًا : يجوز أن تكون^(١):

١ - تمييزاً.

٢ - حالاً.

* وجملة « تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَنْتَ » في الآية
الأولى.

* وجملة: « كَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا » لا محل لها؛ استئنافية.

مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِۦٓ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ النَّسَى تَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ
أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ
وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ﴿٤﴾

مَا جَعَلَ : مَا : نافية، والفعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

(١) الفريد ٢٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٩١/٢.

لِرَجُلٍ : متعلقان بـ:

١ - « جَعَلَ » ، على أنه بمعنى «خلق» .

٢ - مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلَ » على أنه بمعنى «صير» فهو متعلق به .

مَنْ قَلْبَيْنِ : مِّنْ : حرف جز زائد لتأكيد النفي . قَلْبَيْنِ : مجرور لفظاً منصوب محلاً مفعول به ، وعلامة الجر الياء .

فِي جَوْفِهِ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « قَلْبَيْنِ » ، والهاء في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ ... » لا محل لها؛ استثنائية .

وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ :

وَمَا جَعَلَ : كما تقدم ، والواو: عاطفة ، وفاعل « جَعَلَ » تقديره «هو» ، أي : الله تعالى .

أَزْوَاجَكُمُ : مفعول به أول منصوب ، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

اللَّائِي : اسم موصول مبني في محل نصب صفة لـ «أَزْوَاجَ» ، وهو جمع (التي) .

تُظَاهِرُونَ : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، والواو: في محل رفع فاعل .

مِنْهُنَّ : متعلقان بـ « تُظَاهِرُونَ » على تضمينه معنى «تتباعدون» . والنون لجمع المؤنث .

أُمَّهَاتِكُمْ : مفعول به ثانٍ منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة ، والكاف: في محل جر مضاف إليه .

* وجملة: « مَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا جَعَلَ اللَّهُ ... » .

* وجملة: « تُظَاهِرُونَ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول .

وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ^(١) : مثل: « وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ ... أُمَّهَاتِكُمْ » .

(١) أَدْعِيَاءُ جمع دَعِيَ على فَعِيل بمعنى مَفْعُول ، أي: مدعو ، وأصله دَعِيو ، وأُعْلَت الواو ياء =

* وجملة: « مَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مَا جَعَلَ اللَّهُ ... ».

ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ :

ذَلِكُمْ : اسم الإشارة مبني في محل رفع مبتدأ، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. قَوْلُكُمْ : خبر مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

بِأَفْوَاهِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « قَوْلُكُمْ »، والعامل فيه الإشارة.

* وجملة: « ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ :

وَاللَّهُ : الواو: عاطفة أو حالية أو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع.

يَقُولُ : مضارع مرفوع، والفاعل «هو»، أي: الله تعالى.

الْحَقَّ (١) :

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق منصوب، أي: يقول القول الحق.

٢ - مفعول به لـ « يَقُولُ ».

* وجملة: « اللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ » فيها ما يأتي:

١ - العطف على جملة « ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ ... » لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - استئنافية لا محل لها.

والوجه الأول أظهر.

= وأدغمت في الباء الأولى، أما جمعه على أفعلاء (أدعياء) فهو على غير القياس الذي هو «فعلى» نحو: جريح جرحى، و«أفعلاء» جمع لـ «فعيل» المعتل اللام بمعنى «فاعل» نحو: تقى أنقياء، ومن الشاذ كدعي أدعياء، أسير أسراء، وقتيل قتلاء، كما سُمع القياس فيهما: أسرى وقتلى.

(١) البيان ٢/٢٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٩٢.

* وجملة: « يَقُولُ الْحَقُّ » في محل رفع خبر.

وَهُوَ : الواو: عاطفة، والمنفصل في محل رفع مبتدأ. يَهْدِي : مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، والفاعل «هو». السَّكِيلُ : تحتمل أن تكون:
١ - مفعولاً به.

٢ - منصوبة على نزع الخافض، أي: يهدي إلى السبيل أو للسبيل.

وذلك لأن الفعل «هدى» يتعدى بنفسه، وبـ «إلى»، وباللام.

* وجملة: « هُوَ يَهْدِي السَّكِيلَ » معطوفة على جملة « اللَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ »؛ فلها حكمها.

* وجملة: « يَهْدِي السَّكِيلَ » في محل رفع خبر.

أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاِخْوَنُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥﴾

أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ :

أَدْعُوهُمْ : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء في محل نصب مفعول به.

لِأَبَائِهِمْ : متعلقان بـ « ادْعُوا »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « ادْعُوهُمْ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

هُوَ : في محل رفع مبتدأ، يعود على الدعاء المفهوم من الفعل « ادْعُوهُمْ »، أي: دعاؤكم.

أَقْسَطُ : خبر مرفوع، وهو «أفعل» تفضيل قصد به الزيادة مطلقاً من القسْط بمعنى العدل^(١).

(١) تفسير أبي السعود ٣٠٨/٢.

عند : ظرف منصوب متعلق بـ :

١ - « أَقْسَطُ » .

٢ - محذوف حال .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

* وجملة : « هُوَ أَقْسَطُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية تعليلية .

فَإِنْ لَّمْ تَعْلَمُوا ءَابَاءَهُمْ فَاِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ :

فإن : الفاء : عاطفة، وإن : شرطية جازمة . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

تَعْلَمُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم فعل الشرط، والواو : في

محل رفع فاعل . ءَابَاءَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه .

فَاِخْوَانُكُمْ : الفاء : رابطة لجواب الشرط، و « إِخْوَانٌ » خبر لمبتدأ محذوف

مرفوع، والكاف : في محل جر مضاف إليه، والتقدير : فهم إخوانكم .

فِي الدِّينِ : في متعلقهما ما يأتي :

١ - « إِخْوَانٌ » على أنه مؤول بمشتق، أي : موافقكم في الدين .

٢ - محذوف حال من « إِخْوَانٌ » .

وَمَوَالِيكُمْ : معطوف على « إِخْوَانُكُمْ » مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة،

والكاف : في محل جر مضاف إليه، والواو : عاطفة .

* والجملة الشرطية : « إِنْ لَّمْ تَعْلَمُوا . . » لا محل لها؛ معطوفة على جملة

« أَدْعُوهُمْ . . . » .

* وجملة : « [هم] إِخْوَانُكُمْ » في محل جزم جواب الشرط .

وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ :

وليس : الواو : عاطفة، والفعل ماض ناقص . عَلَيْكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر

مقدم لـ « ليس » . جُنَاحٌ : اسم « لَيْسَ » مرفوع .

* وجملة: « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « إِنْ لَمْ تَعْلَمُوا... ».

فيمّا : حرف جر، وأسم موصول في محل جر، وهما متعلقان بـ:

١ - « جُنَاحٌ ».

٢ - محذوف صفة لـ « جُنَاحٌ ».

أَخْطَأْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء: في محل رفع فاعل.
بهـ : متعلقان بـ « أَخْطَأْتُمْ ».

* وجملة « أَخْطَأْتُمْ بِهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ :

وَلَكِنْ : الواو: عاطفة، و« لَكِنْ » للاستدراك.

مَا : اسم موصول مبني، وفي محله وجهان^(١):

١ - الجبر عطفاً على « مَا » في قوله « فِيمَا أَخْطَأْتُمْ »، أي: ولكن الجناح عليكم فيما تعمدت قلوبكم.

٢ - الرفع على المبتدأ، والخبر محذوف، أي: ولكن ما تعمدت قلوبكم فيه الجناح أو لا تؤاخذون به.

تَعَمَّدَتْ : فعل ماض، والتاء: للتأنيث، وعائد الموصول محذوف، وهو المفعول به، أي: ما تعمدته.

قُلُوبُكُمْ : فاعل مرفوع، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ » لا محل لها صلة الموصول « مَا ».

* وجملة: « مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ... » إن كانت « مَا » مبتدأ وخبرها محذوف.

(١) المحيط ٢١٢/٧، والدر ٤٠٢/٥، والفريد ٣١/٤، والعكبري ١٠٥١/٢، والكشاف ٢/٥٣٠، ومشكل إعراب القرآن ١٩٢/٢، والبيان ٢٦٤/٢، وإعراب النحاس ٣٠٣/٣، ومعاني الفراء ٣٣٤/٢.

معطوفة على جملة: « لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ » لا محل لها.

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا: مثل « كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا » في الآية الأولى، ولفظ الجلالة أسم « كَانَ »، والواو: استئنافية.

* وجملة « كَانَ اللَّهُ ... » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُم مَّعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥﴾

الَّتِي أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ :

الَّتِي : مبتدأ مرفوع. أُولَى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

بِالْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بـ « أُولَى »، وعلامة الجر الياء.

مِنْ أَنْفُسِهِمْ : متعلقان بـ « أُولَى »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « الَّتِي أُولَى ... » لا محل لها؛ استئنافية.

وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ : مثل: « الَّتِي أُولَى » مبتدأ وخبر، والهاء في كل منهما في محل

جر مضاف إليه، والواو: عاطفة.

* وجملة « أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « الَّتِي أُولَى ... ».

وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ :

وَأُولُوا : الواو: عاطفة، و« أُولُوا » مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

الْأَرْحَامِ : مضاف إليه مجرور.

بَعْضُهُمْ : فيه وجهان^(١):

١ - بدل من « أُولُوا ».

(١) الدر ٤٠٣/٥، والفريد ٣١/٤، والعكبري ١٠٥٢/٢، وإعراب النحاس ٣٠٣/٣.

٢ - مبتدأ ثان، وهو مرفوع على الوجهين .

والهاء في محل جر مضاف إليه .

أَوَّلَ : فيه وجهان^(١) :

١ - خبر « أُولُوا » على أن « بَعْضُهُمْ » بدل .

٢ - خبر « بَعْضُهُمْ » على أنها مبتدأ ثان .

يَبْعُضُ : متعلقان بـ « أَوَّلَ » . فِي كِتَابٍ : في المتعلق وجهان :

١ - « أَوَّلَ » ؛ لأن أفعل التفضيل يعمل في الجار والمجرور .

٢ - محذوف حال من الضمير في « أَوَّلَ » .

قال أبو البقاء : « ولا يكون حالاً من « أُولُوا الْأَرْحَامِ » للفصل بينهما بالخبر ،

ولأنه عامل فيها » .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

* جملة : « وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوَّلَ يَبْعُضُ » لا محل لها معطوفة على جملة « أَلَتِّي أَوَّلَ . . . » .

* جملة : « بَعْضُهُمْ أَوَّلَ يَبْعُضُ » على أن « بَعْضُ » مبتدأ ، في محل رفع خبر « أُولُوا » .

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ : في المتعلق وجهان^(٢) :

١ - « أَوَّلَ » ، و « مِن » لا ابتداء الغاية ، والمعنى : وأولو الأرحام بحق القرابة

أولى بالميراث من المؤمنين بحق الولاية في الدين ، ومن المهاجرين بحق الهجرة .

(١) انظر المراجع السابقة ، وفتح القدير ٣٠١/٤ .

(٢) المحيط ١٣/٧ ، والدر ٤٠٣/٥ ، والفريد ٣١/٤ ، والعكبري ١٠٥٢/٢ ، والكشاف ٥٣٠/٢ ، وإعراب النحاس ٣٠٣/٣ ، وتفسير أبي السعود ٣٠٨/٤ ، ومعاني الفراء ٣٣٥/٢ ، وفتح القدير ٣٠١/٤ .

٢ - محذوف تقديره « أعني »، و« مِنْ » للتبيين، والمعنى: وأولو الأرحام من المؤمنين أولى بالإرث من الأجانب.

وعلامة جر « الْمُؤْمِنِينَ » الياء. وَالْمُهَاجِرِينَ : معطوف على « الْمُؤْمِنِينَ » مجرور، وعلامة الجر الياء، والواو: عاطفة.

إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا :

إِلَّا : أداة استثناء. أَنْ : حرف مصدري ونصب. تَفْعَلُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفعه فاعل.

إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ : متعلقان بـ « تَفْعَلُوا »، وَعُدِّي بـ « إِلَىٰ » لتضمنه معنى « تقدموا » أو « توصلوا » أو « تدخلوا »، والكاف: في محل جر مضاف إليه.

مَعْرُوفًا : مفعول به منصوب.

- والمصدر المؤول من « أَنْ تَفْعَلُوا » في محل نصب على الاستثناء^(١):

١ - المنقطع، والمعنى: وأولو الأرحام أولى من الأجانب في كل شيء من الميراث وغيره، لكن فعل المعروف للأولياء لا بأس به.

٢ - المتصل من أعم العام، والمعنى: وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كل شيء من الإرث وغيره إلا أن تفعلوا إلى أوليائكم معروفاً من صدقة أو وصية؛ فإن ذلك جائز. والوجه عندنا الأول، وعليه الأكثرية.

* وجملة: « تَفْعَلُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي.

كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا :

كَانَ : فعل ماضٍ ناقص. ذَلِكَ : اسم الإشارة مبني في محل رفع أسم

« كَانَ »، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. فِي الْكِتَابِ : متعلقان بـ « مَسْطُورًا ». مَسْطُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة « كَانَ ذَلِكَ ... » لا محل لها استئنافية بيانية.

(١) المحيط ٢١٣/٧، والدر ٤٠٣/٥، والفريد ٣١/٤، والعكبري ١٠٥٢/٢، والكشاف ٢/٥٣١، والبيان ٢٦٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٩٢/٢، وإعراب النحاس ٣٠٤/٣، وتفسير أبي السعود ٣٠٨/٤، وفتح القدير ٣٠١/٤، ومعاني الأخفش ٦٦٠/٢.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾

وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَقَهُمْ :

وَإِذْ : الواو: استئنافية أو عاطفة، وإِذْ : اسم ظرفي مبني في محل نصب^(١) :

١ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر»، والواو: استئنافية.

٢ - مفعول فيه متعلق بـ «مَسْطُورًا» في الآية السابقة، فهو معطوف على «في الكتاب»، والواو: - على هذا الوجه - عاطفة. والوجه الأول أظهر.

أَخَذْنَا : فعل ماض مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل.

مِنَ النَّبِيِّينَ : متعلقان بـ «أَخَذْنَا»، وعلامة الجر الياء.

مِيثَقَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة «[اذكر] إذ» على تقدير «اذكر» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «أَخَذْنَا...» في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ :

وَمِنْكَ : الواو: عاطفة، والجار والمجرور متعلقان بـ «أَخَذْنَا»، فهما معطوفان

على «مِنَ النَّبِيِّينَ» من باب عطف الخاص على العام^(٢).

وَمِنْ نُوحٍ^(٣) : متعلقان بـ «أَخَذْنَا» أيضاً، والواو: عاطفة لهما على «مِنَ

النَّبِيِّينَ».

(١) المحيط ٢١٣/٧، الدرر ٤٠٣/٥، والفريد ٣٢/٤، والعكبري ١٠٥٢/٢، والكشاف ٢/٥٣١، وتفسير أبي السعود ٣٠٨/٤، وفتح القدير ٣٠٣/٤.

(٢) مغني اللبيب ٣٦٣/٤.

(٣) قال: «ومن نوح» ولم يقل «ونوح»، أي: كرر عامل الجر؛ لأن المظهر إذا عطف على المضمّر المخفوض أعيد الحرف، تقول: مررت به وبزيد، أما «إبراهيم» وموسى وعيسى فهو من باب عطف المظهر على المظهر لذلك لم يكرر حرف الجر، وانظر إعراب النحاس ٣٠٤/٤.

وَأَبْرَاهِيمَ : معطوف على « نُوحٍ » مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والعجمة، والواو: عاطفة. وَمُوسَى وَعِيسَى : مثل « وَأَبْرَاهِيمَ ».

أَبْن : ١ - صفة لـ « عِيسَى ».

٢ - بدل من « عِيسَى ».

٣ - عطف بيان على « عِيسَى ».

مَرَّيِّمٌ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة للعلمية والتأنيث.

وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا :

مثلما تقدّم إضافة إلى « غَلِيظًا » وهي صفة لـ « مِّيثَاقًا » منصوبة.

* وجملة: « أَخَذْنَا مِنْهُم ... » في محل جر عطفاً على جملة « أَخَذْنَا مِنْ التَّيِّبِينَ ... ».

لَيْسَ لَ الصَّدِيقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ۝

لَيْسَ لَ : اللام: للتعليل، أو للصيرورة^(١)، والمضارع منصوب بأن مضمرة، والفاعل تقديره «هو».

الصَّدِيقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. عَنْ صِدْقِهِمْ : متعلقان بـ « يَسْأَلُ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

- والمصدر مضاف إلى فاعله، أمّا مفعوله فمحذوف، أي: صدقهم العهد أو تصديقهم الأنبياء^(٢).

- والمصدر المؤول من «أن» يسأل في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ^(٣):

(١) المحط ٢١٣/٥.

(٢) المحيط ٢١٣/٧، والدر ٤٠٤/٥.

(٣) الفريد ٣٢/٤، وفتح القدير ٣٠٤/٤، وتفسير أبي السعود ٣٠٩/٤.

١ - « أَخَذْنَا » في الآية السابقة .

٢ - محذوف تقديره : فعلنا ذلك ليسأل الله الصادقين عن صدقهم .

* وجملة : « فعلنا . . . » المقدرة استثنائية لا محل لها .

* وجملة : « يَسْأَل . . . » لا محل لها ؛ صلة الموصول الحرفي .

وَأَعَدَّ : الواو : عاطفة أو استثنائية ، والفعل ماضٍ ، وفاعله «هو» أي : الله تعالى .

لِلْكَافِرِينَ : متعلقان بـ « أَعَدَّ » ، وعلامة الجر الياء . عَذَابًا : مفعول به منصوب .
أَلِيمًا : صفة لـ « عَذَابًا » منصوبة .

* وجملة « أَعَدَّ » :

١ - معطوفة على جملة^(١) :

أ - « أَخَذْنَا » في الآية السابقة ؛ فهي في محل جر ، وهو الراجح .

ب - محذوفة دل عليها « لَيَسْتَلَّ الصَّادِقِينَ » ، أي : فأتاب الصادقين ،
وأعدَّ للكافرين ، لا محل لها .

ج - « فعلنا » المقدرة لا محل لها ذكره أبو السعود .

٢ - استثنائية لا محل لها . ذكره الشوكاني .

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ :

مرّ إعراب مثلها في سورة المائدة/ ١١ ، والكاف : في « جَاءَتْكُمْ » في محل
نصب مفعول به ، وفي « إِذْ » وجهان^(٢) :

(١) المحيط ٢١٤/٧ ، والدر ٤٠٤/٥ ، والفريد ٣٢/٤ ، والكشاف ٥٣٢/٢ ، وفتح القدير ٤/٤
٣٠٤ ، وتفسير أبي السعود ٣٠٩/٤ .

(٢) المحيط ٢١٦/٥ ، والدر ٤٠٤/٥ ، والفريد ٣٢/٤ ، وقد ذكر في آل عمران أيضاً في قوله « إِذْ
كُنْتُمْ أَعْدَاءُ » ١٠٣/٣ .

١ - ظرف متعلق بـ « نِعْمَةً »، ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

٢ - بدل من « نِعْمَةً » بدل اشتغال، فهو منصوب بـ « أَذْكُرُوا ».

* وجملة النداء « يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « ءَامِنُوا » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة: « أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: « جَاءَتْكُمْ » في محل جر مضاف إليه.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا :

فَأَرْسَلْنَا : الفاء : عاطفة، والماضي مبني على السكون، و«نا» في محل رفع فاعل. عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « أَرْسَلْنَا ». رِيحًا : مفعول به منصوب. وَجُنُودًا : معطوف على « رِيحًا » منصوب مثله؛ فالواو عاطفة.

لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَرَوْهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَرْسَلْنَا » في محل جر عطفاً على جملة « جَاءَتْكُمْ . . . ».

* وجملة: « لَّمْ تَرَوْهَا » في محل نصب صفة لـ «جنوداً».

وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا :

وَكَانَ : الواو : استئنافية، و« كَانَ » فعل ماض ناقص. اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم إن مرفوع.

بِمَا : الباء : حرف جر، و« مَا » تحتل أن تكون:

١ - مصدرية.

٢ - موصولة في محل جر.

تَعْمَلُونَ : مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل، وإن كانت « مَا » موصولة فعائدها محذوف، وهو مفعول «تعملون»، أي: تعملونه.

بَصِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ اللَّهُ . . . بِصِيرًا » لا محل لها استثنائية.

* وجملة: « تَعْمَلُونَ » لا محل لها؛ صلة الموصول الحرفي أو الاسمي.

- والمصدر المؤول من « مَا تَعْمَلُونَ » إن كانت (ما) مصدرية في محل جر، أي: بعملكم، والجار والمجرور على وجهي « مَا » متعلقان بـ « بِصِيرًا ».

إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ
الْحَنَاجِرَ وَنَظَنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا ﴿١٠﴾

إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ :

إِذْ : بدل من « إِذْ » في الآية السابقة في محل نصب.

جَاءُوكُمْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل،
والكاف: في محل نصب مفعول به.

مِّن فَوْقِكُمْ : متعلقان بـ:

١ - محذوف حال من الفاعل في « جَاءُوكُمْ ».

٢ - « جَاءُوكُمْ ». والكاف: في محل جر مضاف إليه.

وَمِنْ أَسْفَلَ : متعلقان بما تعلق به « مِّن فَوْقِكُمْ »، فهما معطوفان عليهما، وعلامة
جر « أَسْفَلَ » الفتحة؛ صفة على وزن أفعِل.

مِنْكُمْ : متعلقان بـ « أَسْفَلَ ».

* وجملة: « جَاءُوكُمْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و« إِذْ » اسم ظرفي مبني في محل نصب عطفًا على « إِذْ »
السابقة.

زَاغَتِ : فعل ماض، والتاء للتأنيث. الْأَبْصَارُ : فاعل مرفوع.

* وجملة « زَاغَتِ الْأَبْصَارُ » في محل جر مضاف إليه.

وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ : مثل « زَاغَتِ الْأَبْصَارُ » والواو: عاطفة. الْحَنَاجِرَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ » في محل جر عطفاً على جملة « زَاغَتِ الْأَبْصَارُ ».

وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا :

وَتَظُنُّونَ : الواو: عاطفة، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
بِاللَّهِ : متعلقان بـ « تَظُنُّونَ ».

الظُّنُونَا : مفعول مطلق منصوب، فهو مصدر مؤكد، وقد جمع لاختلاف أنواع الظن^(١)، فالمعنى: وتظنون الظنون المختلفة، والألف زائدة مراعاة للفواصل.

* وجملة « تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا » في محل جر عطفاً على جملة « زَاغَتِ الْأَبْصَارُ ».

هَٰلِكَ أَتَى الْمُؤْمِنُونَ زُلْزَلًا شَدِيدًا ﴿٢٣٧﴾

هَٰلِكَ : « هُنَا » اسم إشارة مبني في محل نصب على الظرفية^(٢):

١ - المكانية، أي: في ذلك المكان البعيد.

٢ - الزمانية، أي: عند ذلك الوقت^(٣).

(١) قال أبو حيان: «والظنون جمع لما اختلفت متعلقاته وإن كان لا ينقاس عند من جمع المصدر إذا اختلفت متعلقاته، وينقاس عند غيره، وقد جاء الظنون جمعاً في أشعارهم. أنشد أبو عمرو في كتاب الألحان:

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

انظر المحيط ٢١٦/٧.

(٢) المحيط ٢١٧/٧، والدر ٤٠٥/٥، والفريد ٣٣/٤، وفتح القدير ٣٠٥/٤، وتفسير أبي السعود ٣١١/٤، وإعراب النحاس ٣٠٥/٣.

(٣) أنشد بعضهم على مجيء «هناك» للزمان قول الشاعر:

وإذا الأمور تعاضمت وتشاكلت فهناك يعترفون أين المفرع

واللام: للبعد، وقال النحاس: «واللام: زائدة للتوكيد وإن كانت مكسورة»، وفيه غرابة، والكاف: للخطاب، وهو متعلق بـ^(١):

١ - «أَبْتَلِيَّ».

٢ - «تَظُنُّونَ».

والمكانية مع التعليق بـ «أَبْتَلِيَّ» أرجح، والله أعلم.

أَبْتَلِيَّ: فعل ماض مبني للمفعول. الْمُؤْمِنُونَ: نائب فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

وَزُلْزِلُوا: الواو: عاطفة، والماضي مبني للمفعول مبني على الضم، والواو: في محل رفع نائب فاعل. زِلْزَالًا^(٢): مفعول مطلق منصوب، وهو مصدر مبين بالوصف. شَدِيدًا: صفة لـ «زِلْزَالًا» منصوبة.

* وجملة: «أَبْتَلِيَّ» لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة: «وَزُلْزِلُوا» لا محل لها؛ معطوفة على جملة «أَبْتَلِيَّ...».



وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١١﴾

وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ:

وَإِذْ: الواو: عاطفة، و«إِذْ» اسم ظرف مبني في محل نصب:

١ - عطفًا على «إِذْ» في الآية رقم «٩».

(١) المحيط ٢١٧/٧، والدر ٤٠٥/٥، والفريد ٣٣/٤، وفتح القدير ٣٠٥/٤، وتفسير أبي السعود ٣١١/٤، وإعراب النحاس ٣٠٥/٣.

(٢) مصدر (فعل) المضعف يجوز فيه كسر الفاء وفتحها نحو: قَلَقَلْ قَلَقَالًا بكسر القاف الأولى وفتحها، وزلزل زِلْزَالًا بكسر الزاي الأولى وفتحها، وقد يراد بالمفتوح معنى اسم الفاعل، فَصْلُصَال بفتح الصاد الأولى بمعنى مصلصل، وزلزال بفتح الزاي الأولى بمعنى مززل، أما إن كان غير مضعف فما سُمِعَ منه على فُغْلان مكسور الفاء، نحو: سَرَهَفَه سِرْهَافًا. انظر المحيط ٥٧/٧، والدر ٤٠٥/٥.

٢ - مفعول به لفعل محذوف تقديره «اذكر».

والأول أظهر.

يَقُولُ : مضارع مرفوع. الْمُنْفِقُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو.

* وجملة: «[اذكر] إِذْ» على الوجه الثاني لـ «إِذْ» معطوفة على جملة «أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ...» في الآية رقم «٩» لا محل لها.

* وجملة: «يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ...» في محل جر مضاف إليه.

وَالَّذِينَ : الواو: عاطفة، والاسم الموصول مبني في محل رفع عطفاً على «الْمُنْفِقُونَ».

قال أبو حيان^(١): «والعطف دال على التغاير، نبه عليهم على جهة الذم».

فِي قُلُوبِهِمْ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والهاء في محل جر مضاف إليه.
مَرَضٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع.

* وجملة: «فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» لا محل لها؛ صلة الموصول.

مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا:

مَا وَعَدَنَا : مَا : نافية، والفعل ماضٍ. و«نا» في محل نصب مفعول به.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة مرفوع مثله، فالواو عاطفة، والهاء في محل

جر مضاف إليه.

إِلَّا : أداة حصر. غُرُورًا :

١ - صفة لمصدر محذوف نائب مفعول مطلق، أي: وعداً غروراً، أو وعداً

غرورٍ.

٢ - مفعول به ثانٍ لـ «وَعَدَ» ذكره الهمداني^(٢).

(١) المحيط ٢١٧/٧.

(٢) الفريد ٣٣/٤.

* وجملة: « مَا وَعَدَنَا اللَّهُ . . . إِلَّا غُرُورًا » في محل نصب مقول القول.

وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَتَّهَلَّ يَتْرَبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾

وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَتَّهَلَّ يَتْرَبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا :

وَإِذْ : الواو: عاطفة، و« إِذْ » فيها ما في « إِذْ » في الآية السابقة.

قَالَتْ : فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث. طَائِفَةٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ : متعلقان بمحذوف صفة لـ « طائفة ».

* وجملة: « [اذكر] إذ » على الوجه الثاني لـ « إِذْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَذْكُرُوا » في الآية رقم «٩».

* وجملة: « قَالَتْ . . . » في محل جر مضاف إليه.

يَتَّهَلَّ : يا : للدعاء، و« أَهْلَ » منادى مضاف منصوب.

يَتْرَبَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل أو للعلمية والتأنيث.

* وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

لَا مُقَامَ : لَا : نافية للجنس، مُقَامَ : اسمها مبني على الفتح في محل نصب وتحتمل أن تكون^(١):

١ - مصدرًا، أي: لا إقامة لكم.

٢ - اسم مكان، أي: لا موضع إقامة لكم.

لَكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر « لَا ».

* وجملة: « لَا مُقَامَ لَكُمْ » استثنائية في حيز القول.

فَارْجِعُوا : الفاء: تحتمل وجهين:

١ - عاطفة لربط المسبب بالسبب، ورابطة السببية بين جملتي الخبر والإنشاء يجيز العطف بينهما.

٢ - فصيحة رابطة لجواب شرط مقدر.

والفعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

* وجملة: « أَرْجِعُوا » فيها وجهان وفق إعراب الفاء:

١ - لا محل لها؛ معطوفة على جملة « لَا مُقَامَ لَكُمْ ».

٢ - جواب شرط مقدر، وهي في محل جزم إن قدرت أداة الشرط جازمة، ولا محل لها إن قدرت غير جازمة، أي: إن (إذا) فهتمم نصحي فارجعوا.

والوجه الأول أقوى.

وَيَسْتَنْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ أَلَيْسَ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ :

وَيَسْتَنْذِنُ : الواو: فيها ما يأتي^(١) :

١ - استئنافية، وقد تم الكلام عند قوله: « فَأَرْجِعُوا ».

٢ - حالية.

٣ - عاطفة.

والفعل « يَسْتَنْذِنُ » مضارع مرفوع. فَرِيقٌ : فاعل مرفوع. مِّنْهُمْ : متعلقان

بمحذوف صفة لـ « فَرِيقٌ ». أَلَيْسَ : مفعول به منصوب.

* وجملة « يَسْتَنْذِنُ فَرِيقٌ ... » فيها ما يأتي^(١):

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال من « طَائِفَةٌ ».

٣ - في محل جر؛ معطوفة على جملة « قَالَتْ طَائِفَةٌ ».

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) فتح القدير ٣٠٦/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٢/٤، والبيان ٢٦٥/٢.

إِنَّ : حرف ناسخ. يُؤْتَنَا : اسم « إِنَّ » منصوب، و«نا» في محل جر مضاف إليه.

عَوْرَةٌ : خبر « إِنَّ » مرفوع، وهي مصدر في الأصل، أي: ذات عورة، ويجوز أن تكون أَسْم فاعل أصله: عَوْرَةٌ، ثم سَكَنْت تخفيفاً، ويجوز أن تكون مصدراً في موضع أَسْم الفاعل مبالغة، نحو: رجل عدل، أي: عادل^(١).

* وجملة « يَقُولُونَ » فيها ما يأتي^(٢):

١ - استئنافية لا محل لها جواباً لسؤال مقدر.

٢ - في محل نصب حال من « فَرِيقٌ ».

٣ - بدل من « يَسْتَنْدِنَ »؛ ولها حكمها.

* وجملة: « إِنَّ يُّؤْتَنَا عَوْرَةً » في محل نصب مقول القول.

وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا :

وَمَا هِيَ : الواو: حالية أو عاطفة، و« مَا » نافية عاملة أو مهملة.

والضمير في محل رفع ١ - اسم « مَا ».

٢ - مبتدأ.

بِعَوْرَةٍ : الباء حرف جر زائد، و« عَوْرَةٍ » مجرور لفظاً:

١ - منصوب محلاً خبر «ما» العاملة.

٢ - مرفوع محلاً خبر المبتدأ.

* وجملة « ما هي بعورة » تحتمل أن تكون:

١ - في محل نصب حال.

٢ - في محل نصب عطفاً على جملة مقول القول.

(١) المحيط ٢١٨/٧، الدر ٤٠٥/٥، والفريد ٣٤/٤، والعكبري ١٠٥٣/٢، والبيان ٢٦٥/٢،

ومشكل إعراب القرآن ١٩٢/٢، وإعراب النحاس ٣٠٦/٣، وفتح القدير ٣٠٦/٤.

(٢) فتح القدير ٣٠٦/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٢/٤.

إِنْ يُرِيدُونَ : إن : نافية، والمضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.
إِلَّا : للحصر. فِرَارًا : مفعول به منصوب.

* وجملة: « إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا » لا محل لها:

١ - استئنافية تعليلية.

٢ - اعتراضية.



وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا أَلْفِئَةً لَّاتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا ﴿١٤﴾

وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا أَلْفِئَةً لَّاتَوْهَا :

وَلَوْ : الواو: عاطفة، و« لَوْ » حرف شرط غير جازم.

دَخَلَتْ : فعل ماض مبني للمفعول، والتاء للتأنيث، ونائب الفاعل تقديره «هي»،
أي: المدينة أو البيوت، والأصل: ولو دخل الأحزاب المدينة أو البيوت عليهم وهم
فيها.

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « دَخَلَتْ ».

من أقطارها: متعلقان بـ « دَخَلَتْ »، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ » معطوفة على جملة « يَسْتَنْذِن »، ولها حكمها.

ثُمَّ : حرف عطف للتراخي. سَأَلُوا : مثل « دَخَلَتْ »، والواو: في محل رفع
نائب فاعل. أَلْفِئَةً : مفعول به ثان منصوب.

لَّاتَوْهَا : اللام: رابطة لجواب « لَوْ »، و« أَتَوْهَا » فعل ماض مبني على الضم
المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها»
في محل نصب مفعول به.

* وجملة: « أَتَوْهَا » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا :

وَمَا : الواو: عاطفة، و « مَا » نافية. تَلَبَّثُوا : مثل « أَتَوْا » غير أن علامة البناء هنا
ظاهرة.

يَهَّآ : متعلقان بـ « تَلَبَّثُوا »، و«ها» للمدينة أو للبيوت أو للإجابة، أي: وما احتسبوا عن الإجابة إلى الكفر إلا قليلاً^(١).

إِلَّا : للحصر. يَسِيرًا : فيها ما يأتي:

١ - نائب مفعول مطلق، أي: تلبثاً يسيراً.

٢ - نائب عن الظرف، أي: زمنًا يسيراً.

٣ - حال كما عند سيبويه، وقد مرَّ ذلك مرات عديدة.

* وجملة: « مَا تَلَبَّثُوا ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « أَتَوْهَا ».



وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ إِلَّا الْأَذْبَرُ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا

وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ إِلَّا الْأَذْبَرُ :

وَلَقَدْ : الواو: عاطفة، واللام: لام قسم مقدّر على المشهور، وعند بعضهم هي لام الابتداء التي تفيد التوكيد^(٢)، و« قَدْ » حرف تحقيق.

كَانُوا : فعل ماضٍ ناسخ مبني على الضم، والواو: في محل رفع اسمه.

عَاهَدُوا : ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب.

مِنْ قَبْلُ : متعلقان بـ « عَاهَدُوا »، و« قَبْلُ » مبني على الضم في محل جر.

* وجملة القسم المقدّر معطوفة على جملة « لَوْ دُخِلَتْ »، ولها حكمها.

* وجملة: « كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ ... » لا محل لها جواب القسم المقدّر.

* وجملة: « عَاهَدُوا ... » في محل نصب خبر « كَانَ ».

لَا يُولُونَ : لا : نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

(١) الفريد ٣٥/٤.

(٢) مغني اللبيب ٣/٢٤٤.

والمفعول به الأول محذوف، أي: لا يولون العدو.

الْأَذْبَرُ : مفعول به ثان منصوب.

* وجملة « لَا يُؤْلُونَ الْأَذْبَرُ » لا محل لها؛ جواب قسم؛ لأن « عَاهَدُوا » بمعنى أقسموا.

وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافية أو عاطفة، و« كَانَ » فعل ماضٍ ناسخ.

عَهْدُ : اسم « كَانَ » مرفوع.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

مَسْئُولًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* وجملة: « كَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا » لا محل لها:

١ - استئنافية.

٢ - معطوفة على جواب القسم الأول.

والاستئناف أظهر.



قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْنَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا

قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ :

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». لَنْ : حرف نفي ونصب واستقبال.

يَنْفَعَكُمْ : فعل مضارع منصوب، والكاف: في محل نصب مفعول به.

الْفِرَارُ : فاعل مرفوع. إِنْ : حرف شرط جازم. فَرَرْتُمْ : فعل ماضٍ مبني على

السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع فاعل.

مِنَ الْمَوْتِ : متعلقان بـ « فَرَرْتُمْ ». أَوْ : حرف عطف. الْقَتْلِ : اسم معطوف

على « الْمَوْتِ » مجرور مثله.

* وجملة: « قُلْ ... » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «لن ينفعكم الفرار» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «إن فررت» لا محل لها؛ استثنائية بيانية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة دل عليها ما قبلها.

وَإِذَا لَا تُنْعَوْنَ إِلَّا قَلِيلًا:

وَإِذَا : الواو: عاطفة، و«إِذَا»^(١) حرف جواب وجزاء مهمل، وقعت بعد عاطف فجاءت على الأغلب، وهو عدم إعمالها.

وقال أبو حيان: «ولا يتحتم إعمالها بل يجوز..» وقال الفراء: «وَإِذَا لَا تُنْعَوْنَ» مرفوعة؛ لأن فيها الواو، وإذا كانت الواو كان في الواو: فعل مضمر، وكان معنى «إِذَا» التأخير، أي: ولو فعلوا ذلك لا يلبثون خلافاً إلا قليلاً إذاً.

لَا تُنْعَوْنَ : لَا : نافية، والفعل مضارع مرفوع مبني للمفعول، والواو: في محل رفع نائب فاعل. إِلَّا : للحصر. قَلِيلًا : فيها ما يأتي^(٢):

١ - نائب مفعول مطلق صفة لمصدر محذوف، أي: متاعاً قليلاً.

٢ - نائب عن الظرف صفة لظرف محذوف، أي: وقتاً قليلاً.

٣ - حال عند سبويه.

* وجملة: «لَا تُنْعَوْنَ إِلَّا قَلِيلًا» جواب شرط مقدّر، وهي في محل جزم إن قدر جازماً، ولا محل لها إن قدر غير جازم، أي: «إن» إذا «نفعكم الفرار مثلاً فمتعمت بالتأخير لم يكن ذلك التمتع إلا تمتعاً قليلاً أو زماناً»^(٣).

* والجملة الشرطية المقدرة في محل نصب عطفاً على جملة «لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ».

(١) المحيط ٢١٩/٧، والدر ٤٠٧/٥، ومعاني الفراء ٣٣٧/٢، ومعاني الأخفش ٦٦١/٢، وإعراب النحاس ٣٠٧/٣.

(٢) المحيط ٢١٩/٧، والفريد ٣٥/٤، والكشاف ٥٣٣/٢، وفتح القدير ٣٠٧/٤.

(٣) تفسير أبي السعود ٣١٢/٤.

قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِيكُمْ مِنْ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَحِذُونَ
لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾

قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِيكُمْ مِنْ اللَّهِ :

قُلْ : أمر، وفاعله «أنت».

مَنْ ذَا الَّذِي ^(١) : مَنْ : اسم أستمهاف في محل رفع مبتدأ، وفيه معنى النفي.

ذَا : اسم إشارة في محل رفع خبر. الَّذِي : اسم موصول في محل رفع بدل من
أسم الإشارة.

يَعْصِيكُمْ : فعل مضارع مرفوع، والكاف : في محل نصب مفعول به، والفاعل
تقديره «هو». مِنْ اللَّهِ : متعلقان بـ «يَعْصِمُ».

* وجملة: «قُلْ . . .» لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملة: «مَنْ ذَا الَّذِي . . .» في محل نصب مقول القول.

* وجملة: «يَعْصِيكُمْ . . .» لا محل لها؛ صلة الموصول.

إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً :

إِنْ : حرف شرط جازم.

أَرَادَ : فعل ماض مبني في محل جزم فعل الشرط، والفاعل «هو».

بِكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من «سُوءًا»، نعت تقدّم على منعوته.

سُوءًا : مفعول به منصوب.

* والجملة الشرطية: «إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا» لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة جواب الشرط محذوفة لدلالة ما قبل الشرط عليها.

أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً^(١) : كمثيلتها، و « أَوْ » عاطفة.

* وجملة: « أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً » لا محل لها؛ معطوفة على جملة: « إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ».

وَلَا يَحِدُّونَ لَهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا :

وَلَا يَحِدُّونَ : الواو: استئنافية أو حالية و « وَلَا » نافية، والفعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : متعلقان بمحذوف مفعول به ثان مقدم لـ « يَحِدُّونَ ».
مِّنْ دُونِ : متعلقان بمحذوف حال من « وَلِيًّا ». اللَّهِ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. وَلِيًّا : مفعول به أول مؤخر منصوب. وَلَا : الواو: عاطفة، و « لَا » نافية. نَصِيرًا : معطوف على « وَلِيًّا » منصوب.

* وجملة: « لَا يَحِدُّونَ . . . » فيها ما يأتي:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.



قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا :

قَدْ : حرف تحقيق، فعلم الله محقق ومؤكّد في كل زمن. يَعْلَمُ : مضارع مرفوع. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْمُعَوِّقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. مِنْكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « الْمُعَوِّقِينَ ».

(١) قال أبو السعود: «أي: أوبصبيكم بسوء إن أراد بكم رحمة، فاختصر الكلام، أو حمل الثاني على الأول لما في العصمة من معنى المنع»، وهذا قول الزمخشري في الكشف، وأورده كذلك أبو حيان وتلميذه السمين الحلبي، وقال أبو حيان: «أما الوجه الأول ففيه حذف جملة لا ضرورة تدعو إلى حذفها، والثاني هو الوجه لاسيما إذا قدر مضاف محذوف، أي: يمنعكم من مراد الله».

قال السمين: «قلت: وأين الثاني من الأول ولو كان معه حذف جمل؟».

المحيط ٢١٩/٧، والدر ٤٠٧/٥، وتفسير أبي السعود ٣١٣/٤.

* وجملة: « قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استثنائية.

وَالْقَائِلِينَ : معطوف على « الْمَعْقُوفِينَ » منصوب مثله، وعلامة نصبه الياء.

لَاخُونَهُمْ : متعلقان بـ « الْقَائِلِينَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه.

هَلُمَّ : اسم فعل أمر مبني على الفتح، وفاعله «أنتم»، ويحتمل هنا أن يكون^(١):

١ - لازماً، أي: احضروا وتعالوا.

قال أبو البقاء: «قد ذكر في الأنعام إلا أن ذاك متعد، وهذا لازم».

ومثل هذا في الدر المصون.

٢ - متعدياً؛ أي: قربوا أنفسكم إلينا.

فائدة في « هَلُمَّ »

(هَلُمَّ) لا يُثْنَى ولا يُجْمَعُ عند أهل الحجاز، أما عند غيرهم فيسند إلى الضمائر، هَلْمَي، هَلْمَا، هَلْمُوا. وهو عند الزمخشري صوت سُمِّي به فعل متعد مثل أحضر وقرب، وعند غيره فعل مركب من « هَا » التي للتنبيه و« لَمْ »، وحذفت الألف من (ها) تخفيفاً، وهذا مذهب البصريين، وفي مشكل إعراب القرآن^(٢) «أصل هَلُمَّ « هَا أَلْمَمَ، ف (ها) للتنبيه، و(أَلْمَمَ) معناه: اقصد إلينا وأقبل إلينا، ولكن كثر الاستعمال فيها فحذفت ألف الوصل من «أَلْمَمَ» لما تحركت اللام: بضمة الميم الأولى عند الإدغام فصارت: هَالَمَ، فحذفت ألف «ها» لسكونها وسكون اللام: بعدها، لأن حركتها عارضة . . . لم يُعْتَدَّ بها، فاتصلت الهاء باللام فصارت «هَلُمَّ» كما ترى، وفتحت الميم لالتقاء الساكنين كما تقول: رُدَّ ومُدَّ. وقد قيل: إن ألف

(١) المحيط ٢٢٠/٧، والدر ٤٠٧/٥، والفريد ٣٥/٤، والعكبري ١٠٥٤/٢، والكشاف ٥٣٣/٢،

وإعراب النحاس ٣٠٨/٣، وفتح القدير ٣٠٩/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٣/٤،

وانظر الأنعام ١٥٠/٦.

(٢) مشكل إعراب القرآن ١٩٤/٢.

(ها) إنما حذفت لسكونها وسكون اللام: قبل أن تلقى حركة الميم الأولى على اللام: فصارت: هَلُمُّمٌ، فألقت حركة الميم الأولى على اللام: وأدغمت في التي بعدها فصارت « هَلُمَّ » كما ترى..

والوجه - عندنا - أنها لازمة هنا ومركبة من « ها » و « لَمْ » .
إِيتَانًا : متعلقان بـ « هَلُمَّ » .

* وجملة: « هَلُمَّ إِيْتَانًا » في محل نصب مقول القول لـ « أَفْقَاتِلِينَ » .
وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا :

وَلَا : الواو: حالية، و « لَا » نافية. يَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. الْبَاسَ : مفعول به منصوب. إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلًا : كما في الآية « ١٦ » من هذه السورة.

* وجملة: « لَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا » في محل نصب حال من « أَفْقَاتِلِينَ » .

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفَ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْتَنَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ :

أَشِحَّةً : فيها ما يأتي:

١ - حال، وفي صاحبه ما يأتي^(١):

(١) المحيط ٢٢٠/٧، والدر ٤٠٧/٥، والفريد ٣٥/٤، والعكبري ١٠٥٤/٢، ومشكل إعراب القرآن ١٩٣/٢، والكشاف ٥٣٤/٢، والبيان ٢٦٦/٢، وإعراب النحاس ٣٠٨/٣، ومعاني الفراء ٣٣٨/٢، وتفسير أبي السعود ٣١٣/٤، وفتح القدير ٣١٠/٤، و (أَشِحَّةً) وزنة (أَفْعِلَة) جمع «شحیح» مثل: رغيف وأرغفة، ولكن نقلت حركة الحاء الأولى إلى الشين، وأدغمت في الحاء الثانية، وأصله: أَشِحَّة، والقياس في جمعه «أشحاء» وهو مسموع؛ لأنه صفة فيها العين واللام الحرف نفسه نحو: خليل وأخلاء، وظنين وأطناء، وضمنين وأضناء.

- أ - الفاعل في « وَلَا يَأْتُونَ » قاله الزجاج والفراء وأبو البقاء .
 ب - الفاعل في « هَلُمَّ إِلَيْنَا » قاله الطبري .
 ج - المضمَر في « وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ » ، قاله الفراء .
 د - الفاعل في فعل مضمَر دلّ عليه « الْمَعْوِينَ » ، أي : يعوّقون ، قاله الفراء أيضاً .

ولا يجيز البصريون الوجهين الأخيرين إلا إذا كانت جملة « وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ » حالاً من المضمَر في « الْقَائِلِينَ » حتى لا يفصل بين أبعاض الصلة بأجنبي ، فإذا كانت حالاً من المضمَر في « الْقَائِلِينَ » كانت من متعلقات الصلة ، أي : الألف واللام : في « الْقَائِلِينَ » .

٢ - منصوب على الذم .

٣ - صفة لقوله « قَلِيلًا » ذكره الهمداني ونسبه إلى الفراء في المعاني ، ولم نجد ذلك في الكتاب المذكور ، إنما جاء قوله : « وإن شئت من قوله : « لَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا أَشَحَّةً » يقول : « جنباء عند البأس أشحة عند الإنفاق على فقراء المسلمين » في سياق قوله : « أَشَحَّةً عَلَيْكُمْ » منصوب على القطع ويريد النصب على الحال .

والراجح عندنا الحال من الفاعل في « وَلَا يَأْتُونَ » ، وكذلك النصب على الذم قوي ، ولكن على الصفة هو ظاهر الضعف .

عَلَيْكُمْ : متعلقان بـ « أَشَحَّةً » .

فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ :

فَإِذَا : الفاء : استئنافية ، و « إِذَا » ظرفية شرطية غير جازمة متعلقة بـ « رَأَيْتَهُمْ » .

جَاءَ : فعل ماضٍ . الْخَوْفُ : فاعل مرفوع .

رَأَيْتَهُمْ : فعل ماضٍ مبني على السكون ، والتاء في محل رفع فاعل ، والهاء في

محل نصب مفعول به ، والرؤية بصرية .

يَنْظُرُونَ : فعل مضارع مرفوع ، والواو : في محل رفع فاعل . إِلَيْكَ : متعلقان

بـ « يَنْظُرُونَ » .

* والجملة الشرطية: « إِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ ... » لا محل لها؛ استنافية.

* وجملة: « جَاءَ الْخَوْفُ ... » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « رَأَيْتَهُمْ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

* وجملة: « يَنْظُرُونَ » في محل نصب حال من «الهاء» في « رَأَيْتَهُمْ ».

تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ :

تَدُورُ : فعل مضارع مرفوع. أَعْيُنُهُمْ : فاعل مرفوع، والهاء في محل جر مضاف

إليه.

* وجملة « تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال وجهان^(١):

١ - «الهاء» في « رَأَيْتَهُمْ »، وعلى هذا فهي حال بعد حال.

٢ - «الواو» في « يَنْظُرُونَ ».

كَالَّذِي : في محل الكاف أربعة أوجه^(٢):

١ - في محل نصب حال من « أَعْيُنُهُمْ »، أي: تدور أعينهم حال كونها مشبهة

عين الذي يغشى عليه من الموت.

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في « يَنْظُرُونَ »، أي: رأيتهم ناظرين إليك

دائرة أعينهم مشبهين للمغشي عليه من الموت.

٣ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف من « يَنْظُرُونَ »، أي: ينظرون إليك

نظراً مثلَ نظرِ الذي يُغْشَى عليه من الموت.

٤ - في محل نصب صفة لمصدر محذوف من « تَدُورُ »، أي: تدور أعينهم

دوراً أو دوراناً مثل دور أو دوران عين الذي يُغْشَى عليه من الموت.

والأسم الموصول في محل جر مضاف إليه.

(١) المحيط ٣٢٠/٧، والدر ٤٠٨/٥، والفريد ٣٦/٤، والعكبري ١٠٥٤/٢، والبيان ٢٦٦/٢.

(٢) انظر إضافة إلى المراجع السابقة: فتح القدير ٣١٠/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٣/٤، ومغني

اللبيب ٣٧٦/٦ - ٤١٧.

يُغَشَّى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة.

عَلَيْهِ : في الجار والمجرور وجهان:

١ - نائب فاعل.

٢ - متعلقان بـ « يُغَشَّى »، ونائب الفاعل على هذا مصدر مختص بلام العهد أو بصفة مقدرة، أي: يغشى الغشيان أو يغشى الغشيان المعهود.

والوجه الأول أظهر.

مِنَ الْمَوْتِ : متعلقان بـ « يُغَشَّى »، و« مِنْ » سببية، أي: بسبب الخوف من الموت.

* وجملة « يُغَشَّى عَلَيْهِ ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالْسِّنَةِ حَدَادٍ أَشْحَةً عَلَى الْخَيْرِ :

فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ : مثل: « فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ ».

غير أن الفاء: - هنا - عاطفة، والماضي مبني على الضم (سَلَفُوكُمْ).

* والجملة الشرطية « إِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ ... » لا محل لها؛ معطوفة على الجملة الشرطية الاستثنائية.

* وجملة « ذَهَبَ الْخَوْفُ » في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « سَلَفُوكُمْ ... » لا محل لها؛ جواب شرط غير جازم.

بِالسِّنَةِ : متعلقان بـ « سَلَفُوكُمْ ». حَدَادٍ : صفة لـ « السِّنَةِ » مجرورة. أَشْحَةً : فيها ما يأتي^(١):

١ - حال من الفاعل في « سَلَفُوكُمْ ».

٢ - النصب على الذم.

عَلَى الْخَيْرِ : متعلقان بـ « أَشْحَةً ».

(١) المحيط ٢٢٠/٧، الدرر ٤٠٨/٥، والفريد ٣٦/٤، وفتح القدير ٣١٠/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٤/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٩٥/٢، والبيان ٢٦٦/٢.

أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ :

أُولَئِكَ : في محل رفع مبتدأ، والكاف : للخطاب.

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه

حذف النون، والواو : في محل رفع فاعل.

* وجملة « أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا » لا محل لها؛ استئنافية بيانية.

* وجملة: « لَمْ يُؤْمِنُوا » في محل رفع خبر.

فَأَحْبَطَ : الفاء : عاطفة، والفعل ماض. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع.

أَعْمَلَهُمْ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « أَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ » في محل رفع عطفاً على جملة « لَمْ يُؤْمِنُوا ».

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا :

وَكَانَ : الواو : اعتراضية أو استئنافية أو حالية، والفعل ماض ناسخ.

ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع أسم « كَانَ »، واللام : للبعد، والكاف :

للخطاب. عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ « يَسِيرًا ». يَسِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

- وفي جملة « كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا » ما يأتي :

١ - اعتراضية لا محل لها.

٢ - استئنافية لا محل لها.

٣ - في محل نصب حال.

يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُوا فِي
الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قُتِلُوا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢٠﴾

يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا :

يَحْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو : في محل رفع فاعل.

الْأَحْزَابَ : مفعول به أول منصوب.

لَمْ يَذْهَبُوا : لم : حرف نفي وجزم وقلب . يذهبوا : فعل مضارع مجزوم ،
والواو : في محل رفع فاعل .

* وجملة : « يَحْسَبُونَ » فيها ما يأتي ^(١) :

١ - استئنافية لا محل لها .

٢ - في محل نصب حال .

قال أبو البقاء : « يجوز أن يكون حالاً من أحد الضمائر المتقدمة إذا صح المعنى
وتباعد العامل فيه ، ويجوز أن يكون مستأنفاً » .

* وجملة : « لَمْ يَذْهَبُوا » في محل نصب مفعول به ثان لـ « يَحْسَبُونَ » .

وَلِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوْدُوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادَوْتَ فِي الْأَعْرَابِ :

وَلِنْ : الواو : عاطفة ، و«إن» شرطية . يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط ،
وعلازمة جزمه حذف حرف العلة . الْأَحْزَابُ : فاعل مرفوع .

يَوْدُوا : فعل مضارع مجزوم ، جواب الشرط ، وعلازمة جزمه حذف النون ،
والواو : في محل رفع فاعل .

لَوْ : فيه ما يأتي ^(٢) :

١ - مصدرية .

٢ - للتمني .

أَنَّهُمْ : حرف ناسخ ، والهاء في محل نصب أسمه .

بَادَوْتَ : خبر « أَنَّ » مرفوع ، وعلازمة رفعه الواو ، وأصله « باديون » استثقلت
الضمة على الياء المبدلة من الواو : فحذفت ، فسكنت الياء وبعدها الواو : ساكنة ،
فحذفت الياء لالتقاء الساكنين .

(١) الدر ٤٠٨/٥ ، والفريد ٣٦/٤ ، والعكبري ١٠٥٤/٢ .

(٢) مغني اللبيب ٤٢٥/٣ - ٤٣٢ ، وشرح الرضي ٣٩١/٢ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم
٥٣٥/١ ، وحاشية الدسوقي ٢٧٧/١ ، والبرهان ٣٧٠/٤ .

فِي الْأَعْرَابِ : فِي الْمَتَعَلَّقِ وَجْهَانِ^(١):

١ - محذوف خبر ثانٍ لـ « أَتَّ »، أي: لو أنهم بادون كائنون في الأعراب.

٢ - محذوف حال من المنوي في « بَادُوا »، أي: كائنين أو مستقرين فيهم.

٣ - « بَادُوا ».

* وجملة: « إِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ . . » معطوفة على جملة « يَحْسُبُونَ »، ولها حكمها.

* وجملة: « يَدْعُوا . . . » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

- و« أَنَّهُمْ بَادُوا » في تأويل مصدر فيه ما يأتي^(٢):

١ - في محل نصب مفعول به لـ « يَدْعُوا » إِنْ كَانَتْ « لَوْ » لِلتَّمْنِي.

٢ - في محل رفع - إِنْ كَانَتْ « لَوْ » مَصْدَرِيَّة - واحد مما يأتي:

أ - قاعِلٌ لِفِعْلٍ مَقْدَرٍ بَعْدَ « لَوْ »، أي: لو ثبت أنهم بادون في الأعراب، وذهب إلى هذا الكوفيون والزجاج والمبرد، وفيه إبقاء « لَوْ » عَلَى الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ.

ب - مَبْتَدَأٌ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ عِنْدَ سَيِّبِيهِ وَأَكْثَرُ الْبَصْرِيِّينَ؛ لِاشْتِمَالِ صِلَةٍ « أَنْ » عَلَى الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ، أي: اسمها وخبرها يغنيان عن تقدير خبر للمصدر المؤول منها ومن معموليها.

وقيل: الخبر محذوف يقدر مقدماً، أي: لو ثابتة بداوتهم أو يقدر مؤخراً، أي: لو بداوتهم ثابتة.

والراجح عندنا الفاعلية.

(١) الفريد ٣٦/٤، ولم يذكر سوى الوجهين الأول والثاني، وكذلك ورد الوجهان كلاهما في البيان ٢٦٦/٢.

(٢) مغني اللبيب ٤٢٥/٣ - ٤٣٢، والكتاب ٤٦٢/١ و٤٧٠، والارتشاف/١٩٠٠، وجمع الهوامع ١٧٠/٢، والجنى الداني/٢٨٠، وحاشية الدسوقي ٢٧٦/٣، وأوضح المسالك ١٤٩/١.

- والمصدر المؤول من « لَوْ أَنَّهُمْ بَادَوْتَ . . . » على أن « لَوْ » مصدرية في محل نصب مفعول به لـ « يَوَدُّوْا » .

يَسْأَلُوْنَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ مَا قَتَلُوا إِلَّا قَلِيلاً :

يَسْأَلُوْنَ : مثل « يَحْسَبُوْنَ » .

عَنْ أَنْبَائِكُمْ : متعلقان بـ « يَسْأَلُوْنَ » ، والكاف : في محل جر مضاف إليه .

* وجملة « يَسْأَلُوْنَ . . . » فيها ما يأتي^(١) :

١ - استثنائية لا محل لها .

٢ - في محل نصب حال من الفاعل في :

أ - « يَحْسَبُوْنَ » .

ب - المنوي في « الأعراب » إذا كان خبراً بعد خبر أو حالاً .

ج - المنوي في « بادون » .

والاستئناف واضح ، والحال من الفاعل في « يَحْسَبُوْنَ » ظاهر أيضاً .

وَلَوْ : الواو : عاطفة أو حالية ، و« لَوْ » شرطية غير جازمة .

كَانُوا : فعل ماض ناسخ مبني على الضم ، والواو : في محل رفع اسمه .

فِيكُمْ : متعلقان بمحذوف خبر « كَانَ » .

ما قاتلوا : « مَا » نافية ، والماضي مبني على الضم ، والواو : في محل رفع

فاعل . إِلَّا : للحصر . قَلِيلاً : تقدم إعرابها في الآية « ١٦ » من هذه السورة .

* وجملة : « لَوْ كَانُوا فِيكُمْ . . . » فيها ما يأتي :

١ - معطوفة على جملة « يَحْسَبُوْنَ » ولها حكمها .

٢ - في محل نصب حال .

* وجملة : « مَا قَتَلُوا إِلَّا قَلِيلاً » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم .

(١) الدر ٤٠٩/٥ ، والفريد ٣٧/٤ ، والعكبري ١٠٥٤/٢ .

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ :

لَقَدْ : اللام : لام قسم مقدّر أو لام الابتداء للتوكيد، وقد للتحقيق.

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ. لَكُمْ : في المتعلق يأتي^(١) :

١ - محذوف خبر « كَانَ » .

٢ - محذوف حال من « أُسْوَةٌ » ، صفة تقدّمت على موصوفها.

٣ - محذوف فعل، أي: أعني لكم.

فِي رَسُولٍ : في المتعلق ما يأتي^(١) :

١ - محذوف حال من « أُسْوَةٌ » ، والخبر « لَكُمْ » .

٢ - محذوف خبر لـ « كَانَ » ، و« لَكُمْ » حال كما تقدّم.

٣ - الاستقرار الذي تعلّق به « لَكُمْ » .

٤ - « كَانَ » عند من أجاز في كان وأخواتها العمل في الظرف والجازر

والمجرور .

والوجه عندنا أن « لَكُمْ » الخبر، و« فِي رَسُولٍ اللَّهِ » حال من أسوة.

اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

أُسْوَةٌ : اسم « كَانَ » مؤخر مرفوع. حَسَنَةٌ : صفة لـ « أُسْوَةٌ » مرفوعة.

* وجملة القسم المقدّرة استثنائية لا محل لها.

* وجملة: « كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولٍ اللَّهِ أُسْوَةٌ . . . » لا محل لها؛ جواب قسم مقدّر.

(١) المحيط ٢٢٢/٧، والدر ٤٠٩/٥، والفريد ٣٧/٤، والعكبري ١٠٥٥/٢.

لَمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ :

لَمَنْ : اللام : حرف جر ، و « مَنْ » أسم موصول في محل جر ، وفي الجار والمجرور ما يأتي^(١) :

١ - بدل من « لَكُمْ » بإعادة الجار قاله الزمخشري ، وردّه البصريون . قال أبو حيان : « ولا يجوز على مذهب جمهور البصريين أن يبدل من ضمير المتكلم ولا من ضمير المخاطب أسم ظاهر في بدل الشيء من الشيء وهما لعين واحدة ، وأجاز ذلك الكوفيون والأخفش » . وإلى هذا ذهب أبو البقاء .

وخالف السمين شيخه إذ رأى أن هذا البديل من نوع بدل بعض من كل باعتبار الواقع ؛ لأن الخطاب في « لَكُمْ » أعم من « لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا ... » وافق الهمداني مع السمين في إجازة البدلية ، فقال : « جَوَزَ ذلك هنا ما فيه من التعميم ، وذلك أن الخطاب ليس لقوم بأعيانهم ، فلما كانوا كذلك نزلوا منزلة الغيب وجوزوا فيه ما لم يجوزوا في نظيره وهو البديل » .

٢ - متعلقان بمحذوف صفة بعد صفة لـ «أسوة» ، أي : أسوة حسنة كائنة لمن كان يرجو . . .

٣ - متعلقان بمحذوف صفة لـ « حَسَنَةٌ » .

٤ - متعلقان بـ « حَسَنَةٌ » نفسها .

ولا يجوز أن يتعلقا بـ « أُسْوَةٌ » ؛ لأنها وصفت كما نصّ أبو البقاء . والوجه عندنا التعليق بمحذوف صفة لـ « أُسْوَةٌ » .

كَانَ : فعل ماض ناسخ واسمها تقديره «هو» ، وهو عائد الموصول . يَرْجُوا : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة .

(١) المحيط ٢٢٢/٧ ، الدر ٤٠٩/٥ ، والفريد ٣٧/٤ ، والكشاف ٥٣٤/٢ ، والعكبري ٢/١٠٥٥ ، والبيان ٢٦٧/٢ ، وتفسير أبي السعود ٣١٤/٤ ، وفتح القدير ٣١١/٤ .

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب، وهو على تقدير مضاف، أي: رحمة الله^(١). وَالْيَوْمَ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب، فالواو عاطفة. الْآخِرَ : صفة لـ « الْيَوْمَ » منصوبة..

* وجملة: « كَانَ يَرْجُوا ... » لا محل لها؛ صلة الموصول.

* وجملة « يرجو الله .. » في محل نصب خبر « كَانَ ».

وَذَكَرَ اللَّهُ كَثِيرًا :

وَذَكَرَ : الواو: عاطفة، و« ذَكَرَ » فعل ماض فاعله «هو».

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب. كَثِيرًا : مثل « قَلِيلًا » في الآية «١٦».

* وجملة: « ذَكَرَ اللَّهُ ... » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « كَانَ يَرْجُوا ... ».

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾

وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ :

وَلَمَّا : الواو: عاطفة، و« لَمَّا » ظرفية حينية متضمنة معنى الشرط متعلقة

بـ « قَالُوا ». رَأَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. الْمُؤْمِنُونَ : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو. الْأَحْزَابَ : مفعول به منصوب.

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.

هَذَا : اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، و« هَا » للتنبيه.

مَا وَعَدَنَا :

١ - « مَا » اسم موصول في محل رفع خبر.

٢ - مصدرية، والفعل ماض، و« نا » في محل نصب مفعول به، وعائد

الموصول محذوف إن كانت « مَا » موصولة.

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

وَرَسُولُهُ : الواو : عاطفة ، و « رَسُولُهُ » معطوفة على مرفوع مثله ، والهاء في محل جر مضاف إليه .

- والمصدر المؤول من « مَا وَعَدْنَا » إن كانت (مَا) مصدرية - في محل رفع خبر .

* وجملة : « رَءَا . . . » في محل جر مضاف إليه .

* وجملة : « قَالُوا . . . » لا محل لها ؛ جواب شرط غير جازم .

* والجملة الشرطية « وَلَمَّا رَءَا الْمُؤْمِنُونَ الْآخِرَابَ قَالُوا . . . » لا محل لها ؛ معطوفة على جملة القسم في الآية السابقة .

* وجملة : « هَذَا مَا وَعَدْنَا . . . » في محل نصب مقول القول .

* وجملة : « وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ » لا محل لها ؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا :

وَصَدَقَ : الواو : عاطفة أو حالية ، والفعل ماض . اللَّهُ وَرَسُولُهُ : كما تقدم .

قال أبو البقاء^(١) : إنما أظهر الأسمين هنا مع تقدم ذكرهما ؛ لئلا يكون الضمير الواحد عن الله وغيره وقال السمين : « من تكرير الظاهر تعظيماً » .

* وجملة : « صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » فيها ما يأتي :

١ - في محل نصب معطوفة على مقول القول .

٢ - في محل نصب حال على تقدير « قد » عند من يشترطها وهم البصريون .

والأول أقوى .

وَمَا : الواو : عاطفة ، و « مَا » نافية .

(١) العكبري ١٠٥٥/٢ ، والدر ٤١٠/٥ .

زَادَهُمْ : مثل « وَعَدْنَا »، والفاعل «هو»، أي: الوعد أو النظر أو الرؤية^(١).
 إِلَّا : للحصر. إِيْمَنَّا : مفعول به ثان لـ « زَادَ ». وَتَسْلِيمًا : معطوف على
 « إِيْمَنَّا » منصوب، فالواو عاطفة.
 * وجملة « مَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيْمَنَّا ... » معطوفة على الجملة الشرطية.
 « لَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا ... » لا محل لها.

مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ
 يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٣٣﴾

مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ :
 مَنْ الْمُؤْمِنِينَ : متعلقان بمحذوف خبر مقدم، وعلامة الجر الياء.
 رِجَالٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع. صَدَقُوا : فعل ماض مبني على الضم، والواو في
 محل رفع فاعل، ويجوز في الفعل^(٢) أن يكون متعدياً لمفعول واحد نحو: صدقني
 زيد، أي: قال لي الصدق، وعلى هذا يكون المعاهد عليه مصدوقاً مجازاً، وأن
 يكون متعدياً لمفعولين الأول محذوف، والثاني حذف منه حرف الجر؛ لأنه إذا
 تعدى لاثنتين كان الثاني مجروراً بحرف الجر، والتقدير في الآية: صدقوا الله فيما
 عاهدوه عليه.
 مَا : فيها ما يأتي^(٢):

- ١ - اسم موصول، ويرجحه وجود العائد في « عَلَيْهِ ».
- ٢ - مصدرية. ذكره ابن الأنباري ومكي بن أبي طالب، أي: صدقوا العهد،
 أي: وفوا به.

(١) المحيط ٢٢٢/٧، والدر ٤١٠/٥، والفريد ٣٨/٤، وفتح القدير ٣١١/٤، ومشكل إعراب
 القرآن ١٩٥/٢، ومعاني الفراء ٣٤٠/٢، وتفسير أبي السعود ٣١٥/٤، والبيان ٢٦٧/٢،
 وإعراب النحاس ٣١٠/٣.

(٢) المحيط ٢٢٣/٧، والدر ٤١٠/٥، والفريد ٣٨/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٩٥/٢، والبيان
 ٢٦٧/٢، وفتح القدير ٣١١/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٥/٤، وإعراب النحاس ٣١٠/٣.

عَهْدُوا : مثل « صَدَقُوا ». اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به منصوب . عَلَيْهِ : متعلقان بـ « عَهْدُوا » .

- وفي الاسم الموصول أو المصدر المؤول على وجهي « مَا » ما يأتي :

١ - في محل نصب مفعول به إن كان « صَدَقُوا » متعدياً لمفعول واحد .

٢ - في محل نصب على نزع الخافض إن كان « صَدَقُوا » متعدياً لمفعولين .

* وجملة: « مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ . . . » لا محل لها؛ استثنائية .

* وجملة: « صَدَقُوا . . . » في محل رفع صفة لـ « رِجَالٌ » .

* وجملة: « عَهْدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ » لا محل لها؛ صلة الموصول الأسمي أو الحرفي .

فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ :

فَمِنْهُمْ : الفاء : عاطفة، وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي :

١ - في محل رفع خبر مقدم، وهو الوجه الراجح والمشهور .

٢ - في محل رفع مبتدأ . قال أبو السعود^(١) : «ومحل الجار والمجرور الرفع

على الابتداء على أحد الوجهين المذكورين في قوله تعالى : « وَمِنَ النَّاسِ

مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ » الآية، أي : فبعضهم أو فبعض منهم . . » .

مَن : اسم موصول، وفي محله ما يأتي :

١ - رفع مبتدأ مؤخر، و« مِنْهُمْ » الخبر، وهو الوجه عندنا، أي :

بعضهم .

٢ - رفع خبر، و« مِنْهُمْ » المبتدأ .

قَضَىٰ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر، والفاعل تقديره «هو»، وهو عائد

الموصول .

نَحَبُهُ : مفعول به منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.

* وجملة: « مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحَبَهُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ ».

* وجملة: « قَضَى نَحَبَهُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ : مثل « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحَبَهُ » غير أن الفعل هنا مضارع مرفوع، ومفعوله محذوف، أي: الشهادة أو الوفاء بالعهد.

* وجملة: « مِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحَبَهُ ».

* وجملة: « يَنْظُرُ » لا محل لها؛ صلة الموصول.

وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا :

وَمَا : الواو: عاطفة أو حالية، و«ما» نافية. بَدَلُوا : مثل « صَدَقُوا »، ومفعوله محذوف، أي: العهد. تَبْدِيلًا : مفعول مطلق منصوب.

* وجملة: « مَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا » :

١ - معطوفة على جملة « صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ... » فهي في محل رفع.

قال الشوكاني^(١): « وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا » معطوفة على « صَدَقُوا ... »، وكذلك عند أبي السعود.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَنْظُرُ » قال أبو السعود: « ويجوز أن

يكون ضمير « بَدَلُوا » للمتظرين خاصة. » والوجه الأول أقوى؛ لأنه على معنى: وما بدلوا لا المستشهدون ولا من ينتظر، بينما يقصر الوجه الثاني عدم التبديل على الذين ينتظرون فقط.

(١) فتح القدير ٣١٢/٤، وانظر عبارة أبو حيان في المحيط ٢٢٣/٧، وتفسير أبي السعود ٤/

لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٤﴾

لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ :

لِيَجْزِيَ : اللام : تحتل أن تكون^(١) :

١ - للتعليل .

٢ - للصيرورة .

والمضارع منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الصَّادِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء .

بِصِدْقِهِمْ : متعلقان بـ « لِيَجْزِيَ » والباء سببية^(٢)، أي: بسبب صدقهم، وقيل بمعنى (على)، أي: على صدقهم، والهاء في محل جر مضاف إليه .

- والمصدر المؤول « من [أن] يَجْزِيَ » في محل جر .

وفي متعلق الجار والمجرور ما يأتي^(٣) :

١ - محذوف مستأنف، أي: وقع ما وقع « لِيَجْزِيَ اللَّهُ ... » .

٢ - « مَا بَدَلُوا » .

٣ - « صَدَقُوا » .

٤ - « عَاهَدُوا » .

٥ - « وَعَدْنَا أَشْحَةً » في الآية « ٢٢ » .

٦ - « مَا زَادَهُمْ » في الآية « ٢٢ » .

(١) المحيط ٢٢٣/٧، الدر ٤١١/٥، والفريد ٣٨/٤، والعكبري ١٠٥٥/٢ .

(٢) الفريد ٣٨/٤ .

(٣) انظر إضافة إلى المراجع السابقة تفسير أبي السعود ٣١٦/٤، وفتح القدير ٣١٢/٤ .

٧ - « أَتُبْلَى » في الآية « ١١ » .

والوجه عندنا الأول .

* وجملة: « يَجْزِي اللَّهُ الصَّادِقِينَ » لا محل لها، صلة الموصول الحرفي .

وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ :

وَيُعَذِّبُ : معطوف على « يَجْزِي » منصوب، والواو: عاطفة، والفاعل تقديره «هو». الْمُنَافِقِينَ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء .

* وجملة « يُعَذِّبُ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يَجْزِي » .

إِنْ : حرف شرط جازم . شَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، ومفعوله محذوف، أي: تعذيبهم .

* وجملة: « إِنْ شَاءَ . . . » لا محل لها؛ اعتراضية .

* وجملة جواب الشرط محذوفة، أي: إِنْ شَاءَ تعذيبهم عَذَّبَهُمْ .

أَوْ يَتُوبَ : مثل « وَيُعَذِّبُ » .

عَلَيْهِمْ : متعلقان بـ « يَتُوبَ » .

* وجملة: « يَتُوبَ عَلَيْهِمْ » لا محل لها؛ معطوفة على جملة « يُعَذِّبُ » .

إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا :

إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » منصوب . كَانَ : فعل ماض ناسخ، واسمه تقديره «هو» .

غَفُورًا : خبر أول لـ « كَانَ » منصوب .

رَحِيمًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب .

* وجملة: « إِنَّ اللَّهَ . . . » لا محل لها؛ استئنافية بيانية أو تعليلية .

* وجملة: « كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ
اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾

وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ :

وَرَدَّ : الواو: عاطفة، والفعل ماضٍ. الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الَّذِينَ :
في محل نصب مفعول به.

كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل.
بِغَيْظِهِمْ : في المتعلق ما يأتي^(١):

١ - محذوف حال من الموصول، أي: متلبسين بغيظهم، والباء للمصاحبة.

٢ - « رَدَّ »، والباء على بابها سببية، وقال أبو البقاء: «يجوز أن يكون حالاً،
وأن يكون مفعولاً به» يريد أن الباء للمصاحبة أو مُعَدِّيَّة، وعلى هذا
فالمفعول به ثان.

والوجه الأول أظهر.

* وجملة « رَدَّ اللَّهُ ... » معطوفة على الجملة^(٢):

١ - المقدرة قبل قوله تعالى: « لِيَجْزِيَ اللَّهُ ... »، أي: وقع ما وقع من
الحوادث لِيَجْزِيَ ... وَرَدَّ اللَّهُ ... لا محل لها.

٢ - « أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا ... » في الآية «٩»؛ فهي في محل جر.

٣ - « أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ... » في الآية «٩» لا محل لها.

قال أبو السعود: « وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ... » معطوف إما على المضمرة المقدر
قبل قوله تعالى: « لِيَجْزِيَ اللَّهُ ... » كأنه قيل إثر حكاية الأمور المذكورة وقع ما

(١) المحيط ٢٢٤/٧، الدر ٤١٢/٥، والفريد ٣٨/٤، والعكبري ١٠٥٥/٢، وفتح القدير ٤/

٣١٣، وتفسير أبي السعود ٣١٧/٤.

(٢) تفسير أبي السعود ٣١٧/٤، وفتح القدير ٣١٣/٤، والفريد ٣٨/٤.

وقع من الحوادث وردّ الله . . إلخ، وإما على « أَرْسَلْنَا » وقد وسّط بينهما بيان كون ما نزل بهم واقعة طامة تحيرت بها العقول والأفهام، وداهية تامة تحاكت منها الركب وزلت الأقدام، وتفصيل ما صدر عن فريقَي أهل الإيمان وأهل الكفر والنفاق من الأحوال والأقوال لإظهار عظم النعمة وإبانة خطرهما الجليل ببيان وصولها إليهم عند غاية احتياجهم إليها، أي: فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها، ورددنا بذلك الذين كفروا، والالتفات إلى الأسم الجليل؛ التربية المهابة وإدخال الروعة . . .».

* وجملة: « كَفَرُوا . . . » لا محل لها؛ صلة الموصول.

لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَنَالُوا : فعل مضارع مجزوم، والواو: في محل رفع فاعل. خَيْرًا : مفعول به منصوب.

- وفي جملة: « لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا » ما يأتي^(١):

١ - في محل نصب حال ثانية من « الَّذِينَ كَفَرُوا »، أي: غير ظافرين.

٢ - في محل نصب حال من الضمير في « يَغِيظُهُمْ »، فهي حال متداخلة.

٣ - بدل من جملة: « رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ».

٤ - استئنافية لا محل لها.

قال الزمخشري: « لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا » غير ظافرين، وهما حالان بتداخل أو تعاقب، ويجوز أن تكون الثانية بياناً للأولى أو استئنافاً.

وردّ أبو حيان البيان والاستئناف: «ولا يظهر كونها بياناً للأولى، ولا للاستئناف، لأنها تبقى كالمفلتة مما قبلها»، أما تلميذه السمين فقال: «ولا يظهر البيان إلا على البدل، والاستئناف بعيد».

والوجه عندنا الأول، والله أعلم.

(١) المحيط ٢٢٤/٧، والدر ٤١٢/٥، والكشاف ٥٣٥/٢، والفريد ٣٨/٤، وتفسير أبي السعود ٣١٧/٤، وفتح القدير ٣١٣/٤.

وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ :

وَكَفَى : الواو: عاطفة، و« كَفَى » فعل ماض مبني على الفتح المقدر.
 اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. الْمُؤْمِنِينَ : مفعول به أول منصوب، وعلامة
 نصبه الياء.

الْقِتَالَ : مفعول به ثان منصوب؛ لأن « كَفَى » هنا بمعنى^(١) « وقى » المتعدي
 لمفعولين.

* وجملة: « كَفَى اللَّهُ ... » معطوفة على جملة: « رَدَّ اللَّهُ ... » ولها حكمها.
 وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا :

- وَكَانَ : الواو: استئنافية، والفعل ماض ناسخ.

اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « كَانَ » مرفوع. قَوِيًّا : خبر أول لـ « كَانَ » منصوب.
 عَزِيمًا : خبر ثان لـ « كَانَ » منصوب.
 * وجملة: « كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا » استئنافية.

وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ
 فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٦٦﴾

وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن صَيَاصِيهِمْ :

وَأَنْزَلَ : الواو: عاطفة، والفعل ماض، والفاعل «هو» يعود إلى الله سبحانه
 وتعالى. الَّذِينَ : في محل نصب مفعول به.

ظَاهَرُوهُمْ : فعل ماض مبني على الضم، والواو: في محل رفع فاعل، والهاء
 في محل نصب مفعول به.

مِّنْ أَهْلِ : متعلقان^(٢):

(١) مغني اللبيب ١٥٣/٢.

(٢) الدر ٤١٢/٥، والفريد ٣٩/٤، والعكبري ١٠٥٥/٢.

١ - بمحذوف حال من الفاعل في « ظَهَرُوهُمْ »، أي: كائنين من أهل الكتاب.

٢ - محذوف فعل، أي: أعني من أهل الكتاب، فهو بيان للأسم الموصول.

والوجه الأول أرجح.

الْكِتَابِ : مضاف إليه مجرور.

* وجملة: « أَنْزَلَ الَّذِينَ ... » معطوفة على جملة « رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ... » ولها حكمها.

مِنْ صَيَاصِيهِمْ : متعلقان بـ « أَنْزَلَ »، و« مِنْ » لابتداء الغاية، والصياصي^(١) الحصون التي يمتنع بها، واحدا صيصية وصيصة بالتخفيف، وكل شيء يتحصن به يقال له صيصية....

وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ :

وَقَذَفَ : مثل « وأنزل »، والواو: عاطفة أو حالية. فِي قُلُوبِهِمْ : متعلقان بـ « قَذَفَ »، والهاء في محل جر مضاف إليه. الرُّعْبَ : مفعول به منصوب.

* وجملة: « قَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ » معطوفة على جملة « أَنْزَلَ » ولها حكمها. فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا :

فَرِيقًا : مفعول به مقدم منصوب. تَقْتُلُونَ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل.

وَتَأْسِرُونَ : مثل « تَقْتُلُونَ »، والواو: عاطفة. فَرِيقًا : مفعول به منصوب.

قال أبو السعود^(٢): « ولعل تأخير المفعول في الجملة الثانية مع أن مساق الكلام لتفصيله وتقسيمه كما في قوله تعالى: « فَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ » [البقرة: ٨٧]

(١) الدر ٥/٤١٢، والفريد ٤/٣٩، والكشاف ٢/٥٣٥، واللسان، مادة «صيص»، وفتح القدير ٤/٣١٥، وتفسير أبي السعود ٤/٣١٧، ومعاني الفراء ٢/٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/٣١١، ومفردات ألفاظ القرآن/٥٠٠.

(٢) انظر تفسيره ٤/٣١٧، وفتح القدير ٤/٣١٥.

وقوله تعالى: « فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ » [المائدة: ٧٠] لمراعاة الفواصل، وقال الشوكاني: «وجه تقديم مفعول الفعل الأول وتأخير مفعول الفعل الثاني أن الرجال لما كانوا أهل الشوكة، وكان الوارد عليهم أشد الأمرين وهو القتل كان الاهتمام بتقديم ذكرهم أنسب بالمقام».

- * وجملة: « فَرِيقًا تَقْتُلُونَ » في محل نصب حال من الضمير في «قلوبهم»، فهي مبينة ومقررة لقذف الرعب في قلوبهم.
- * وجملة « تَأْسِرُونَ فَرِيقًا » معطوفة على جملة « فَرِيقًا تَقْتُلُونَ »، ولها حكمها.

وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَّمْ تَطْعُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا



- وَأَوْرَثَكُمْ : مثل « وَأَنْزَلَ »، والكاف: في محل نصب مفعول به أول.
- أَرْضَهُمْ : مفعول به ثان منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.
- وَدِيَارَهُمْ : معطوف على « أَرْضَهُمْ » منصوب، والهاء في محل جر مضاف إليه.
- وَأَمْوَالَهُمْ : مثل « وَدِيَارَهُمْ ». وَأَرْضًا : مثل « دِيَار ».
- لَّمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَطْعُوهَا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل، و«ها» في محل نصب مفعول به.
- * وجملة: « أَوْرَثَكُمْ . . . » معطوفة على جملة « رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » ولها حكمها.
- * وجملة « لَّمْ تَطْعُوهَا » في محل نصب صفة لـ «أرضاً».
- وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا :
- وَكَانَ اللَّهُ : كما في الآية «٢٥». عَلَى كُلِّ : متعلقان بـ « قَدِيرًا ». شَيْءٌ :
- مضاف إليه مجرور. قَدِيرًا : خبر كان منصوب.
- * وجملة: « كَانَ اللَّهُ . . . » لا محل لها؛ استئنافية.

يَتَّيْهَا النَّيُّ قُلْ لَا زَوْجَكَ إِنْ كُنْتَن تَرِدَتَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا وَزَيْنَتَهَا فَتَعَالَيْتَ
أُمْتَعَكْنَ وَأُسَرِّحَكْنَ سَرًا جَمِيلًا ﴿٢٨﴾

يَتَّيْهَا النَّيُّ قُلْ لَا زَوْجَكَ :

يَتَّيْهَا : « يَا » للدعاء، و « أَيَّ » منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و « ها » للتنبيه.

النَّيُّ : ١ - بدل من « أَيَّ » تبعه على اللفظ بالرفع.

٢ - عطف بيان مرفوع تبع « أَيَّ » لفظاً.

* وجملة النداء « يَتَّيْهَا النَّيُّ » لا محل لها؛ استئنافية.

قُلْ : فعل أمر، وفاعله «أنت». لَا زَوْجَكَ : متعلقان بـ « قُلْ »، والكاف : في محل جر مضاف إليه.

* وجملة : « قُلْ لَا زَوْجَكَ » لا محل لها؛ استئنافية.

إِنْ كُنْتَن تَرِدَتَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا وَزَيْنَتَهَا :

إِنْ : حرف شرط جازم. كُنْتَن : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والتاء في محل رفع اسم «كان»، والنون لجمع الإناث.

تُرِدَتَ : فعل مضارع مبني على السكون في محل رفع، والنون في محل رفع فاعل. الْحَيَوَةُ : مفعول به منصوب.

الدُّنْيَا : صفة لـ « الْحَيَوَةُ » منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة المقدرة.

وَزَيْنَتَهَا : معطوف على «الحياة» منصوب؛ لأن الواو : عاطفة، و«ها» في محل جر مضاف إليه.

* وجملة « تُرِدَتَ الْحَيَوَةُ الدُّنْيَا ... » في محل نصب خبر «كان».

* والجملة الشرطية « إِنْ كُنْتَن تُرِدَتَ ... فَتَعَالَيْتَ ... » في محل نصب مقول القول.

فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا :

فَتَعَالَيْنَ ^(١) : تحتمل الفاء : أن تكون :

١ - رابطة لجواب الشرط .

٢ - اعتراضية .

و « تَعَالَيْنَ » فعل أمر جامد مبني على السكون، والنون في محل رفع فاعل .

أُمَتِّعْكُنَّ ^(٢) : فعل مضارع مجزوم، وفي سبب جزمه وجهان :

١ - لأنه جواب الطلب .

٢ - لأنه جواب الشرط « إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ ... » .

والكاف : في محل نصب مفعول به، والفاعل تقديره «أنا»، والنون لجماعة

الإناث .

وَأُسَرِّحْكُنَّ : مثل « أُمَتِّعْكُنَّ »، والواو : عاطفة . سَرَاحًا : مفعول مطلق منصوب

فهو بمقام التسريح . جَمِيلًا : صفة منصوبة .

* وجملة : « تَعَالَيْنَ » فيها وجهان :

١ - في محل جزم جواب الشرط .

٢ - اعتراضية لا محل لها .

* وجملة : « أُمَتِّعْكُنَّ » فيها ما يأتي :

١ - لا محل لها؛ جواب شرط مقدّر غير مقترن بالفاء، أي : إن تأتين أمتعن

وأسرحكن ..

(١) قال الخليل - رحمه الله - : الأصل في «تعال» ارتفع، ثم كثر استعمالهم إياه حتى قالوا

للمتعالى تعال، أي : انزل .

انظر : الفريد ٣٩/٤، ومشكل إعراب القرآن ١٩٦/٢، والبيان ٢٦٧/٢، و«تعال» عند

الزمخشري أسم فعل أمر، وعند الجمهور فعل أمر جامد .

(٢) المحيط ٢٢٧/٧، الدر ٤١٢/٥، والفريد ٣٩/٤، وفتح القدير ٣١٦/٤ .

٢ - لا محل لها؛ جواب الشرط « إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ » ، « غير مقترنة بالفاء .

وَلِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

وَلِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ :

وَلِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ : تقدم مثلها في الآية السابقة ، والواو : عاطفة .

وَرَسُولُهُ : معطوف على لفظ الجلالة منصوب ؛ لأن الواو : عاطفة ، والهاء في

محل جر مضاف إليه . وَالذَّارَ : مثل : و « رَسُولُهُ » . الْآخِرَةَ : صفة منصوبة .

* وجملة « إِنْ كُنْتُمْ ... » في محل نصب عطفاً على مقول القول في الآية السابقة .

* وجملة : « تُرِيدُونَ اللَّهَ » في محل نصب خبر « كَانَ » .

فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا :

فَإِنَّ : الفاء : رابطة لجواب الشرط ، و « إِنْ » حرف ناسخ . اللَّهَ : لفظ الجلالة

اسم « إِنْ » منصوب . أَعَدَّ : فعل ماض فاعله « هو » . لِلْمُحْسِنِينَ : متعلقان بـ « أَعَدَّ » .

مِنْكُمْ : متعلقان بمحذوف حال من « الْمُحْسِنِينَ » ، و « من » للتبيين ^(١) .

أَجْرًا : مفعول به منصوب . عَظِيمًا : صفة منصوبة .

* وجملة : « إِنْ اللَّهَ ... » في محل جزم جواب الشرط .

* وجملة : « أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ » في محل رفع خبر « إِنْ » .

يَنْسَاءَ الَّتِي مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾

يَنْسَاءَ الَّتِي مَن يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ :

يَنْسَاءَ : « يَا » للنداء، و « نِسَاء » منادى مضاف منصوب. الَّتِي : مضاف إليه

مجرور.

* وجملة النداء « يَنْسَاءَ الَّتِي » لا محل لها؛ استئنافية.

مَن : اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهذه القراءة بالياء من تحت حملاً على لفظ « مَن »، والفاعل مقدر يعود إلى « مَن »، وقرئ بالتاء من فوق حملاً على معنى « مَن »^(١).

مِنْكُنَّ متعلقان بمحذوف حال من فاعل « يَأْتِ ». بِفَحِشَةٍ : متعلقان بـ « يَأْتِ »
« مُّبِينَةٍ » صفة لـ « فَحِشَةٍ » مجرورة. يُضَعَفْ : فعل مضارع مبني للمفعول
مجزوم جواب الشرط.

لَهَا : متعلقان بـ « يُضَعَفْ ». الْعَذَابُ : نائب فاعل مرفوع. ضِعْفَيْنِ : مفعول
مطلق منصوب، وعلامة نصبه الياء.

* والجملة الشرطية: « مَن يَأْتِ ... يُضَعَفْ .. » لا محل لها؛ استئنافية.

* وجملتا الشرط والجواب معاً أو جملة الشرط على الخلاف المشهور في محل
رفع خبر « مَن ».

* وجملة: « يُضَعَفْ لَهَا الْعَذَابُ » لا محل لها؛ جواب شرط جازم غير مقترن
بالفاء.

(١) انظر معجم القراءات ٢٦٧/٧.

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا :

وَكَانَ : الواو: استئنافية أو حالية أو عاطفة، و« كَانَ » ماضٍ ناسخ.

ذَلِكَ : اسم الإشارة في محل رفع أسم « كَانَ »، واللام: للبعد، والكاف: للخطاب. عَلَى اللَّهِ : متعلقان بـ «يسيراً». يَسِيرًا : خبر « كَانَ » منصوب.

* جملة: « كَانَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا » تحتل أن تكون:

١ - استئنافية لا محل لها.

٢ - في محل نصب حال.

٣ - معطوفة على الاستئنافية « مَنْ يَأْتِ . . يُضَعَفْ » لا محل لها.

* * *

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ

الجزء الحادي والعشرون من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »

فهرس الجزء الحادي والعشرون

الصفحة

٢٩ - سورة العنكبوت

٣٥ - ٩

- ١٤ - الجملة الأسمية تدل على الإحاطة والاستمرار
- ١٩ - ١٨ - الفعل «بَوَأَ» يتعدى إلى اثنين
- ٢٧ - أصل الواو في كلمة «الحيوان»

٣٠ - سورة الروم

١٢٢ - ٣٧

- ٣٩ - «أل» في كلمة الأرض في الآية الثالثة
- ٤١ - كسر «ذال» «إذ» في «يومئذ»
- ٥١ - وزن «السوءى»
- ٧١ - ٧٠ - الرأي في «أهون» هل هي للتفضيل أو ليست للتفضيل؟

٣١ - سورة لقمان

١٧٥ - ١٢٣

- ١٤٢ - ١٤١ - فائدة في حذف فعل القسم للتخفيف

٣٢ - سورة السجدة

٢١٨ - ١٧٧

- قوله تعالى: «أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ»
- ١٨٨ - أبلغ من القول: «أحسن خلق كل شيء»

٣٣ - سورة الأحزاب

٢٧٦ - ٢١٩

- ٢٢٥ - ٢٢٤ - فائدة في «أدعياء» جمع «دعي»
- ٢٣٢ - عطف المظهر على المضممر المخفوض «وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ»

- ٢٣٧ - «الظنون» جمع لما اختلفت متعلقاته
- ٢٣٧ - «هنالك» للزمان
- ٢٣٨ - مصدر «فَعَّلَل» بكسر الفاء وفتحها
- ٢٤٩ - فائدة في «هَلَمْ»
- ٢٥٠ - وزن «أشْحَة»